

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة انواكشوط

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

بحث لنيل شهادة المتريز في الأدب العربي

تحت عنوان:

جمع وتحقيق شعر الدنبجة ولد معاوية

إشراف الأستاذ:

أحمد سالم ولد بيلامي

إعداد:

محمد ولد محمد فال

رقم الإيداع 2001/....

السنة الجامعية 2000-2001



بسم الله الرحمن الرحيم

### إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل والدي  
الذي هو ثمرة صغيرة في حديقتهم التي  
أجادوا تسميدها وانتقوا بطورها ولولا البصل  
والتفكير - الحاصل مني - لكان أفضل  
ولكان أحق بالإنتماء إليهم. كما أهديه إلى  
روح حديقتي أحمدو ولد أبو يزيد - رحمه  
الله - الذي كان برقا غابرا خلفه شرارته  
مشتعلة داخلي تأبى علي نسيانه.

## كلمة شكر

لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على  
هذا البحث إلا أن أشكر كل الذين  
تعاونوا معي في إخراجه وأخص بالذكر  
أستاذي المشرف أحمد سالم ولد بيلاهي  
إضافة إلى الأستاذ محمد الحافظ ولد  
الدنج والدكتور أحمد محمود ولد  
الدنج والأستاذين محمد خالد ولد مال  
وأحمد ولد محمد يحيى وأخي الدكتور  
أحمد ولد القاضي والأساتذة أحمد مال  
ولد مال ومحمد ولد الدنج ومحمد  
الأمين ولد أحمد ومحمد الأمين ولد  
الدنج وأخي يحيى ولد القاضي، دون  
أن أنسى صديقتي الحميمة محمد آية  
ولد محمد يحيى وزين العاردين  
ولد المصطفى، وأختي الطالبة صفية بنت  
بمجة.



بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

لقد عمدت إلى تحقيق ديوان الدنبجة محاولة مني للإسهام في القضية الأهم بالنسبة للباحثين الموريتانيين قضية بعث التراث المندثر وإخراجه للعيان كي تتم دراسته دراسة متمحصة وحتى يوضع في مكانه المناسب واللائق من التراث الأدبي العربي عموما فهو الآن مجهول بالنسبة للموريتانيين أنفسهم أخرى العرب الآخرين. وحين بدأت تبين لي أن تحقيق ديوان مثل ديوان الدنبجة لا يمكن أن يكون موضوع بحث لنيل شهادة المتريز نظرا لفخامة المدونة من جهة وللفترة الزمنية القصيرة المتاحة من جهة أخرى، ذلك أن جمع هذه المدونة وحده قد يستغرق سنوات عديدة على الباحث أن تطأ قدمه فيها كل أو جل المناطق التي زارها الشاعر بمدنها وقراها وأريافها، أضف إلى ذلك أن الشاعر بدأ قرض الشعر في مرحلة مبكرة وعاش ما يناهز الثمانين سنة وظل يقرضه حتى المراحل المتأخرة من عمره، وبناء على ذلك فإني إنما أردت أن تكون هذه بداية، عسى أن تتاح لي أو لغيري فرصة المواصلة نحو جمع أشمل ودراسة أشمل، وقد كنت أنوي القيام بدراسة غرضية أو أسلوبية لكن حجم المدونة حال دون ذلك، وبإشارة من أستاذي المشرف انصبت كل جهودي على إخراج ما تحصلت عليه من النصوص وقد اتبعت في ذلك الخطوات المنهجية التالية:

- ترجمة موجزة تطل الناحية الثقافية في حياة الشاعر.

- وصف النسخ وتبيين الفروق بينها.

- الديوان محققا.

- الفهارس.

راجيا من الله أن يتقبل ذلك واستسمح ذوي الاختصاص.



## ترجمة الشاعر

وُلِدَ الدنبجة بن أحمد محمود (1) بن محمد (2) بن معاوية سنة 1336هـ الموافق لسنة 1918م (3). ينحدر من أسرة رفيعة المنزلة الاجتماعية والسياسية والعملية، ونشأ في كنف علمي من كلا الجانبين فأمه هي آسية (4) بنت المصطفى ولد محمد الدنبج. ولعل في ترجمته لنفسه بعض ما يهمننا في حياته العلمية والثقافية يقول (5) «... وجامع هذه التراجم هو الدنبجا بدال مفتوحة مشددة ونون مفتوحة وياء ساكنة وجيم مفتوحة، والأحسن أن تكتب بعدها ألف لتجرى مجرى المقصور ولا بأس إذا كتبت دون ألف ويبقى الاسم مبنيًا على الفتح ورأيت بعض الأوائل يكتبها على الصفى والأوراق هكذا: إيدن آبج ولا ندري ما معناه (6) ... قرأ الدنبجا القرآن صغيراً على والده أحمد محمود بن محمد بن معاوية وقرأ عليه مبادئ في أحكام الرسم والضبط والتجويد ومبادئ من السيرة النبوية كنظم قرة الأبصار للمطي (7) والمرشد المعين لابن عاشر (8) وقرأ مبادئ من اللغة والنحو على أبناء

- 
- (1): أحمد محمود: قارئ وعالم مقرئ كان يُدرّسُ أبناء باب ولد الشيخ سيديا توفي 1360هـ.
  - (2): محمد: عالم وقارئ مقرئ درس باب ولد الشيخ سيديا تلميذ للشيخ محمد الحافظ العلوي ودفن بمقبرة "انفن" حوالي 60 كلم شمال شرق بتلميت توفي محمد 1312هـ.
  - (3): أخذت هذه التواريخ من كتاب سراج البحوث مؤلف للشاعر شرح به مؤلفا للقاضي محمد بن ولد محمد فال ولد أحمد فال (ت 1979م) وقد قدم له بترجمة وجيزة للمؤلف.
  - (4): توفيت والدته آسية 1943م.
  - (5) مترجما لنفسه في كتابه (واضح البرهان في ترجمة أشياخي في القرآن) بدأ ترجمتها بنفسه وحتى وصل إلى جريل.
  - (6): صرح لي أنه بحث صحبة المختار ولد حامدن عن معنى هذا الاسم ولم يجدها لا في اللغة العربية ولا اللغة الصنهاجية.
  - (7): اللمطي: هو عبد العزيز له كتاب (قرة الأبصار في سيرة النبي المختار) نظم.
  - (8): ابن عاشر هو عبد الواحد صاحب نظم المرشد المعين في التوحيد والفقه.



محمد فال بن أحمد فال (1)، ثم بعد وفاة والده ذهب إلى القارئ المقرئ محمد بن الرباني (2) وقرأ عليه القرآن برواتي ورش (3) وقالون (4) وكتب له الإجازة فيهما، ثم قرأ ألفية ابن مالك (5) بطرة المختار بن بون (6) على شيخه النحوي الفقيه الأستاذ اللوزعي التاه ولد يحظيه (7). وشيخ مختصر خليل على الشيخين والأستاذين القاضي محمد بن أحمد فال (8) والأستاذ محمد عالي ولد عدود (9) ... وفي الحقيقة تنزل البركة فيما تحصل عليه، ومن الأشياء الغير المناسبة ترجمة الإنسان عن نفسه لكنه لا بد من التعريف (10) وهنا يتبين لنا كيف كرس حياته باحثاً عن منهل علمي يروي ظمأه منتقلاً من منهل إلى منهل، مختلفاً إلى ذوي الاختصاصات كلها من مدارس قرآنية كما هو الحال مع محمد بن الرباني أو مدارس لغوية كما هو الحال مع التاه ولد يحظيه أو مدارس فقهية كما الحال مع أهل عدود وأهل أحمد فال، وربما كانت هذه الحياة الثقافية الحافلة من أكبر المسوغات التي جعلت المختار ولد حامدن (11) يترجم له كأول مُترجم له في موسوعته أي في قسمها المخصص

- (1) أبناء محمد فال: هم محمد خالد وأحمد (ت 1954)، محمد الحافظ (ت 1955) محمدن (ت 1979م).
- (2) محمد بن الرباني: هو قارئ مقرئ غلاوي نسباً داماني الموطن توفي 1366هـ.
- (3) ورش: هو عثمان بن سعيد ت 197هـ 812م أتمن القراءة على نافع ولد وتوفي بمصر.
- (4) قالون: هو عيسى بن مينا تلميذ لنافع شيخ أحد روايتيه في المقرئ بالإضافة إلى ورش.
- (5) ابن مالك: هو محمد بن مالك النحوي الشهير ت 1274م.
- (6) المختار بن بون: حكني عالم مشهور إليه ترجع كل المسالك النحوية في هذه البلاد.
- (7) التاه ولد يحظيه: عالم شيخ محطرة أهل يحظيه بعد والده يحظيه ولد عبد الودود ت 1995م.
- (8) هو القاضي محمد بن محمد فال ولد أحمد فال عالم وقاض معروف ت 1979م.
- (9) محمد عال ولد عدود: شيخ محطرة أهل عدود عالم بحر وأبناؤه علماء ت 1981م.
- (10) انظر واضح البرهان ص 2-3.
- (11) المختار ولد حامدن مؤرخ موريتاني مشهور ألف موسوعة في تاريخ موريتانيا صدر منها جزآن مطبوعان والبقية في طريقها للطبع والنشر توفي المختار 1993م بالمدينة المنورة عن عمر يناهز القرن وهو أحد أحفاد العالم محض باب ولد اعييد الديماني.



لتندغ(1) عارضا نماذج من شعره ومشيرا إلى بعض مؤلفاته وقد اخترت هذه الأبيات التي لا وجود لها داخل النص المحقق يقول:

عذيري من لى رشا سباني يميس على الأجارع ميس بان

بعيشك يا غزال اليوم قل لي من أين ألفت حي بني دمان

وله أيضا:

جری مدمعي في يومه المدمع السكب	فهذي ديار الحي مر بها الרכب
وهذي من الحسناء بعدي تلاعبت	بها العاصف القوماء والعصف النكب
تضمنها ريع الأغنام فاللوى	لواه فقاع المستديرة فالقلب
فبالله يا أصحاب عوجوا بها معي	لعل فؤادي عنه يكشف الكرب
فعاوجوا فأبكتني حدائق زربها	فقالوا لمن هذي الحدائق والزرب
فقلت لهم حيوا فهذي منازل	لحي سليمى عام أوقدت الحرب(2)

بعد ذلك شد الرحال إلى محمد الأمين ولد أحمد بدي(3) العلوي وأخذ عنه الطريقة التيجانية في بداية الخمسينيات من القرن الميلادي الماضي. ثم لما أصبحت له يد طولى في جميع العلوم والفنون العروفة في البلد اتخذ مدرسا في معهد أبي تلميت(4) ضحية جيل من العلماء(5) الذين كانوا يدرسون فيه وقضى فترة وجيزة بعدها أصبح مديرا لمدرسة علب آدرس التي تم

(1): تندغ: قبيلة وافرة تسكن المنطقة الجنوبية الغربية من موريتانيا (اترارزة) إليها ينتمي الشاعر المترجم له. خصص لها المختار جزءا من موسوعته وقد بحث عنه ولم أجد منه إلا نسخة واحدة عند الاستاذ محمد المختار ولد السعد وقد ضاعت منها صفحة وكانت هذه الصفحة للأسف هي بداية ترجمة الشاعر وبحثت عن نسخة أخرى ولم أجد لها.

(2): انظر تاريخ موريتانيا جزء تندغ ص 7-8.

(3): عالم وشيخ صوفي معروف من أسرة أهل بدّ العلوية أبوه أحمد بدي توفي محمد الأمين 1962م.

(4): معهد أبي تلميت: معهد علمي كانت تدرس فيه العلوم الشرعية واللغوية تأسس في الخمسينات من هذا القرن وظل هكذا حتى الثمانينيات ليتحول إلى ثانوية.

(5): من بينهم اسحاق ولد محمد ولد الشيخ سيديا لا يزال حيا محمد يحيى ولد عدود لا يزال حيا

إنشاؤها في بداية الستينيات، وحين مرت بمرحلة توقف بعد ذلك ظل يمارس التدريس بقرى في ضواحي روصو، ليعود بعد ذلك لمدرسة علب آدرس بعد أن استأنفت نشاطها ويظل مديراً لها حتى بداية الثمانينات وكان إبان هذه الفترة بيته محظرة لكل الراغبين في التعلم إلى أن وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة 20 رجب 1418هـ الموافق 21 نوفمبر 1997م بقرية علب آدرس ودفن مساء ذلك اليوم في مدفن (انفن) حيث والده وجدته هناك.

وكانت تربطه علاقة حميمة مع كل الأوجه العليمة إذ ذاك، حيث كانت تجمعها صداقة حميمة مع محمد سالم ولد عدود (1) ومحمد يحيى ولد محمد الدنج (2) وهارون ولد الشيخ سيديا (3) فقد كان يتبادل معهم الرسائل إبان إقامتهم في تونس حيث يقول رادا على إحدى رسائلهم:

يا قوم والله لو الواو والنسق لكلكم عندنا أولى به السبق (4) الخ

في أبيات قدم بها رسالته، وكذلك له مشاعرة مع المختار ولد حامدن تنم عن بديهة سريعة لشاعرنا المترجم، ذلك أنهما التقيا صدفة في أبي تلميت فانشأ المختار أبياتاً يمدح بهم الدنج وهي:

مجيب الخير مذ زمن يرجى وجاء الخير مذ جاء الدنجا

أديب لا يمج الطبع منه إذا ما مجه اليعسوب مجا

شماله كحلو الدلو أزهرت ونائله كغيث المزن ثجا

فأجاب الدنج في الحال بهذه الأبيات:

إذا المختار حل بأرض قوم فبادر ملجأ فيها ومنجى

سواء من مشى عندي ومن جا

نسيت منها بيتاً لم أجد من يحفظه (5)

---

(1): عالم مشهور لا يزال حياً يُدرّس في محظرة أهل عدود بأم القرى وكان ضمن بعثة القضاة إلى تونس تقلد عدة مناصب سياسية سابقاً.

(2): قاضي أبي تلميت في الفترة ما بين رجوعه من تونس وحتى وفاته 1979م كان ضمن البعثة.

(3): هارون: عالم مؤرخ كان ضمن البعثة هذه ت 1977.

(4): الرسائل موجودة في مكتبة أهل الدنج في علب آدرس.

(5): هذه القصة روايتها شفها عن المختار ولد المصطفى راويا عن محمد سيد ولد محمد سيد.



وكان ذا صلة بالعالم آب (1) بن اخطور حيث أرسل له هذا الأخير نسخة من كتابه أضواء البيان (2) في تفسير القرآن بالقرآن، وليست مشاعرتة مفع عبد الله السالم (3) ولد يحظيه الواردة في النص المحقق إلا مثالا آخر على تلك الحياة الثقافية الحافلة. وهكذا ترجم شاعرنا هذه الحياة في مؤلفات عديدة هي :

- واضح البرهان في ترجمة أشيخي في القرآن/ مرقون؛
  - المقرب المبسوط في المرسوم والضبوط/ محقق (4)؛
  - سراج البحوث في نظم القاضي محمدن على البعوث/ مرقون؛
  - شرح ديوان غيلان؛
  - علم العروض؛
  - تعريب أسماء الأشجار المحلية؛
  - شرح المقصور والممدود بالتعاون مع العلامة التاه ولد يحظيه؛
  - ديوان شعر؛
  - شرح القصيدة الطائية.
- هذا بالإضافة إلى مباحث قصيرة هي :
- الموجز في أنساب حلة أربعين جوادا؛
  - الأفطار بالراديو/ مرقون؛
  - مبحث في صلاة الجمعة؛
  - تاريخ أعيان القبائل؛
  - مبحث في النحو في حاشية ألفية ابن مالك؛
  - مبحث في مطالع الفلك.

---

(1): عالم موريتاني مشهور كان يتولى الإفتاء في الحرمين الشريفين حكني توفي في السبعينيات.

(2): مؤلف في التفسير لآب ولد اخطور يقع في 10 أجزاء تقريبا.

(3): عالم وشاعر وصديق للشاعر وأخو شيخه التاه ولد يحظيه ت 1999م.

(4): حققه الدكتور أحمد محمود ولد الدنبجة.



## بسم الله الرحمن الرحيم

### وصف النسخ

لقد اعتمدت في تحقيق هذه المدونة الشعرية على ثلاث نسخ أولها وهي أكبرها نسخة وزارة الثقافة حيث صورتها من أصلها الموجود هناك وهي بخط محمد الحافظ بن الدنبج (1) وتحتوي على 66 نصا ما بين قصيدة وقطعة شعرية وهي النسخة المعتمدة لأنها تحتوي أغلب النصوص الموجودة ويبدو أنها منقوصة بصفحات من أولها ذلك أن الصفحة الأولى منها مرقمة بالعدد 5 ولعل ذلك ما يفسر غياب القصيدة الثانية (ألا يا راكبا جملا دلائل) التي هي من النصوص الأعيان في المدونة وغيابه في نسخة كهذه يعد غريبا وتتراوح هذه النسخة بين الترتيب الأبجدي للروي وعدمه حيث تنحو منحى الترتيب الأبجدي في أغلب أحوالها ورغم ذلك نجد عدة قصائد متطرفة عن موقعها الأبجدي داخل المدونة، يسبق النص عادة بغرضه وقد يؤرخ له زمنيا، ثم إنه توجد شروح للغريب أحيانا، وتختص هذه النسخة بأربعة نصوص عن النسخ الأخرى هي: النص: 20، 25، 38، 56. وأطلقت عليها النسخة (أ) المعتمدة.

أما النسخة الثانية: فهي تضم 63 نصا ما بين قصيدة وقطعة وهي بخط أحمد ولد أليين (2) توجد في دفتر من هذه الدفاتر المعهودة لدينا، وتتقاطع في كل نصوصها مع النسخة الأولى سوى النصوص الأربعة التي سبق ذكرها في النسخة الأولى، ويبدو أنها مستنسخة منها حيث ترتيب القصائد في الأغلب يوافق ترتيبها، لكنها اختصت بالنص 6، وربما ذلك عائد لاستنساخها قبل ضياع الصفحات الأولى من تلك عند وزارة الثقافة، وقد وجدت هذه النسخة عند محمد الحافظ ولد الدنبج وأطلقت عليها النسخة (ب).

أما النسخة الثالثة: فهي نسخة ملفقة جمعت أغلبها من مجامع وكناشات للشاعر موجودة في مكتبة أهل الدنبج وهي صغيرة جدا بالنسبة للنسختين السابقتين حيث لا تضم سوى 31 نصا بين قصيدة وقطعة، وتتقاطع في جميع نصوصها مع النسختين السابقتين سوى النصوص التالية، النص: 5، 36، 21، 23، 64، وأغلب هذه النسخة بخط الشاعر رحمه الله وأطلقت عليها النسخة (ج).

(1): هو: الأستاذ محمد الحافظ ولد الدنبجة الابن الأكبر للشاعر رئيس مصلحة بوزارة التهذيب.

(2): هو المهندس أحمد ولد أليين ابن أخ الشاعر يعمل في الشركة الوطنية للمناجم والحديد اسنيم.



السلام عليكم

جاءتكم آيات الله فيكم في هذه السادة الشرفاء. الله جل جلاله المحسنين جرات  
 على ليحفظكم من المكر من المشركين سواء لديهم أقصرت مشيئة أم أطلت شؤا  
 من الله جل جلاله في القوم أحمد لله. زواك أمور المحمد فيه زكاة  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء بالأمين محمد وطوبى إذا ما بهوى أمر جاء  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء من الله جل جلاله فيكم وهو قد أبروا. سوددوا ووفاد  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء من الله جل جلاله فيكم. والله خير الأنام لسان  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء من الله جل جلاله فيكم. وجدتم الحقائق والظرفا  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء من الله جل جلاله فيكم. وقلوبكم تحت السادة الشرفاء  
 من الله جل جلاله فيكم إذا جاء من الله جل جلاله فيكم. يا بوابهم تتبيرا صباح مساء

١٩٦

26

في رثاء القلب الجليل العالم العارف الشيخ / محمد أمين بن عبد  
 هو الموت محتوم يوم القيامة. وغائبه الدنيا حال إيباء  
 وما هو إلا غائب متوقع. ليس بل نفس إن تنافخ رثاء  
 إذا بقيت البقية على أثر ميت. فما مكسب بمرحان عيسى النجاة  
 بقدر خليله هل شعرت به أب. شعرت وقلوبه منه شار قلبا  
 الظاهر له نيل الشيم كورت. أم الحق بالحناء قال غمضه  
 فقلت لمن يطرح الجواصع ناخا. يلوح على كل النواحي اكتئاب  
 وما يرى أن السماء مصابة. من هم أرض المسكين مصابة  
 وما كورت يرحبه ولكنها اكتست. شياب الحداد (الخدم من كناية  
 لقد أخبروا أن الأمين محمد. داره الحشاو هم الحيا

(أ) القلاب ادا للقلب

١. في ملح في توديع شيخنا محمد بن أبي القاسم رحمه الله تعالى

الايار اكا جلا دلاشا  
 اذ امارت شيئا في فؤادي  
 فحيي محلا شيعي ملاما  
 سالا لولم ابعثه اليه  
 وزره لما تو من مستغنيا  
 فكم زابت زيارته فؤدا  
 فتي حليت عوا طيل كل مجد  
 فلا زالت تحت من الزوايا  
 فكم قصده لا يدرون هنرا  
 فرا حوامنه متلين علما  
 حوى القراء والعسا فاضلا  
 وبعد محمل بلغ ملاما  
 فمنى الجار احسانا حسنا  
 وحى الحى بعد عمر جمعا  
 فان محمدا رشا ربيجا  
 اولئك معشر هر حى شيعي  
 بقيم الوفد عند هر شهورا  
 يتبعون في اللزبان مخصا  
 اى الدعوات لكم بطلي

بسه بفر الزيارى في الدماشا  
 بيه للخير تحرت احسراشا  
 كطعم الرأح بالضر امثنا  
 مشى دون الاطراف عت ابعثنا  
 فزانت الجدير بارعاشا  
 بيه فرط الضلال عشا وعاشا  
 بسا في به الهدي ارفعك ارتعاشا  
 اليه الابل في البقر احثنا  
 ولا بقاء قاتل ولاءنا  
 رواحا لا رواحا من جواشا  
 في لم يحو اخلا ثقة اليه راشا  
 احبتي الشلالة والشلالا  
 تراب ابيه والمال التراما  
 وقلبك ان تحيى هر راشا  
 بخال قلوب رائيه كباشا  
 فنعمة هر لذكوب عياشا  
 كالا الطرفين لم مللناشا  
 ضيو هر وفرد هر غراشا  
 محمود الارماشا والارشا

هذه صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)



(ج)   
 لا بد مني بمرح لا استبد لي محرم عان في عروود   
 استبد لي وقد معج الرمح ومما في باله الشبان والذبح   
 رعد ما كسلي فوانيا كغيري را لا احبك الا طلاء تافره المستبد   
 وما سافنا لثراء منزلة بها ولا القيد القلاء والشغل الشد   
 كصع لي في عانم السوم من كرها كان كسرا لا دارني ما كسلي الرمح   
 فاني محب ليلته ومحب سايه وبست مبيها من صبا شدة الرمح   
 من كسلي بالحبسني ليلتي متواضعا لا يسي لا يسي ولا يسي   
 كسني ربا يسمي بالي مومهم وحيد يعين في رايته القيد   
 فاني لا يسل لي كسني على ما في حاله عليه من محبنا قوله   
 اولئك اولئك راء العني جيرة وذو السرح ما هو شالته السرح   
 ذكني ثقا والقلب بر بكم الموي واوكية الاماء يسر بها   
 نعم ليرحمت مني يراي لي استا كسني لا شك مني ولا نفي   
 لا دارني ربا اما القيد لوعتي يري حوها الحير وم لا ليلته   
 ولا يراي لي ربا م عا فسي كان منهاه من حها يلها شعب   
 في شغل منبنا واشراي كونه ودا حيدر هالولا القلاء والسرح   
 روي يري وذو الرها يري ثوبا ليشق فتيرو ذلك الشير الشد   
 اقوال فلا شير ليوي بعوا لي اميوقا واشراي حرايها شتص   
 عسما فكلواك يسمي شتفلي كذا الى كذا الشايم كنت ما الفتح   
 الى الشايم استبدد علة ذك حمني اذ حقت ميوم لذي على تيشو   
 مال الشايم ولما يامي محمد لدم الاضري يا ابا فاق واغنى القيد   
 لا ابرل الوقر الملم يتا فيه بما شتصحت بوايكها القيد   
 لغواقت منه كسام كاعنا اجيز سراج لا ادرين بنا الفتح   
 لعلد لك القيد في اركي ما رسي فذكرني من ارض القيد لقله القيد   
 ما القيد الا ما شوقل عكسها وما الاصله الا ما لي عكسها   
 الا فاعل ادا سلكا شيل اننا حنن اليها الشير والرق كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

البحر: الطويل

القافية: متواتر

- 1- يكافئ عني السادة الشرفاء
  - 2- هم المكرموا المثوى سواء لديهم
  - 3- قلله هذا القرم احمد إنه
  - 4- وطوبى إذا جاء الأمين محمد
  - 5- وهم برزوا ديننا وجودا ورفعة
  - 6- وإنهم خير الرجال رجالهم
  - 7- وفيهم شباب إن تحدثت معهم
  - 8- فللسادة الأشراف نفسي محبة
  - 9- فلا زال أرباب الحوائج دائما
- إلهي جزاء المحسنين جزاء  
أقصرت مثوى أم أطلت ثواء  
زواك أمور المجد فيه زكا  
وطوبى إذا ما بوي احمد جاء  
وهم قد أبروا سؤددا ووفاء  
وانهم خير الأنعام نساء  
وجدتهم الحذاق والظرفاء  
وقلبي يحب السادة الشرفاء  
بأبوابهم تترى صباح مساء

\* هذه القصيدة قالها الشاعر يمدح محمد أمين ولد اشريف المختار صاحب القيادة في شرفاء تشيت القاطنين في أبي تلميت وهو لا يزال حيا وكذلك احمدو ولد اشريف المختار المتوفى سنة 1978 م وبوي احمد الذي هو أحد رجالات الشرفاء المرموقين .

( 1 ) : إلهي فاعل الفعل يكافئ ومفعوله الأول السادة ومفعوله الثاني جزاء الأولى وجرء الأخيرة مفعول لأجله .

( 3 ) : القرم : السيد العظيم

( 4 ) : طوبى : تقال للغبطة والخير والسعادة

( 5 ) : سؤددا : مجدا وشرفا

( 9 ) : أرباب : أصحاب .

تترا : تتتابع.



- 1- هو الموت محتوم يعم انتيابه  
 2- وما هو إلا غائب متوقع  
 3- إذا انتحب الباكي على إثر ميت  
 4- يقول خليلي هل شعرت بما به  
 5- أأظلمت الدنيا أم الشمس كورت  
 6- فقلت أظن الجو أصبح ناثحا  
 7- ومما يرى أن السماء مصابة  
 8- وما كورت يوحى ولكنها اكتست  
 9- لقد اخبروا أن الأميين محمدا  
 10- به أخبر المذيع رابع عشره  
 11- هو الغوث غوث المعتفي يوم يعتري  
 12- لقد أم دارا كان محتطبا لها
- وغائبه الدنيا محال إيا به  
 لدى كل نفس أن تنأخ ركابه  
 فما مكسب برهان عيسى انتحابه  
 شعرت وقلبي منه ثار قلابه  
 أم الجو بالحناء قان خضابه  
 يلوح على كل النواحي اكتتابه  
 بمن عم أرض المسلمين مصابه  
 ثياب الحداد العندمي ثيابه  
 إلى داره الحسناء حم غيابه  
 ألا كل مذياع أتيح تبابه  
 وغيث لدى اللاؤا يدوم انصبابه  
 ونرجوا له أن لا يضيع احتطابه

\* المرثي هو محمد لمين ولد أحمد بدوي العلوي أحد علماء ومشائخ قبيلة (إدوعل) المشهورين وهو شيخ الشاعر أخذ عنه الطريقة التجانية توفي محمد لمين 1962 م .

( 3 ) : يشير إلى أن البكاء لا يرد الميت حيا مثل ما كان عيسى يفعل بإذن الله .

( 4 ) : القلاب : داء القلب

( 5 ) : كورت : اضمحلت وذهب ضوءها . قان : شديد الحمرة

( 6 ) : ناثحا : باكيا على ميت .

( 8 ) : يوحى : تقال للشمس . العندمي : نسبة للعندمي وهو نبات يصبغ به

( 9 ) : حم : قدر وحنان

( 10 ) : تبابه : هلاكه .

( 11 ) : المعتفي : الفقير . اللاؤاء : الشدة والمحنة والقحط

- 13- على نجب الخيرات سار مشمرا  
 14- ولو أنه يسطاع يحجب أمره  
 15- فلهفي عليه يوم ثابت ملة  
 16- لقد كان حرزا للشرعية محرزا  
 17- له من أبي حفص أجل وراثة  
 18- وما دأبه قتل المناوي بخارق  
 19- ولم يك بين الناظرين مشعبا  
 20- فوالله ما تلك السجايا بدأبه  
 21- ولم ير يوما غائبا يطلب الدنى  
 22- قضت ستة آباؤه وهو سابع  
 23- أولئك قوم في المساجد عامل  
 24- سقى قبره من جنة الخلد صيب  
 25- خليلي زورا ذلك القبر وادعوا  
 26- الما به واستشفيا بترابه
- ومن صالح الأعمال بجر عيابه  
 ولكن ضوء الشمس صعب حجابيه  
 ولهفي إذا ما العلم خيضت صبابه  
 وصمصامة عنها يذب ذبابه  
 فما كان كان الشر يغلق بابيه  
 ولا سبب في أن يتباح خرابيه  
 له برقان يطيبك سرابه  
 ولكنه دأب الصحابة دأبه  
 ولم يرتكب شيئا يشين ارتكابه  
 وكلهم في العلم عب عبابه  
 لديهم حديث المصطفى وكتابه  
 يدوم على مر الليالي سحابه  
 فذاكما زور عظيم عجابيه  
 فإن شفاء للسقيم ترابه

- ( 13 ) : بحر : ممتلئ عظيم . عيابه : صدره وقلبه .  
 ( 16 ) : حرزا : حصنا حصينا . محرزا : مصانا متيعا . صمصامة : سيما لايتشي . دب . د . مع . ذبابه : حده وطرفه الذي يضرب به .  
 ( 17 ) : أبي حفص : كنية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23 للهجرة .  
 ( 18 ) : دأبه : عاداته . المناوي : المعادي .  
 ( 19 ) : مشعبا : مشعوذا . برقان : لمعان . يطيبك : يستميلك ويفرك .  
 ( 22 ) : عب : شرب كثيرا دون تنفس . العباب : معظم السيل وموج البحر .  
 ( 24 ) : صيب : سحاب ذو مطر .  
 ( 25 ) : العجاب ما جاوز حد العجب .



27- فيا رب عنا لامشت بركاته  
 28- ولا زال في أعلى الجنان منكما  
 29- وحفت به الحور المعد لكلها  
 30- ولا زال كل ابن له خلفا له  
 31- صلاة على خير الأنام محمد  
 قال :

3

ولا ضر دين الهاشمي ذهابه  
 يسح له بالزنجبيل شرابه  
 محل تروق الناظرين قبابه  
 وفيه إذا ناب العظيم منابه  
 ويدخل فيه آله وصحابه  
 البحر: البسيط

القافية : متواتر

واجعله بالروح والريحان مصحوبا  
 طوبى ليعقوب ذا من سائر طوبى  
 يا قوم إن حضر المحتوم يعقوبا  
 فقد توفي مرغوبا ومرهوبا  
 يعقوب يصبح دون الخل محجوبا  
 واليوم أصبحت في الأموات مندوبا  
 قاس ألنت وكم نفست مكروبا  
 العرب والزنج والإفرنج والنوبا

1- رب ارحمن فتى الفتيان يعقوبا  
 2- قال النعي لنا يعقوب سار ألا  
 3- هل غيبا كنتم أم كنتم شهدا  
 4- إن يمش عنا على رغم من أنفسنا  
 5- من يحتجب خيره دون الخليل فما  
 6- يعقوب قد كنت زين الدعوة الجفلى  
 7- لله أنت فكم ناس أعنت وكم  
 8- سل عن منافعه إن كنت جاهلها

( 28 ) : الزنجبيل : الخمر

\* هذه القصيدة مراثاة ليعقوب بن أبي مدين الديلمي نسبة القاطن في مدينة أبي تلميت وهو أحد  
 أعلامها المعروفين توفي 1977 م .

( 2 ) : النعي : المخبر بالموت .

( 3 ) : المحتوم : الموت .

( 4 ) : مرهوبا : مخوفا .

( 6 ) : الجفلى : العامة . مندوبا : مريثا .

( 8 ) : النوب : جيل من السودان .

ومن لذي نكبات جاء منكوبا  
في الخلد تدني له الكاسات والكوبا  
ولقه صالح الأعمال مكتوبا  
تسأله إن كان يوما قارف الحوبا  
تلك الأخين ونال الخير مطلوبيا

البحر: الوافر

القافية: متواتر

حشاي ولم يكن شك الإهابا  
وأذكى الهم فالتهب التهابا  
دم التامور من قلبي اجتذابا  
صريعا مثل من شرب الذرابا  
بها صفراء كالسيرا كعابا  
بسمعي كسروا أسلا صلابا  
غداة البين من نفسي لذابا

9- من لامرئ وكل عن درك خطته  
10- يا رب وكل به حورا منعمة  
11- ولقه نزل البشرى بمضجعه  
12- وأقبل محاسنه الجم الغفير ولا  
13- وبارك الله في تلك البنين وفي

قال

4

1- رماني البين من سلمى فصابا  
2- وأهمى مقلتي وأهام قلبي  
3- كان (ربائنا) جذبت لخدي  
4- تولوا مسرعين وغادروني  
5- ففارقت الحياة غداة ساروا  
6- كأنهم بترجيع الأغاني  
7- ولو أني دنا أجا وسلمى

( 9 ) : وكل : عاجز

( 10 ) : الكوب : القدر لاعروة له

( 12 ) : قارف : مرتكب . الحوب : الذنب والإثم

\* هذه القصيدة قيلت ترحيبا بعبد الله بن الشيخ سيديا بعد مقدمه من الحج سنة 1949 م توفي

1964

( 1 ) : شك : خرق وشق . الإهاب : جلد القلب .

( 3 ) : ربائنا : جمع ربينة البئر الإرتوازية . التامور : القلب

( 4 ) : الذراب : السم .

( 5 ) : السيرا : الذهب الخالص . كعابا : الجارية الناهد الشدي .

( 6 ) : أسلا : رماحا . ( 7 ) : أجا وسلمى : جبلين في بلاد طبرستان .



- 8-فاتبعن الطعائن شخص عيني  
9-ولاحت لي مبرقعة سليمي  
10-كان حملها معورفات  
11-وما أنسى غداة البين سلمي  
12-وفاحمها الغرابي اسودادا  
13-ووضاحا شتيت النبت عذبا  
14-وأعطافا لطيفات التثني  
15-أرى الحناء مختضب الغواني  
16-مهاة تقتل العشاق ظلما  
17-وما ردت جوابا قط إلا  
18-وما أبقى ادكار ديار سلمي  
19-ديار قد غنيت بها زمانا  
20-ديار إن أرم عنها سلوا
- فسال الدمع عندمة وصابا  
فقلت الشمس البست النقابا  
ضحى نخل ابن يامن حين طابا  
تحيت العرف لاوية عصابا  
وريا ردها المسكي طابا  
تخال رضابه سحرا رضابا  
تقص بها من اللين الذبابا  
وسلمى من دمي جعلت خضابا  
وذاك الظلم تحسبه صوابا  
مرخمة لسائلها الجوابا  
بذات السرح من جلدي صابا  
فلا صدا أخاف ولا عتابا  
أباه الذكر أزمنها العذابا

- ( 8 ) : الطعائن : الهواج . شخص : سواد العين . العندمة : صبغ أحمر . صاب : شجر مر .  
( 9 ) : مبرقعة : تغطي وجهها . النقاب : القناع .  
( 10 ) : معورفات : عاليات على الأعراف . ابن يامن : جاهلي معروف بوفرة محبه ذكر كثيرا في شعر القدماء .  
( 11 ) : لاوية : مديرة على رأسها . عصابا : شريط دقيق بمنق .  
( 12 ) : فاحمها : رأسها الأسود مثل الغراب في السواد . ريا : ريحها الطيبة .  
( 13 ) : وضاحا : ثغرا . شتيت : أفلج . رضابه : ريقه . رضابا : عسلا .  
( 16 ) : مهاة : بقرة وحشية .  
( 17 ) : مرخمة : لاتكمل الإجابة بل تحذف آخرها .  
( 18 ) : ذات السرح : موضع يقع 14 كلم شرقي مدينة علب آدرس بها مدفن مشهور يسمى محيا ( انواتيل ) . صبابا : بقية .

- 21- أقول لصحبتني بالله عوجوا  
 22- ولا تقفوا لعل علي يقضي  
 23- فعاجوا طالبين بها شفاء  
 24- لحا الله النجائب أورثتنا  
 25- ولولا الغانيات لما رفعنا  
 26- ورب ملاً تنائف لاتوافي  
 27- يضل بها الخيال وإن يخضها  
 28- تخال بها صفار النمل ضانا  
 29- ترى حرق النعام بها حيارى  
 30- وأسراب القطا يحسبن ماء  
 31- أقول بها لركب قد شكوا لي  
 32- ألا فردوا أبا تلميت تسقوا  
 33- كريم الأصل أروع أريحيا  
 34- ولا تمللوا فيه ثواء  
 35- به عبد الإله وإن أرضا
- بها فاشكوا الصباية والحبابا  
 وقوف الركب ساحتها الركابا  
 وما عاجوا بها إلا اكترابا  
 ذواملها عن الوطن اغترابا  
 مخافة قتلنا العطش انحيا  
 تخال سراهن ملاً قشابا  
 نسيم الجرياء يمت لوأبا  
 وتحجو مروها أكما ولابا  
 ميلات من العطش الرقابا  
 إذا اشتد النهار به السرابا  
 غليلا ما وجدت له شرابا  
 فإن به فتى غدقا عبابا  
 لبيبا ماجدا لبقا لبابا  
 يكن لكم الثواء به ثوابا  
 بها لا يد من أن تستطابا

- ( 21 ) : الحباب : الحب .  
 ( 22 ) : ساحتها : منصوب بنزع الخافض . الركابا : مفعول للمصدر وقوف .  
 ( 24 ) : النجائب : النفيسات من الإبل . الذوامل : جمع ذميل ضرب من السير .  
 ( 26 ) : ملا : صحراء . تنائف : جمع تنوفة البرية لاماء فيها . ملا : جمع ملاءة : الثوب .  
 ( 27 ) : الجرياء : ريح الشمال وبردها . لوأبا : عطشا .  
 ( 28 ) : أكما : تلالا . لابا : أرضا ذات حجارة .  
 ( 29 ) : حرق : جماعات .  
 ( 31 ) : غليلا : عطشا شديدا .  
 ( 32 ) : أبا تلميت : هو المقاطعة المشهورة وهو محل سكنى الممدوح 153 كلم شرق انواكشوط .



وتخبأ أنور كمأتهما اكتئابا  
وبشر عساير منها الخرابا  
من الاحزان لابساة جبابا  
بعبد الله أن تكسى ثيابا  
ويكسو العدل والامن الترابا  
إذا بالليل ضوء الشمس غابا  
وهم القوم في لعب شبابا  
وأورثك العسا والسود بابا  
ونخشى من صواقه العذابا  
لما في البرج عاودت الذهابا  
بأهل الارض إن كانوا غابا  
لجئت مبشرا تتلو كتابا  
تنبئ عنك أنباء عجابا  
يشيب الفكر فيهن الغرابا  
ومساعب الغراب به نعابا  
كسوت بها العوامر واليابا  
سوائب لم تكن تخشى الذابا  
بلاد الغصب لا يخشى اغتصابا

36- إذا ما غبت تغبر الاراضي  
37- وإن حسنت بمقدمك استنارت  
38- وتفرح بعد ما من قبل كانت  
39- كأن الاض أرملسة ترجي  
40- نعم يكسو (صفائته) العواري  
41- وأنت لها مكان الشمس ليلا  
42- وهمك في التقى والمجد طقلا  
43- من الشيخ الكبير حويت علما  
44- وأنت ولي نرجيه حنانا  
45- وإنك لو غضبت على الثريا  
46- ومن ترضى عليه فما يبالي  
47- ولوقبل النبي نشأت طه  
48- وأنزل فيك رب العرش آيا  
49- وكم جلى كشفت ومعضلات  
50- ولم يبرح بأرضك ظبي شوم  
51- نسجت ثياب عدل ضافيات  
52- بها غدت النقاد بكل فيفى  
53- ويفري الفذ حامل كل حوجا

(36) : كمأتها : نبات لونه لون الغبرة

(38) : جبابا : قحطا وشدة.

(40) : صفائته : اسم محلي يطلق على نوع من الثياب .

(43) : الشيخ سيديا الكبير عالم مشهور وشيخ صوفي ت 1284 هـ . باب : هو الشيخ سيديا باب ت 1342 هـ .

(44) : ولي : مطرا .

(49) : جلى : الأمر العظيم .

(50) : الظبي : الغزال للذكر والأنثى . نعب : صوت . النعاب : صوت الغراب

(51) : اليباب : الخلي من الأمكنة .

(52) : النقاد : صغار الغنم وصغيرة الأرحل منها خصوصا . فيفى : المفازة لاءاء فيها .

(53) : يفري : يقطع .

- 54- حكي عدل الأشج وجود معن  
 55- وعمرا في دهاء واحتيال  
 56- هو المعطي الخوادم والخوادي  
 57- يروع سوامه الوفد الموافي  
 58- وما يكفيه محض العوذ تمرا  
 59- جواد صير الساعات حولا  
 60- نقى الجيب جم السيب ليث  
 61- كبير النفس لايلفى مطيرا  
 62- يقوم من الملامغبر ثوب  
 63- أدام تلاوة القرءان حتسى  
 66- ترى الامراء جلاسا لديه  
 65- ولما لم نجد في الارض شيئا  
 66- أتيح لنا على وفق الاماني
- ومن عمر امتثالا واجتنابا  
 وقسا حيثما فصل الخطابا  
 عرابا والمسومة العرابا  
 ويجذل إن ألم به الكلابا  
 لطارقه ولا التمر الكبابا  
 وصير كلما يحسوي نصابا  
 تصير له ليوث كرى ضبابا  
 على شيء من الدنيا رضابا  
 فلم ينفذ من الادب الضبابا  
 شمنيا نشره فيه ملابا  
 كأنهم القطبا رأت العقابا  
 به الخضراء يمكن أن تحابى  
 فغالبننا السماء به غلابا

(54): الأشج: عمر بن عبد العزيز خليفة أموي راشد توفي 101هـ. معن: هو ابن زائدة الشيباني  
 جواد معروف مدحه ورثاه الحسين بن مطير بقصائده مشهورة توفي 151هـ. عمرو: هو ابن الخطاب  
 رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23هـ.

(55): عمرو: هو ابن العاص صحابي حليل عرف بالدهاء فتح مصر توفي 43 هـ. قس: هو ابن  
 ساعدة الإيادي عرف بالخطابة توفي 600م.

(56): الخوادم: جمع أخدم الفرس المحجل . الخوادي: السريعة .

(57): سوامه: الماشية والإبل الراعية . يجذل: يفرح.

(58): محض: لبن. العوذ: حديثات النتاج من الحيوان. الكباب: اللحم المشروح.

(60) كرى: عظام.

(61) رضاب: ريق.

(62): الملا: الملا: الجماعة . الضباب: الغبار.

(63): نشره: ريحه الطيبة. ملاها: عطرا.

(65): الخضراء: السماء. تحابى: تغالب وتضاهى.



وأقلعنا براحتيه السحابا  
وأغنانا عن السحب انصابا  
غيوشا من أنامله خصابا  
تشفوا بسابتلاعهم اللعابا  
من العقيان منطقته سخابا  
به يبكي المعجزة الشبابا  
لذلك جلاله الصم الهضابا  
وإن رمت المضاضة كان صابا  
الى نعمان تنسلب انسلابا  
ولا سكن الخيام ولا القبابا  
كان الشعر كان له سبابا  
لكن مديحه بالشعر عابا  
به فغدا السورى لهم ذنابا  
مكثنا قدر غيبتكم وصابا  
ترجي أن تؤوب لها إيابا  
أنفنا عن سواه لك ارتكابا  
بزورتكم من الله اقترابا

67- فأخجلنا بقيهله مهاها  
68- وأغنانا عن الشهب اهتداء  
69- إذا ما الغيث أخلفنا انتجعنا  
70- إذاما باسمه فاهت مراض  
71- تود إذا تكلم كل عذرا  
72- ولورام النسيب لحاك شعرا  
73- ولولم يحتجب معناه فيه  
74- فإن رمت الحلاوة كان خمرا  
75- أما والمشعرات من المطايا  
76- لما سكن الديار له شبيه  
77- تجاوز غاية الامداح حتى  
78- لو أن المحكمات اليوم تلقى  
79- لقد هز اللسواء بنو أبيه  
80- أعبد الله لما غبت عنا  
81- فكسمدت الى الرحمن راح  
82- ولو كان البراق وراء طه  
83- فلمما جئتم جئنا نرجي

(67): قيهله: وجهه وطلعته. مهاها: شمسها.

(95): انتجعنا: رعيننا.

(71): العقيان: الذهب. منطقته: بلاغته وفصاحته. سخابا: قلادة.

(72): المعجزة: الكهول.

(73): ذلك: هدم. الهضاب: ما ارتفع من الأرض.

(74): صابا: شجرا مرا.

(77): سبابا: عيبا وسبة.

(78): المحكمات: الآيات القرآنية.

(79): ذنابى: ذبول.

(80): وصابى: مراض.

(82): البراق: مركب الأنبياء.

- 84- أممناكم ومامن أم أرضا  
85- فمن لم يأتكم يبني حياء  
86- فلا زالت تمد لكم جلالات  
87- ويا مقراض كل أخى اشتكاه  
88- أدام الله عزك من إمام  
89- أتيت مسلما من عند أهلي  
90- صلاة الله يتبعها سلام  
قال \*

5

بها أحد من آل الشيخ خابا  
أتى يبني الدعاء المستجابا  
جلال العجم والعرب الرقابا  
إذا ما الدهر أنشب فيه نابا  
وأولى يمد حاسدك التبابا  
فلا سلمى أريد ولا الربابا  
على من زرت روضته احتسابا  
البحر: الوافر

القافية: متواتر

فناد لها سلالة سيد بابا  
وتسهل بعد ما كانت صعبا  
تهضم فاستجرت بكم جنابا  
يخاف الظلم من بكم أهابا  
ومثلك عندما دعي استجابا  
يتابع درسه بابا فبابا  
تحاول أن تعلم وهو يابى  
يؤوب إلى دراسته إيابا

- 1- إذا ما المشكلات حرن يوما  
2- سيفتحها وكانت مرتجات  
3- أسيدي الوزير إليك حقا  
4- وإنني قد أهبت بكم وأنى  
5- دعوتك يا وزير لهضم حق  
6- لنا ابن كان في التكوين الأعلى  
7- فنادته الوزارة من قريب  
8- ونرجوا من سيادتكم سريعا

(87): المقراض: ما يقرض به الثوب أي يقطع.

(88): يذ: لغة في اليد. التباب: الهلاك.

\* هذه القطعة قيلت في مدح أحمد ولد سيد باب سياسي موريتاني مشهور شغل كثيرا من المناصب السياسية سابقا وهو الآن رئيس حزب ( التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة) أحد أحزاب الأغلبية الرئاسية الحاكمة ووزير في الحكومة الحالية.

(1): حرن: سكن ولزم ولم يفارقن

(2): مرتجات: مغلقات.

(3): تهضم: اغتصب.

(6): التعليم الأعلى: المدرسة العليا للأساتذة والمفتشين.

(7): يابى: يمتنع.



9- فأنت أخو الصرامة والمرجى  
10- ونحن وأنتم جذرون أنا  
قال \*

6

إذا ما نائب الحدثان نابا  
نوافق ما يكون له صوابا  
البحر: الوافر  
القافية: متواتر

به يفري الزيازي والدمائيا  
به للخير تحترث احتراثيا  
كطعم السراح بالضرب امتياثيا  
مشى دون المطاوعة انبعاثيا  
فزائره الجدير بأن يغاثيا  
بها فسرط الضلال عثا وعاثيا  
به وبه الهدى ارتعت ارتعاثيا  
إليه الإبل والبقر اختثا  
ولابساء ولاتساء ولاثيا  
رواحا لا رواحيا من جواثيا

1- ألا ياركبها جملا دلاثيا  
2- إذا ما رمت شيئا في فؤادي  
3- فحي محمدا شيخي سلاما  
4- سلاما لو لم أبعثه إليه  
5- وزره لما تؤمل مستغيثا  
6- فكلم رأيت زيارته قلوبا  
7- فتى حليت عواطل كل مجد  
8- فلا زالت تحث بنو الزوايا  
9- فكلم قصده لا يدرون همزا  
10- فراحوا منه ممثلين علما

(9): الصرامة: المضي في الأمور والتنفيذ. الحدثان: نواب الدهر وتقلباته.

(10): جذرون: جمع من جموع جدير.

\* هذه القصيدة في مدح محمد بن الرباني الغلاوي نسبا القاطن في أولاد دمان شيخ الشاعر في القرآن أحازه فيه رواية ودراية ترجم له في كتابه واضح البرهان توفي محمد 1366هـ.

(1): دلاثا: سريعا. يفري: يقطع. الزيازي: جمع زازية ما غلظ من الأرض. الدماثا: المكان اللين ذو الرمل.

(3): السراح: الخمر. الضرب: العسل. امتياثا: خلطا

(6): رأيت: أصلحت. عثا: بالغ في الإفساد. عاث: أفسد.

(7): ارتعت: تشنف وتزين.

(8): كان الطال لب في العادة عند ما يتجه إلى المحظرة يسوق بقرته الخلوب أو ناقته لتكفل له بعض الحاجيات للدراسة

(10): رواح جواثي: رواح مشهور عند امرؤ القيس يقول في بائيته:

ورحنا كأننا من جواثي عشية نعالى النعاج بين عدل ومحقب البيت 52 من البائية

- 11- حوى القراء والعلماء علما  
 12- وبعد محمد بلغ سلامي  
 13- منسي الجار إحسانا وحسنا  
 14- وحيي الحي بعدهم جميعا  
 15- فإن يحيهم رشأ ربيبا  
 16- أولئك معشرهم حي شيخي  
 17- يقيم الوفد عندهم شهورا  
 18- تببت تعل في اللزبات محضا  
 19- أحي (الدخن) إن لكم بقلبي  
 20- فيوم اثنين جئتكم وإني  
 21- ولما في الثلاثاء افترقنا
- ولم يحووا خلائقه البرائا  
 أحبتي الثلاثة والثلاثا  
 تراب أبيه والمال التراثا  
 وقلبك إن يحييهم إنائا  
 يخال قلوب رائيه كبائا  
 فنعم هم لمنكوب غيدا  
 كلا الطرفيين لم يملل لبائا  
 ضيوفهم وخردهم غرائي  
 عهدا لارمام ولا رثائا  
 أعظمه بذلكم اكتراثا  
 غدوت معاديا يوم الثلاثا

- ( 11 ) : البرائا : أحسن الناس وأسهلهم أخلاقا .
- ( 12 ) : الثلاثة : يعني بها أصدقاء للشاعر ثلاثة هم : أحمدو سالم ولد أم إمام مسحد بنو الحوير حاليا وأحمدو ولد محمد ولد الرباني ابن شيخه الممدوح هذا يسكن قرية بيكر حاليا وسيسه وحاهة ابن الرباني ابن أخي محمد ولد الرباني توفي قبل وفاة الشاعر بقليل وهو شيخ صوفي .
- ( 13 ) : التراث : ما يتركه الميت لورثته .
- ( 14 ) : إنائا : لينا .
- ( 15 ) : رشأ : ولد الطيبة . كبائا : اللحم الفاسد المتغير الرائحة .
- ( 18 ) : تعل تسقى بعد سقي وتشبع بعد أكل . الربات : الشدة والقحط . محصا : لب حاصا غرائي : جياع
- ( 19 ) : اندحس : بئر تبعد حوالي ستين كلم شرق بتلميت كان ينزل عندها شيخه كثير رمام : باليات . رثائا : باليات أيضا .



عبد الإله أخو الندى الفراج  
مستبشر مترحب مبهج  
قمر الهدى وسراج الوهاج  
فالكل يسبح إن طما الأمواج  
متزاحما بجناحه الأفواج  
منهاج أحمد عنده المنهاج  
ولله مآثر في الندى ونتاج  
باب المكارم ما عليه رتاج  
من بعده ومنارة وسراج  
ما هتاج من أشواقه المهتاج

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- أهلا فقد قدم الهمام الحاج  
2- يا حاج إن محلنا بقدمكم  
3- يا حاج عبد الله إن أباكم  
4- وهو الغظمطم طاميا أمواجه  
5- مازال مذكعت يداه إزاره  
6- ولحبذا يا حاج بيتكم الذي  
7- بيت له في المسلمين مآثر  
8- من جاءكم أو جئتموه فواجده  
9- والشيخ إبراهيم أنت خليفة  
10- ثم الصلاة على النبي وآله

قال

\* هذه القطعة قيلت ترحيبا بالحاج عبد الله بن الشيخ إبراهيم إنياس خليفة أبيه من بعده لا يزال حيا يسكن مدينة كوخ السينغالية وذلك بعد زيارة قام بها لعلب آدرس سنة 1964 م. عرف الحاج عبد الله بموقفه المشرف مع الموريتانيين في أزمة 1989 بين موريتانيا والسينغال.

(4) : الغظمطم : البحر العظيم . طاميا : مرتفع الأمواج

(8) : رتاج : إغلاق

(9) : الشيخ إبراهيم : هو والد الممدوح شيخ صوفي وعالم مشهور كثير الأتباع صاحب الطريقة التجانية الإبراهيمية توفي 1975 م

(10) : المهتاج : المتحرك من الشوق أو الحزن

\* قيلت هذه القصيدة بمناسبة قدوم محمد عال ولد عدود من الحج وهو عالم موريتاني مشهور كان شيخ الشاعر وهو أبو أسرة أهل عدود المعروفة محظرتها بأمر القرى ت 1981 هـ.

- 1- نهش بآتيان الحجيج ونفرح
- 2- وزايل قلبي اليوم داء مخامر
- 3- وتاهت أراضى مورتان لأنها
- 4- فياليتني في الركب ساعة احرموا
- 5- أجذك يا أستاذ هلا دعوت لي
- 6- فليتي دعا لي عند قبر محمد
- 7- أبيت إذا جن الظلام بذكركم
- 8- أتانا أبو يحيى ويحيى ومرحب
- 9- عجبت لأهل الشرق أن سمحوا لنا
- 10- تقبل رب العرش منا ومنكم
- 11- رأيت علوما في الزوايا كثيرة
- 12- لقد عزني إصلاح قلبي وإنني
- 13- وقد كنت أشكو برح شئى أكنه
- 14- نبئت نرجي الله أن قدومكم
- 15- ستصبح أرض الله مخصبة الربى
- 16- عشية ساروا راثحين إلى منى

- ( 2 ) : زايل : فارق . مخامر : ملازم .
- ( 8 ) : أبو يحيى : كناه بابنه محمد يحيى . تدغ : قبيلة وافرة ينتمي إليها الشاعر ويقال إن أحدهم يقول : ( ماه ) سرا ويقول مرحبا جهرًا . يقدهح : يطعن
- ( 10 ) : التجر : التجارة والحراث .
- ( 12 ) : عزني : أعجزني
- ( 13 ) : برح : شدة ألم .
- ( 15 ) : حوب : إثم وذنب .
- ( 16 ) : منى : المكان المعروف الذي يرمي به الحجيج الحمرات . ثلاثا : بالنسبة لغير المتعحين .

- 1-قريحة صاحب الطرف المليحة
  - 2-أفاد بها تريك لسان عرب
  - 3-حوت حكما وأحكاما صحاحا
  - 4-وآدابا موشحة تراها
  - 5-بها الأرجاء من مرتان أضحت
  - 6-وفاهت: إنها رضيت وتاهت
- قال \*
- البحر: الطويل

- 1-خليلي ما بي غير أن بعدت دعد
- 2-تريح لي الحمى تباريح حبها

\* هذه الأبيات تقرّظ لمؤلف يسمى (الطرف المليحة) محمد ابن أبي مدين بن أحمد بن سيمان الديلمي من أسرة أهل أبي مدين المشهورة عرف بالتفنن في الحديث توفي 1977 م له مؤلفات أخرى منها تسهيل ورود على المقصور والممدود .

( 2 ) : القيصوم : نبات طيب الرائحة يتداوى به . الشيخ : نبات أيضا وهذان النباتان ينبتان في بلاد العرب ويعبر بهما عن العروبة الحاصلة ذلك أن العرب تقول : إن رعيهما يدل على الأصالة في العروبة والفصاحة .

( 4 ) : موشحة : مطرزة مزينة . مشيحة : ظاهرة وبارزة .

( 5 ) : تبتا : بلاد بالمشرق ينسب إليها المسك .

( 6 ) : فاهت : نطقت . تاهت : افتخرت وتكبرت

\* هذه القصيدة قيلت في مدح أهل (ألفح الدبج) فخذ من قبيلة الشاعر ينتمي هو إليه وقد قأها شخص على وحدة القبيلة وترك الشقاق وكان ذلك في أثر خلاف وقع بين هذا المحدث المذكور وأسرة أهل أحمدو فال حوالي 1954 م .



- 3- تراني كاني ذو فؤاد تجلدا  
 4- ولما رأوا لحمي قليلا وأعظمي  
 5- أتوني بوفد قال هذا حرارة  
 6- ولابي من حمى ولا بي حرارة  
 7- وما بي سوى ما بالحزامي والذي  
 8- فلي مقلة شتراء من طول ما بكت  
 9- صحبت سوى ليلي فألفيت حبه  
 10- وحيبي سوى ليلي طريف وحبها  
 11- وقد كنت أخفيه فلما رأيتني  
 12- وقد كان جلدا في محبتها الحشى  
 13- إذا ذكرت ليلي مجيئي لها الضحى  
 14- فما لبثت حتى أتى لأتى به  
 15- فقامت تريد الحي عجلي كأنما  
 16- وقالت نساء الحي لما راينها
- ووالله ما عندي فؤاد ولا عند  
 أضر بها من صالب العرق القلد  
 لها شعث والبرد قال به وفد  
 ولا أنا مجنوب ولا سقمي برد  
 به فعلت من قبر ما فعلت هند  
 ولي كبد حراء حرقها الوجد  
 ضعيفا وإن يحمل هواه فما يعدو  
 تليد وداء الحب أقتله التلد  
 علام الذي يبدو الذي كان ما يبدو  
 وما هو في ذا العام في حبها جلد  
 تنحس عينيها بحيث هوى النجد  
 إلهي مبعوث يطالبها العبد  
 محاجرهما ورد وأردانهما رند  
 منحسة العينين ياليتنا رمد

( 3 ) : عند : قلب

( 4 ) : الصالب : الحمى . القلد : الحمى المتتابة كل يوم

( 6 ) : مجنوب : مصاب بداء الجناب وهو التهاب غلاف الرئة

( 7 ) : الخرامى : هو عروة بن حزام صاحب عفراء وصاحب هند هو عبد الله بن العجلان الذي قتله حب ابنت عمه هند .

( 8 ) : شتراء : التي انقلب أو قصر جفنها .

( 9 ) : يعدو : يجاوز ويستمر .

( 10 ) : طريف : حديث . تليد : قديم . التلد : القديم .

( 13 ) : تنحس : تقلب عينيها ببرادة النحاس . هوى : انخفض .

( 15 ) : محاجرهما : ما دار بالعين من عظم . أردانهما : أطراف الأكمام . رند : شجر ضيب لرائحة .

- 17-سقى الله من ريع الأغنام أربعا  
 18-وأسقت بواد الطيبين عهودها  
 19-ديار أقمننا بينهم ليائلا  
 20-تمر بنا الأعوام فيها كأنها  
 21-محلة آبائي ومسقط مفرقي  
 22-منازل أبناء الدنبج وإنها  
 23-أولئك من أزمان (شربب) فيهم  
 24-أكارم لاتدري إذا ما أتيتهم  
 25-أناس سواء في العطاء لديهم  
 26-لهم رتب موروثه من أبيهم  
 27-لهم هم يغدو بها الصلد زبدة
- عهدت كثيرا ما تصيف بها دعد  
 يمانية يحدو أواخرها الرعد  
 لذائذ ما فيها اضطغان ولا حقد  
 أسابيع والأيام طالعها سعد  
 وأول أرض مسها مني الجلد  
 منازل قوم فيهم رسخ المجد  
 سيادة هذ الحي والحل والعقد  
 أشيبتهم أندى أم الفتية المرد  
 سوام الخوادي والمسومة الجرد  
 أخي ((لن تنالوا البر)) والكرم التلد  
 ويغدو بها صلدا من الحجر الزبد

- ( 17 ) : ريع الأغنام: موضع يعرف محليا بـ (علب الغانيم) يبعد 16 كم شرق علب آدرس .  
 ( 18 ) : الطيبين : موضع يسمى في الأصل (لمخيزرات) وعدل عن اسمه الأول إلى الآخر تماؤلا وهي عادة نجدها عند العرب في مثل السليم التي تقال للديغ .  
 ( 19 ) : اضطغان : حقد .  
 ( 21 ) : المفرق : في الأصل مفرق الشعر لدى السرح ويعني هنا الرأس .  
 ( 23 ) : شربب : هي الحرب التي قامت بين الزاوايا وقبائل حسان بقيادة ناصر سبيش المشمشوي من طرف الزوايا وهد بن أحمد بن دمان من قبل بني حسان وكان ذلك في القرن 11 هـ .  
 ( 25 ) : سوام الخوادي : النعم الراعية . الجرد : الخيل التي لارحالة فيها .  
 ( 26 ) : صاحب ((لن تنال البر)) هو أشفع الدنبج الحد الجامع هذا البصن وقيل أنه كان نفري تلميذا له وكان التلميذ نائما وعندما يستيقظ يبدأ برأس الحرب السابع من القرآن ((س مدوا البر حتى تعفوا مما تحبون)) فيعطي أشفع لدنح هذا بعضا من ماله وهكذا كلما قل سمعد الآية ينام ثم يستيقظ ليقولها مرة أخرى فلما حافت زوجته أن يعطي كلما يملك أيقطت التسميد .

له خلق حلوى يمر له الشهيد  
إليك ويدنيه من الصاحب الوجد  
بقومكم أبناء يحيى بن أحمدو  
علينا فحق أن يسان لها العهد  
وما بين من من عنده العلم جاءنا  
ولا يك في أمر اجتماعهم زهد  
فذا الأمر في أمثاله يبذل الجهد  
غدا رغدا من عيشنا العسر النكد  
دعوت لما فيه السياسة والرشد  
إليها بي الوجناء والجمال الأجد

البحر: الطويل

القافية: متدارك

فإنسان عين الجود أعمى ام ارمـد  
هو النهج نهج الهاشمي المعبـد

28- فكم فيهم من سيد ثقف الحشى  
29- وكم ماجد يثنيه عنك افتقاره  
30- نشدتكم بالله إلا اجتمعتم  
31- أولئك أقوام عظام حقوقهم  
32- فما بين من من عنده العلم جاءنا  
33- نشدتكم بالله إلا اجتمعتم  
34- لتسعوا عجلا فيه بذل جهدكم  
35- إذا اجتمع الحيان هذا وذاكم  
36- ولا يتهمني ذو اتهام فإبني  
37- فإبني إذا أحببت أرضا تراقصت

قال \*

11

1- أفي الحق أن اليوم ولي محمد  
2- لعمرى لقد ولي حميدا ونهجه

( 28 ) : ثقف : فطن حاذق . الشهيد : العسل .

( 29 ) : الوجد : الإدراك والظفر بالغاية .

( 30 ) : أبناء يحيى : هم أسرة أهل أحمدو فال ويحيى لقب محمد فال ولد أحمدو فال صاحب محظرة  
أهل أحمدو فال المشهورة تخرج منها كثير من العلماء .

32- الورد : هو ذلك الذي يعطيه الشيخ لتلميذه من أذكار وأدعية

( 35 ) : العسر : الشديد

( 37 ) : تراقصت : حملت مسرعة . الوجناء : الناقة القوية السريعة . الأجد : انقوى من الحمل

\* - هذه القصيدة في رثاء محمدن ولد داداه من قبيلة أولاد أبيير شخصية مرموقة و قد ترأس  
الأسبق لموريتانيا المختار ولد داداه توفي محمدن هذا سنة 1973 م.

1- إنسان العين: سوادها الذي تبصر به



- 3- غنينا به نبأى ونسعد برهة
- 4- فلا تحسبوه ميتا فمحمد
- 5- لقد كفل الذكر الجميل بعمره
- 6- محمد لا تبعد فما كنت وانما
- 7- فلا تبعدن إن المنية منهل
- 8- محمد لو تفدى بميا نستطيعه
- 9- لقد لف في أكفانه المجد والتقى
- 10- تراه إذا ما سيل يرتاح للندى
- 11- وتلفيه إن ريم الخنى متلبدا
- 12- تعود بسط المال في الناس كفه
- 13- تصبته أبكار المحامد والعلی
- 14- فرقته عن لهو ورقته عن دد
- 15- تزود بالتقوى وسافر راحلا
- 16- فكم ظل أيام السمائم صائما
- 17- فسل عنه كل الأرض تخبرك أنه

- فصارت به الأموات تبأى وتسعد
- يخلده فينا الثناء المخلد
- ففي كل ساع عمره يتجدد
- وما كنت أيام العظام تبعد
- لمشربها كل الخلائق ورد
- لكانت بك الأشياء تنفى ونسعد
- وحزم وعزم واهتداء وسودد
- فيهتز منه القلب والوجه واليد
- ولكن عن العلياء لا يتلبد
- وقد مات فعلا لما يتعود
- فما زال يبغيهن مذ هو أمرد
- ليالي لا يزري به اللهو والدد
- فما أحسن التقوى لمن يتزود
- وكم بات طول الليل يتلو ويسجد
- باخباره الركبان غاروا وانجدوا

- 
- 3- نبأى: نفخر
  - 8- تنفد: تفرغ لاستنقاذك من الموت.
  - 9- سودد: شرف ومجد.
  - 11- متلبدا: خجولا هاربا عن الفحش.
  - 13- تصبته: جعلته صبا عاشقا لها.
  - 15- في البيت تضمين لمعنى الآية ﴿وتزودوا فإن خير الراد التقوى﴾ الآية 197 من البقرة.
  - 16- السمائم: جمع سہوم الريح الحارة.
  - 17- غاروا: أتوا بأخباره ما اطمأن من الأرض. انجدوا: أتوا بأخباره ما ارتفع من الأرض. يريد أن صيته ذائع بلغ نواحي الأرض كلها.

- 18- فيا قومنا إن تقتدوا بمحمد  
 19- فذي وفد الأحياء بالباب عندكم  
 20- وتخلفه شم خضارم من بني  
 21- بدور بروج واحد بعد واحد  
 22- هم القوم سادونا وقادوا بلادنا  
 23- وإنا لنرجو الله أن محمدا  
 24- يبوأ في الفردوس دارا فسيحة  
 25- وقصرا بعليين فيه أرائك  
 26- حواليه ولدان الجنان وأكؤس  
 27- تظل تناغيه مقابلة له  
 28- صلاة بها يحظى النبي محمد

البحر: الوافر

12

قال \*

القافية: متواتر

- 19- وقد: يعني بها جماعات المعزين. البعلاتي: مدفن مشهور بضواحي مدينة أبي سميت وهو المدفن الرسمي لسكان المدينة ويقع في الضاحية الشمالية منها.  
 20- شم: شاخون. خضارم: جمع خضرم كثير العطاء.  
 21- في البيت إشارة إلى معنى بيت السموأل بن عاديا (ت: حوالي 560م):  
 إذا سيد منا خلا قام سيد  
 قوول لما قال الكرام فعول  
 22- قادوا بلادنا: يشير إلى رئاسة المختار ولد داداه وهو حينئذ لا يزال رئيسا للبلاد.  
 23- المؤبد: المخلد الدائم.  
 25- صرح: قصر. عليين: تقال لأعلى الجنة.  
 27- تناغيه: تغازله. كواعب: جمع كاعب ناهد الثدي. خرد: ابتكار

\*- القصيدة في مدح الملك سعود بن عبد العزيز ملك السعودية ما بين 1953-1964م خُصِف والده عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية وقد قأها الشاعر باسم الحجيج امورينانيين سنة

1959م.

- 1- بجنبات المصير لنا عهدود
- 2- فصب لا يهيج بهن خب
- 3- عهدود إن تمر بها النعامي
- 4- خليلي إن تمر بنا إليها
- 5- فإني لا أرود بهن إلا
- 6- فلي قلب برؤيتهما مشوق
- 7- وحين العهدود عهدود ليلي
- 8- عهدود ما نمر بهن إلا
- 9- ليالي حول ذات السرح كنا
- 10- بها الحسناء زينب تيمتني
- 11- خلوب اللحظ شنباء الثنايا
- 12- كان البابلي بعيد هـء
- جديرات بها مقلبي تجود
- وعين لا تجود بها جود
- وجاءتنا تنسبها الجلود
- فلا يطل المقام ولا القعود
- وظل القلب في خلدي يرود
- ولي عين برؤيتهما حتود
- وما ردت تحيتنا العهدود
- تمنينا لياليها تعود
- وذات السرح ابطحها مجود
- ليالي زينب حسناء رود
- خروس الحجل ناعمة خرود
- يعل به مقبلها البرود

- 1- المصير: ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة ويسمى محليا (المصران) ويعني به موضع جنوب شرق علب آدرس 40 كلم شرق بتلميت. العهدود: المنازل القديمة المعهودة.
- 2- خب: منافق محتال.
- 3- النعامي: ربح الجنوب. تنسبها: تستنشقها.
- 5- أرود: أدور وأذهب وأحيى. خلدي: قلبي وبالي.
- 6- حتود: التي لا ينقطع دمعها.
- 9- ذات السرح: موضع يقع شمال شرق علب آدرس 15 كلم منه به مدفن مشهور. ابطحها: سهلها. مجود: ممطور.
- 10- رود: لينة ناعمة
- 11- جنوب: مفتنة. شنباء الثنايا: بيضاء الأسنان حسنتها. خروس الحجر: صامتة حمال من شدة السمن والنعومة. خرود: بكر.
- (12): البابلي: المنسوبة إلى بابل المدينة العراقية. يعل: يسقى بعد سقي. البرود: العذب.



13- لو ابصر وجهها قسيس بصرى  
 14- فبان غارت فبالغور اشتياقي  
 15- علقت بزئنب وعلقت هندا  
 16- وقلبي اليوم يمحض حب سلمى  
 17- فهيهاات الخيانة يا سليمى  
 18- أشج زمانه وأشج أمسى  
 19- وجود بماله طلق المحيا  
 20- لعمرك ما أب كأبيك عدلا  
 21- لقد حمدت ولايتك الحبارى  
 22- فما يخشى على العيرات لص  
 23- ولا تخشى الظعينة حين تمشي  
 لكان لها من القس السجود  
 وإن تنجد فمهاوي النجود  
 وغرتني الزئانب والهنود  
 ولي منها الخيانة والصدود  
 فبرج الدين طالع السعود  
 له عبد العزيز أبا يسود  
 إذا كعب بن مامة لا وجود  
 ولا كجدوده عدلا جودود  
 وأم الخشف والوعلى الحيود  
 ولا يخشى على البقر الأسود  
 من الأردن مقصدها زرود

13- قسيس بصرى: هو ذلك النصراني الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب فنصحه بالرجوع به خوفا عليه.  
 16- يمحض: يخلص.  
 18- أشج زمان: يريد أنه في زمانه مثل عمر بن عبد العزيز (ت: 101هـ) الخليفة الأموي الراشد الذي يسمى الأشج، وإذا كان عمر هذا أبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم قد سجدوا للمدح أبوه عبد العزيز آل سعود.  
 19- كعب بن مامة الإيادي أحد أجداد العرب المشهورين قتله العطش لأنه أعصى نفسه من الماء لصاحب له عطشان مثله.  
 21- الحبارى: طائر يضرب به المثل في البلاء والخوف. أم الخشف: ورد الظبي. الوعل: تيس الجبل. الحيود: المبال الهارب في رؤوس الجبال.  
 22- العيرات: الشياه والحمير المتردة في القلاة.  
 23- الأردن: نهر في فلسطين ودولة معروفة. زرود: موضع قرب المدينة وآخر بأصفهان.

13- قسيس بصرى: هو ذلك النصراني الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب فنصحه بالرجوع به خوفا عليه.

16- يمحض: يخلص.

18- أشج زمان: يريد أنه في زمانه مثل عمر بن عبد العزيز (ت: 101هـ) الخليفة الأموي الراشد الذي يسمى الأشج، وإذا كان عمر هذا أبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم قد سجدوا للمدح أبوه عبد العزيز آل سعود.

19- كعب بن مامة الإيادي أحد أجداد العرب المشهورين قتله العطش لأنه أعصى نفسه من الماء لصاحب له عطشان مثله.

21- الحبارى: طائر يضرب به المثل في البلاء والخوف. أم الخشف: ورد الظبي. الوعل: تيس الجبل. الحيود: المبال الهارب في رؤوس الجبال.

22- العيرات: الشياه والحمير المتردة في القلاة.

23- الأردن: نهر في فلسطين ودولة معروفة. زرود: موضع قرب المدينة وآخر بأصفهان.

24- وجدتكم شرعة الهادي عوانا

25- رعيت حقوقها وأقمت منها

26- ترجى كالحيا طمعا وتخشى

27- فكم يوم يساء بك النصارى

28- وإن المسلمين لكم بنصر

29- ولو قال الإله لهم تمنوا

30- ويحسدك الحسود ومن قديم

31- صعدت منابر العلياء طفلا

32- لئن أصلحتنا فأبوك قدما

33- وكانت قبله غوغاء فوضى

34- فقام بها فامسى لا فسوق

35- وأنا وفد شنقيط أتينا

36- من الصحراء نحوكم وفدنا

37- وكم أمت بلادكم وفود

38- وأنت البحر يورد كل يوم

39- ألا تبأ لشانئكم وبعدا

40- رعى الرحمن ملككم فإننا

فاضحت ثديها ولها نهود  
حدودا حين ضيعت الحدود  
كما تخشى الصواعق والرعود  
وكم يوم يساء بك اليهود  
يناجون الإله وهم سجد  
تمنوا طول عمرك يا سعود  
كثير النفع يحسده الحسود  
وما هيين بمنبرها الصعود  
به الأرضيون أصلحها الودود  
يجور بها المسود والمسود  
بناحية يخاف ولا فسود  
لتتصل العلائق والعهود  
ومنها نحوكم بعُد الوفود  
فنالت ما تؤمله الوفود  
وليس بمائه يزري الودود  
لحاسدكم كما بعدت ثمود  
وددنا أن يكون له خلود

24- عوانا: مقدمة في السن. النهود: الإشراف والبروز ويعني به صغر السن وسوء الانتباه.

26- الحياء: المطر

33- غوغاء: الكثير المختلط من سفلة الناس والمتسرعين إلى الشر. المسود: الحاكم. مسود: المخكوم.

35- شنقيط سم كان يطلق على موريتانيا على مدى القرون الماضية، وهو اسم مدينة مورسسية معروفة في شمال موريتانيا عرفت بعطائها العلمي.

38- يزري: ينقص

39- تبأ: هلاك. ثمود: قبيلة قديمة أهلكتها الله حين لم تمثل أوامر نبيها صالح وعقروا أبنائه.

- 1- أمات وموته من أجل إد
  - 2- فموت الصالحين تهد منه
  - 3- فيوشك أن يكون الردم منه
  - 4- أتاه الموت بين بني علي
  - 5- أما ذو الجاه تخطئه المنايا
  - 6- ولم يك موتيا برهان عيسى
  - 7- لقد أودى مجدد دين طه
  - 8- ألا يا موت جئت لذي أبواب
  - 9- هو الغوث الغياث بكل خطب
  - 10- هو الندب المفرج كل جلى
- محمد نجر أحمد نجر بدي  
شماريخ الجبال أشد هد  
بياجوج غدا مفتوح سد  
وما استطاعوا لذلك من مرد  
ولا ذو الجدد ممتنع بجدد  
مدامع جاريات فوق خدد  
ومفحم خصمه الألوى الألد  
ليومك بالصوالح مستعد  
هو الندس الندي المهدي المهدي  
إذا اتهم أربى بباد

\*- هذه القصيدة مرتاة لمحمد ولد أحمد بدي العلوي من أسرة أهل بدي المشهورة غدا وسيح صوفي معروف توفي 1975م.

- 1- أحمد: هو أحمد بدي والد المرثي شيخ صوفي وعالم جليل متبحر وبدي تقى حمادي ولد سيدنا عام هو الآخر وشيخ متصوف أخذ طريقة النجانية عن الشيخ محمد حافظ عبد.
- 2- شماريخ: جمع شمرخ رأس الجبل.
- 3- الردم: اسدود . ياجوج: هم شعب قديم ضرب عليه ذي القرنين (الاسكندر الأكبر) سد بعد إفسادهم في الأرض وسيخرجون في فترة لاحقة يمتصون بحيرات العالم.
- 4- بني عبي : قبيلة وافرة عرفت بعلمائها وشعرائها أمثال (حرمة ولد عبد الجليل - سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم) علماء ، و(سيدي عبد الله ولد رازكه - محمدر ولد محمدي) شعراء.
- 6- يقول إن الدمع والبكاء لا يردان الميت كما كانت آيات عيسى في إحياء الموتى بإذن الله.
- 7- أودى: مات. مفحم: مسكت بالحجة. الألوى: المحادل بالباطل. الالد: شديد الخصومة.
- 8- أبواب: إستعداد.



- 11- يقصر عنه مداه أبو عدي
  - 12- قفا منهج أحمد مستقيما
  - 13- ولم يدرك معاليه مجد
  - 14- تناجله إلى القاضي جدود
  - 15- فلو يوما أخو نسب تحدى
  - 16- وما تحصي مآثره بعد
  - 17- سقى الجراريات غيوث صبح
  - 18- تظل صحائب النعمى تصدى
  - 19- وألقى روحه جنات عدن
  - 20- لئن أمسى ابن أحمد غاب عنا
  - 21- فإن أولئك الأبناء سدوا
  - 22- ولا تعجب لسؤدهم صفارا
  - 23- ألا يا بيت بد عليك منا
  - 24- هم اشياخنا وهم بنونا
  - 25- صلاة الله يتبعها سلام
- وامداد الفرات أوان مد  
فما هو بالأشد ولا الأشد  
ونال علا سواه سوى مجد  
شموس في الهدى جدا كجد  
لصح له على الناس التحدي  
ولا ذو الحد يجمعها بحد  
بمنهمر من الرحمت عد  
لجسم محمد أعلى تسد  
أعد له بها أبهى معد  
وسدى فوقه اللبن المسدي  
محل أبيهم أعلى مسد  
فإن لهم محامد في الأشد  
تحيات يؤديها المسودي  
وهم أخواننا وهم أودي  
على المختار خير بني معد

- 11- أبو عدي : هو حاتم الطائي أحد أجواد العرب وأشهرهم كناه بابنه عدي لصحبي جميل توفي حاتم 605م. الفرات: نهر بالعراق بشق العاصمة بغداد وهو أحد الرافدين إضافة إلى دجلة.
- 14- القاضي: هو القاضي جد أغلب قبيلة إدوعل الموحدين في القبلة (الجنوب) عام مشهور قدم من شنيط بعد الحرب تخرج عليه كثير من علماء هذه المنطقة.
- 17- الجراريات مدفن مشهور يبعد 39 كلم شمال مدينة أركيز به قبر المرثي. عدي: جار الماء لا ينقطع ماؤه.

20- سدى: غطى . اللبن: الحجارة. المسدي: المتراس

22- سؤدهم: شرفهم ومجدهم. الأشد: القوة والإدراك والبلوغ من 18-30 سنة .

24- أودي: أحبابي

- 1- بين الشقيقة فالعى فالأجرد
- 2- أكرم بمهدد عندنا من خلة
- 3- تلك المعاهد كلما نسك الفتى
- 4- أيام مهدد لو رآها عابد
- 5- فسقى المعى وسقى المعاهد حوله
- 6- دعنك مهدد إذ تقادم عهدها
- 7- والى الرئيس إن استطعت ووفده
- 8- طلع الرئيس ووفده في ساعة
- 9- في موكب أكرم به من موكب
- 10- الجو طلق والرياح سواكن
- 11- أهلا به وبمن أتى من وفده
- 12- والسيدان الحاكمين وكل من
- من شرقه دمن خلون لهدد
- وبمهدد نزلت به من معدد
- ذكرنه عصر الشبية والدد
- من أهل دومة بعدها لم يعبد
- صوب السماك برائح و بمقتد
- ودع العهود ومائسات الخرد
- بقصيدة مختارة إن تنشد
- نفت النحوس بطلعات الأسعد
- وبمشهد احسن به من مشهد
- والعيس تلعب بالشباب المجد
- والحفلة العظمى ومجتمع الندي
- حضر المحلة ههنا من سيد

\* هذه القصيدة قيت ترحيبا بالرئيس المختار ولد داداه بعد زيارة قام بها لتلميت سنة 1967 .

(1) : الشقيقة : موضع يعرف محليا باسم (إشكيك) . المعى : موضع يسمى (مصارين) به أضواء يقع جنوب شرق علب آدرس 10 كلم .

(3) نسك : تزهّد وتعبّد . الشبية : الشباب . الدد : اللهو واللعب .

(4) دومة : موضع في شبه الجزيرة العربية وهي التي أرسل إليها النبي ﷺ خادما من بني سعد فحجّاه بأمرها الأكيدر مؤسورا .

(7) : كان الشاعر يريد أن يلقي هذه القصيدة في مدينة روصو ولكنه منع من ذلك ولم يجد لها الفرصة إلا في بتليميت وذلك ما يوضح معنى قوله (إن استطعت)

(10) : العيس : كرام الإبل .

(12) : الحاكمين : يعني بهما الحاكم والوالي ولكن للتغليب سماهما الحاكمين .

- 13- إن الأجانب يعلمون بأنه  
 14- قد بينت فيه السيادة ناشئاً  
 15- فعلت به أوج السيادة همة  
 16- لم تثن عن طلب العلا همته  
 17- والله قللك البلاد وأمرها  
 18- حفت بنا كذب الرمال وأجبل  
 19- وعث تناذرهما الحداة وكلمها  
 20- عجل لها بمرصص قطرانها  
 21- متخللاً وسط التراب يشق من  
 22- جمع العروبة ههنا مترحب  
 23- ورثوا العروبة والدا عن والد  
 24- أو لم يحن فك لمضم حرفها  
 25- يحيي الرئيس ووفده وبلاده  
 26- والله نسأل أن يقوي حزبه
- عسل الصديق وعلقم المتمرد  
 ويمينه لإزاره لم تعقد  
 همم العلا جذابة للسود  
 نفج العجيزة بضة المجرد  
 لاترقدن عن أمرها لاترقدن  
 شم البذرى متخددات الأنجد  
 قصد (الوتات) صعودها لم تعد  
 متلاصق وأساسه من جلمد  
 أم البلاد إلى الجناب الأبعد  
 بقدمكم من زائرين ووفد  
 وغذوا بها زمن الرضاع من الثدي  
 ومن الصفاد يحل كل مصفد  
 عاش الرئيس وعاش جد مؤيد  
 ويصلين على النبي محمد

(13) : علقم : حنظل .

(15) : أوج : قمة .

(16) نفج العجيزة : ضخمة العجز . بضة : لينة ملساء

(18) : الذرى : الإرتفاع .

(19) : وعث : عسيرة السلوك . الوتات : اسم محلي يطلق على السيارات .

(20) : مرصص : يعني به الطريق المعد من الرصاص والجلمد الذي هو الصخر .

(21) : أم البلاد : يعني بها العاصمة انزاكشوط وهو يطالب هنا بطيق الأمل الذي يدى ذلك في

تدشينه . الجناب الأبعد : يعني به المناطق النائية والبعيدة عن العاصمة (الخوضين مثلا)

(24) : الصفاد : القيد .



- 1- هل ذر جفئك بالصرى أم أرمد
  - 2- أم هيجت أحزان قلبك موهنا
  - 3- لابل رأى دور الحبيب فأسبلت
  - 4- وغدا مهيجا بثه لما بدا
  - 5- وجفا الأسى نومي فقال بطانتي
  - 6- فأجبتة إن الأسى زفراته
  - 7- يا صاحبي هل تستطيع إعانة
  - 8- ذكرت عهد الطيبين فبت من
  - 9- أيام مهدد كالمهاة تحفها
  - 10- وعلى السواعد من أميم أساور
  - 11- نفج عجيزتها يغطي متنها
- أم أنت من ألم الغرام مسهد  
ورق الحمائم بالفراق تغرد  
كالدرد أدمعها العيون الحسد  
من دور مهدد بالمليحة معهد  
ما لي رأيتهك ساهرا لا ترقد  
بين الجوانح والاسى تتردد  
إنني على ما في الحشى يتوقد  
أسف أقوم على الفراش وأقعد  
بيض أوانس كالجاذر خرد  
وعلى الترائب لؤلؤ وزبرجد  
فرع طويل ذو غداثر أسود

\* قيلت هذه القصيدة في مدح عظماء إدوعل وهي قبيلة متميزة من الناحية الثقافية برجع نسبها

إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(1) : ذر : رش . الصرى : الحنظل

(2) موهنا : الموهن من الليل نحو منتصفه .

(3) : الحسد : اجامدات .

(4) المليحة : موضع يقع 40 كلم غربي بتليميت به مدفن .

(5) : جفا : قطع .

(8) : الطيبين : موضع يسمى محليا (المخيزات) يقع 16 كلم شرق علب آدرس .

(9) : المهاة : البقرة الوحشية .

(11) : نفج عجيزتها : ضخمة العجز .

- 12-وكان سينات حسان خطها  
 13-وكان ريقة ثغرها بعد الكرى  
 14-يا من لذي مقه أصاب فؤاده  
 15-يا صاحبي إن مت فاعلم أنني  
 16-قالت أميم لذي مشيب همه  
 17-مالي أراك أخاص من بعدما  
 18-فاجبتها والقلب يلدغه الهوى  
 19-لا عيب في الدد فالأمين مصير  
 20-ندس همام ماجد في قرنه  
 21-منه استمد العارفون وإنه  
 22-ألف الهدى متهدما بين الورى  
 23-وأقامه حتى استقام وقد مضت  
 24-حامي الحقيقة من علي حائز
- بظبي العوارض من أميمة مسند  
 ضرب إذا قال المؤذن أشهد  
 خد أسيل من أميم مورد  
 بقنا أميمة عمد عين مقصد  
 وصل الخرائد والصبابة والدد  
 ولت لداتك وارعووا وتهجدوا  
 والخذ من مجرى الدموع مخدد  
 عوض له من همزة السوء الدد  
 من صلب آدم مثله لا يوجد  
 بحر خضم في الشريعة مزبد  
 فغدا يأسس ركنه ويشيد  
 حجج بها دين الخلائق أحرد  
 ما حازه قطب الحقيقة أحمد

- (12) : سينات : جمع سين الحرف الهجائي . ظى : حد . العوارض : جمع عارضة الس في عرض  
 الفم . مسند : خط جميل قديم كانت بنو حمير تستعمله . يشبه : شنب وفج أسنانها بالسيات .  
 (13) : ريقة : لعاب الفم . ضرب : غسل .  
 (14) : مقه : حب . مورد : محمر كلون الورد .  
 (17) : لداتك : جمع لدة التزب والصاحب .  
 (19) : الأمين : يعني به محمد الأمين ولد أحمد بدي شيخ صوفي وعالم مشهور . شيخ الشاعر أخذ  
 عنه الطريقة التجانية توفي 1962 م .  
 (20) : ندس : فطن كيس .  
 (21) : خضم : عظيم .  
 (23) : أحرد : معوج وغير مستقيم  
 (24) : أحمد : هو الشيخ سيد أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية ولد بالجزائر توفي بفاس 1230 هـ

- 25-ودت غزالات السماء لو أنها  
 26-ودت مساجد كل أرض أنها  
 27-ما جاء مسجدهم بليل طارق  
 28-وعلت ربي في الأمين على الربى  
 29-قوم إذا ذكر الندى داعيهم  
 30-الجانثون على الشريعة مثل ما  
 31-والراكبون من العلوم عيالما  
 32-والعلم إن يك مطلقا عز الورى  
 33-ما مات منهم سيد ذو سؤدد  
 34-كالبدن يأفل تسارة في برجه  
 35-لازلتم أبناء بد موائلا  
 36-ما أنتم بمسودين وراثثة  
 37-قد كنت أحسب كالمحال إجادتي  
 38-حتى قصدت مديحك فتعرضت
- قال :
- 16 البحر: الرجز

- (25) : غزالات : نجوم . عقائق : جمع عقبة حرز أحمر .  
 (26) : النابغة : قرية تقع 40 كم غربي بتليميت مركز علمي شهير بها محطرة متميزة بـ .  
 (28) : محمد والحافظي ومحمد : هي أسماء لرجال من أسرة أهل بدي القاطنين في الساعية  
 (30) الجانثون : العاطفون والمشفقون .  
 (31) : عيالما : جمع عيلم وهو البحر . يحفد : يسرع .  
 (35) : المستنين : المساكين المجدين . أبناء بدي : أسرة علوية ذات علم وتصوف أنجحت عماء  
 وشعراء كبارا من أمثال أحمد بدي عالما ومحمدو ولد محمددي شاعرا.  
 \* قيت هذه لأرجوزة بمناسبة قدوم رجل من بني عم الشاعر كان ذهب قديما في عسرات  
 الأول من هذا القرن مع أبيه إلى الحجاز وم يعد إلا سنة 1968 م ويسمى (أب شامة) لآل حيا.



محمود الندب ابن بوري الأمجد  
الطيب الأصل كريم المحتد  
ونهـر وخمر وأجـرد  
قدام هذا الندس الفتى الندي  
معن بن زائدة أو أبي عدي  
على اللقاء بعد طول الأمد  
شوقا إليك بالأسى والكمـد  
بليـل أولـق وليـل أرمـد  
رامت معلقا بنجم الفرقـد  
ترجـو بها لقي هذا الولـد  
فاسكن مع الأهل ولا تبتعد  
على النبي المصطفى محمد

البحر: الطويل

القافية: متواتر

فتخبر عن ما جاء من حادث الدهر

1- أهلا وسهلا بالفتى محمد  
2- السيد بن السيد بن السيد  
3- أهلا بما قطعتم من قد فد  
4- إنا نهش باجتماع ذا الندي  
5- يدك في عصرك أندى من يد  
6- والحمد لله أجل محمد  
7- وهذه والسدة بالمرصد  
8- تبيت كل ليلة في سهد  
9- إن رامت النوم أوان المرقـد  
10- تبوات رمة هذا البلد  
11- أيا ابن عمي ياكريم المحتد  
12- إنني أسلم دوام الأبد

قال:

17

1- أيا صاحب الأخبار هل لك من خبر

(3) : قدفد : فلاة . خمر : كل ما يوراي من شجر وغيره .

(5) : معن بن زائدة : أحد أحواد العرب عاش في الفترة الأخيرة من الدولة الأموية والفترة الأولى من الدولة العباسية مدحه الشعراء كثيرا وبقى أبرزهم الحسين بن مصير توفي معن 151 هـ . أبي عدي هو حاتم الطائي أشهر أحواد العرب في الجاهلية وعدي ابنه صحابي جليل توفي حاتم 605 م.

(7) : والده يعني بها والده القادم وكانت لاتزال حية إبان قدومه تسمى (مريم بت فتى) .

(8) : الأولق : الجنون .

(10) : رمة يعني أنها كانت تختلف إلى أصحاب الخطوط الرملية تستكشف عندهم حبر ولدها

\* هذه القصيدة مراثة للشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله انياس الكولخي السنغالي سيح صوفي

مشهور له أتناع كثيرون هو شيخ الطريقة التجانية الإبراهيمية توفي 1975 م ببندن في ريحانيا .

- 2-أتى نبأ يرمي بعين جلية
  - 3-أتاه قضاء الله في أرض لندن
  - 4-بها تأسف الظلمان في فلواتها
  - 5-وما قلص الأيام إلا بأهلها
  - 6-وما كان في دار الحياة لمسلم
  - 7-ولكن موت العلم موت رجاله
  - 8-أيا شيخ لاتبعد فمثلك دائما
  - 9-فقد كنت كهف المسامين وأمنهم
  - 10-وكانت بك الأحياء تفخر دائما
  - 11-بعيد عن الفحشاء لم يلتبس بها
  - 12-فيا رائما إدراكه متطاولا
  - 13-إذا قام للتفسير فهو مجاهد
  - 14-لعمرك ما آمت حلائل دوره
  - 15-لقد ضاقت الأرضون عن حمل صيته
- عن الشيخ إبراهيم من جليل الأبر  
بيوم من الأيام معصوب وعر  
وتأسى لها النينان في لجج البحر  
إلى منتهى الآجال مسرعة تجري  
وإن عظم المفقود أحجى من الصبر  
فموتهم مما يري النجم في الظهر  
يعمر طول الدهر من شرف الذكر  
وسيفا به الاسلام يسطو على الكفر  
فأمت بك الأموات واضحة الفخر  
وأندى لدى اللأواء من سبل القطر  
تطاول لإدراك النعائم والنسر  
وإن قام للتجويد فهو أبو عمرو  
وما آم إلا كل مكرمة بكر  
ومن عجب جثمانه ضم في شبر

(3) : لندن : عاصمة المملكة المتحدة (إبريطانيا العظمى) . معصوب : شديد .

(4) : الظلمان : ذكور النعام . النينان : الحيتان .

(5) : قلص : طويلات القوائم من الركاب .

(6) : أحجى : أجدر

(11) اللأوى : الشدة والقحط

(12) : النعائم : منزل من منازل القمر صورته كالنعامة . النسر : كوكبان أحدهما النسر الطائر والآخر النسر الواقع .

(13) : مجاهد : هو مقرئ ومحدث ونحوي من أهل بغداد توفي 324 هـ . أبو عمرو : هو ساني ولد في قرطبة كان ذا حافظه عجيبة ذاعت شهرته في القراءات توفي 444 هـ.

مَحَلَّة قَبْرِ الشَّيْخِ يَا لَكَ مِنْ قَبْرِ  
يَطِيبُ لَهُ الْمَثْوَى إِلَى مُلْتَقَى الْحَشْرِ  
عَلَالِيهَا الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِهَا تَجْرِي  
كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ يَهْنَأْنَ بِالْبَشْرِ  
قِيَامُ أَبِي حَفْصٍ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ  
لَكُمْ فِي الْبَرَايَا ذَاخِرٌ أَحْسَنُ الذَّخْرِ  
وَوَلِي ضِيَاءِ الْبَدْرِ فِي الْأَنْجَمِ الزَّهَرِ  
وَعَوِضُكُمْ عَنْهُ الْأَجَلُ مِنَ الْأَجْرِ  
وْخَيْرُ لَوْيٍ كُلُّهُمْ وَبَنِي النَّضْرِ

البحر: الطويل

القافية: متواتر

وخيف به أن تكسف الشمس والبدر  
ومن كان للخطب الجليل إذا يعرو  
ليوم من الأيام معصوب وعر  
فما راعنا إلا ملابسها الحمر

16- سقى وابل الرحمنى مدينة كولخ  
17- بها الشيخ إبراهيم أصبح ثاويًا  
18- وأنزل في الفردوس دارا فسيحة  
19- وحف بولدان وحف بخرد  
20- وقام بنوه الأكرمون مقامه  
21- بني الشيخ إبراهيم إن أباكم  
22- فمأهو إلا البدر حان أفوله  
23- فعوضه الرحمن أفضل منكم  
24- صلاة وتسليم على خير هاشم

قال.

18

1- عرا في الورى أمر يضيق به الصدر  
2- عرا موت من خطب جليل مماته  
3- لعمر جمال إن يوم وفاته  
4- به اكتست الدنيا ثياب حدادها

(16) : كولخ : عاصمة ولاية سينيغالية في الجنوب السينغالي تبعد 200 كلم عن العاصمة داكار بها  
الضاحية التي تسمى (مدينة) التي هي محل الشيخ إبراهيم .

(18) : علاليها : جمع عليّة الغرفة .

(20) : أبي حفص : كنية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23 هـ . أسي بكر :

كنية الصديق رضي الله عنه الخليفة الأول توفي 13 هـ .

(24) : هاشم ولوي والنضر كلهم أجداد للنبي ﷺ .

\* هذه القصيدة مراثاة لجمال عبد الناصر رئيس دولة مصر ما بين 1952-1970م قائد مشهور من قواد

القومية العربية في العصر الحديث خاض حروبا ضد إسرائيل يبقى أعظمها حرب 1967م توفى 1970م

(3)- معصوب: مشتد .



- 5.- بأشرطة المذياع نادى نعيه
- 6.- فتى ضاقت الأرضون عن حمل صيته
- 7.- ستنقطع الدنيا وكل دقيقة
- 8.- ففي سمر السمار يلهى بذكره
- 9.- هو البطل الفرد الذي اعترف الألى
- 10- مضى رجل الدنيا وواحد نسجه
- 11- به نظرت عين العروبة نصبها
- 12- سقى جدثا أمسى جمال يحله
- 13- وبوئى في الفردوس دارا فسيحة
- 14- وطافت به الولدان وابتهجت له
- 15- به حلل من سندس وبرانس
- 16- لعمري لما مستنكر أن يفوقه
- 17- ألم تر في التاريخ كل ملمة
- 18- أتت سنوات العسر أيام يوسف
- 19- وجاءت مغول الصين تصطلم القرى
- فحققه الآذان وهي بها وقر
- فيا عجباً كيف احتوى جسمه القبر
- يجدد بالذكر الجميل له العسر
- وفي درر الأشعار ينشده السفر
- هم الدول الكبرى له أنه الصقر
- مضى الفارج الغمى إذا حزب الأمر
- وقد طالما أزرى بها النظر الشرر
- من الرحمات القطر يتبعه القطر
- تحف به الأقداح والراح والخمر
- أوانس من أردانها يعبق العطر
- من استبرق مزرودة وله أزر
- من أبناء مصر من له وكل الأمر
- تهدد أمن الأرض فرجها مصر
- فكافحها مصر إلى أن أتى اليسر
- تجوس خلال الدور أعينهم خزر

(5)- وقر: صمم وثقل.

(8)- السَّفر: جماعة المسافرين.

(9)- الدول العظمى اصطلاح يطلق على دول بعض المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبعض المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق .

(10)- الغمى: الكربة. حزب: اشتد.

(11)- نصبها: أمامها. الشرر: النظر بجانب العين عن ضعف وذل.

(15) برانس: قلنسوات طويلة. مزردة: متداخلة. أزر: قوة.

(18) في البيت إشارة إلى القصة القرآنية ( قصة يوسف ) والسنوات العجاف فيها.

(19) المغول: هم الشعب الذي دخل بغداد 1258م وخربها بقيادة هولاكو.

- 20- فدان لهم شرق البلاد وأوقعوا  
 21- فدمرت الدنيا بأمر إلها  
 22- فقام لهم مصر فقاوم حدهم  
 23- ولولا بنو مصر لعاثوا بحيثما  
 24- وجاء صليب الغرب يظلم ليله  
 25- هم حطموا أيام حطين حطمة  
 26- ومصر صلاح الدين يبرم أمرها  
 27- ولولا هم كان الصليب بحاجر  
 28- وأقبل عدوان الثلاث عليكم  
 29- فقدتم من الشجعان مجرا إليهم  
 30- هزتم جيوش البر شر هزيمة  
 31- وقتم بحشر العلم فينا ونشره  
 32- ولله ذاك الجامع الأزهر الذي  
 33- صلاة وتسليم على الوزر الذي
- خسائر في الإسلام ليس لها جبر  
 فتحصد أطوارا وآونة تذرو  
 ومن أجله ولي بغیظهم التتر  
 تطلع من حمراء غرناطة القصر  
 فأودی به من مصر أن سطر الفجر  
 فما كاد يبقى بعدها منهم سفر  
 ألا بصلاح الدين يستصلح الأمر  
 ودان له حجر اليمامة والشحر  
 فقام جمال فاستدار به النصر  
 فله ذاك القائد المجر والمجر  
 وفي البحر حتى كاد ينهزم البحر  
 فأصبح في مصر له الحشر والنشر  
 تخرج من طلابه الأنجم الزهر  
 يقوم مقام الحمد إن وقع الحشر

- (22) حدهم: بطشهم وسطوتهم. التتر: هو الاسم الأعم لقبائل التي غزت بغداد والمغور جزء منهم.  
 (23) الحمراء: قصر بغرناطة بالأندلس من روائع فن الإسلام الذي لا يزال ماثلاً. وهو يشير إلى أنه لولا انتصار قطز في معركة عين جالوت على التتر لاستطاع هؤلاء الوصول إلى الحمراء.  
 (25) حطين: الموقعة الشهيرة التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م. شحر: حده.  
 (26) صلاح الدين هو القائد العظيم الذي انتصر في معركة حطين ولد 1138م وتوفي 1193م.  
 (27) اليمامة: موضع به وقعة بين جيش أبي بكر وأهل الردة. الشحر: مجرى الماء من دجلة والفرات.  
 (28) العدوان الثلاثي: هو عدوان شنته إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على مصر 1956م.  
 (29) المجر: الجيش العظيم. المجر: العقل.  
 (32) الأزهر: جامع ومؤسسة تعليمية أسسه جوهر الصقلي الفاطمي سنة 972م كانت تدرس فيه العلوم الشرعية وأصبح 1936م جامعة تضم كليات عديدة.

- 1- تيسر أمري فالوزير ابن أعمرا
- 2- وكنا إذا ما الأمر أظلم جوه
- 3- قصدنا الوزير الصارم الحازم الذي
- 4- لقد كنت أولى من نجيت حاجة
- 5- فما أخطأ الرأي المولىك هاهنا
- 6- والآن أتاكم ياوزير معلم
- 7- تأخر نحو الحقبين إيطاره
- 8- تقدم فيها من غدا متقدما
- 9- ولكن أقوامي الذين تأخروا
- 10- ولم يقض لي ذاك الزمان وجتتكم

قال:

- 1- ألا حي رسم الدار من أم عامر
- فقد رد ريعان الهوى في الضمائر

\* هذه القصيدة قاهها الشاعر عند قدومه على أحمد ولد أعمار بعد تعيينه وزيرا للتعليم، وأحمد هذا من قبيلة تركر كان وزيرا في السبعينيات وهو الآن عمدة بلدية (مال) ولاية لبراكنه.

(5)- المولىك: الذي عينك وزيرا.

(6)- الإجراء: ما تتخذه الدولة من إجراءات بشأن موظفيها. هضم: نقص وظلم.

(7)- بمب بن اليزيد: كان وزيرا للتعليم قبل مجيء ولد أعمار هذا وهو من الأطر المحضرين تقب في مناصب عديدة وما يزال حيا.

(9)- الحرى: المناسب.

\* هذه القصيدة لم أطلع على مناسبتها رغم ورود إسم محمد المختار فيها وقد قدمها في النسخة (أ) المعتمدة بأنها مشاعرة مع بعض الإخوان وقد انفردت هذه النسخة بها.

- 2- تطربسني شوقا بسلمى وتربها
- 3- فحفت اهتياج الداء أيام مغرما
- 4- لعمرك لا أنسى ليالي طيب
- 5- أحب إلينا من ليالي محجر
- 6- سقى حومة الأرجاء من جنب ذي القرى
- 7- فمتسع الحزاء من نحو ذي الغضا
- 8- سقى الله هاتيك المغاني فإنها
- 9- ومن بعدها جنبنا بلادا عريضة
- 10- بلاد بهن الشمس منا قريبة
- 11- أسيدنا المختار أهلا بسيدي
- 12- بعيشكم ياقوم هلا رجعتهم
- 13- فإننا إذا جئنا وفي الوفد أنتم

قال :

21

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-عليكم سلام يا وزير كبير ولم يك مسك مثله وعبير

(3) - الغوائر: موضع يعرف محليا ب (لغويرك).

(5): محجر: موضع بالحجاز. حزوى: موضع بنجد كثير الورود في شعر عيلان دي لرمه (ت735هـ)

(6) : دي القرى :بئر تقع 40 كلم شرق مدينة أبي تلميت تعرف بـ (أكرو). الدومة العوجاء

:تسمى ( التيدومة العوج) بجانب البئر المذكورة

(8) : معان : منزل .

(10) : ناجر : كل شهر من أشهر الصيف لأن الإبل تنجر فيه أي تعطش .

(12) : يظهر من هذا البيت أن محمد المختار هذا متعرب بعيد عن الأهل وهو يصابه بعودة .

\* قيلت هذه القصيدة مدحا لوزير للتعميم يسمى محمدا لم أجده عنه أكثر مما قدمته انقصدة ويبدو

أنه في أواخر السبعينات حيث جاء بعد بمب بن اليزيد الذي كان وزيرا قبل ذلك بقليل .



- 2-واني استشرت الناس في من حاجتي
- 3-وانك بدر في دجى كل حاجة
- 4-أتيتك ذا حاج لبابك قاصدا
- 5-أتيت أcha حاج ولكن حوائجي
- 6-ومن حاجتي عام تنوسي أمره
- 7-وآلت وظيفات العموم بأمره
- 8-وجئتك أبغي منك تحويل مقرئ
- 9-فأبغى له ظل الدراسة بالقرى
- 10-محمد إنا كان بين جدود نا
- 11-واني لراج من إلهي أنه

قال :

22

فلا أحد إلا إليك يشير  
ونجم بليل الراغبين منسير  
وما خاب ذو حاج أباك يسير  
وان كثرت عند الوزير يسير  
ليالي بمب بن السيزيد وزير  
تعين ولاآذانهم تعير  
مشى يقرئ الأطفال وهو صغير  
إذا لم يكن شئى بذاك يضير  
مواثيق عهد في الأنعام شهير  
سيبقى مقوى ما أقام ثبير  
البحر: الطويل

القافية: متواتر

- 1-أشار براحات السرور مشير
  - 2-ويوم أتى الأستاذ فيه محمد
  - 3-تشرفت الأرضون وازين الربى
  - 4-فيا سادتي أهلا وسهلا ومرحبا
  - 5-أتانا الشقيقان اللذان كلاهما
- وقام بشير يوم جاء بشير  
لعمرك يوم مشرق ومنير  
وطاب النواحي والجناب نصير  
وفي حقكم من الثلاث يسير  
خبير بأنواع العلوم بصير

(6): عام تنوسي أمره : يعني به بعض المتأخرات المستحقة له عند الوزارة.

(8) : مقرئ: هو أحد أولاد الشاعر كان معهما وحول إلى سدة ريفية بعيدة وأرد الشاء . حو  
إلى قرية قريبة.

(11): تبير: جبل.

\*قيت هذه القصيدة ترحيبا بوفد موريتاني تونسي مشترك زار معهد أبي تلميت برئاسة محمد  
ولد باباه وقد كان وزيرا سابقا وهو الآن باحث وسياسي معاصر يرأس أحد الأحزاب السياسية .  
(1) : بشير تونسي هو أحد أعضاء الوفد الزائر .

6- شقيق أتى منا ومن أرض تونس

7- يا تونس احبي أنت أخت شقيقة

8- هم القوم آخونا وقاموا بنصرنا

9- أمعهدنا حمدا فهذا محمد

10- إذا جاءت الأخبار من نحو تونس

11- نميل الطلى من طيبها فكأنما

قال :

23

البحر: الطويل

القافية: متواتر

أتى سيد في المعلومات يسير

وأم من آخى الأمهات وظير

على حين في الإخوان عز نصير

وبشرى بشير كل ذاك بشير

تكاد هوى منا النفوس تطير

يدير علينا القرقفي مدير

وحق له منا البشاشة والبشر

وليس لقلب لم يهش له عذر

وطاب الهواء الطلق وانشرح الصدر

من أزهر ينمي الخضارمة الزهر

ومجرم المجر اللهام هو المجر

وقد طال ما أزرى بها النظر الشذر

وأهل وسهل في جناهم نزر

تخلت لكم عنها الأكاسرة الصعر

1- بمقدم هذا الوفد تم لنا النصر

2- وهشت له منا القلوب مسرة

3- تزينت الأرجاء واخضرت الربى

4- فله بغداد العراق ومن بها

5- فأرضكم الأرض المبارك ماءها

6- بكم نظرت عين العروبة نصبها

7- فأهلا بوفدينا وسهلا ومرحبا

8- فتحتم بلاد الفرس حتى بلادها

(6) : شقيق : تونسي هو أحد أعضاء الوفد أيضا .

(9) : معهدنا : يعني به معهد أبي تلميت الذي كان منارة علمية مرموقة عرفت بعطائها الثقافي وسبق للشاعر أن درس به فترة زمنية .

(11) : الطلى : جمع طلية العنق . القرقف : الخمر والقرقفي الكأس الخمرية منسوبة للخمر .

\* قيلت هذه القصيدة ترحيبا بوفد عراقي زار علب آدرس .

(4) : بغداد: عاصمة الدولة العراقية شيدها المنصور. الحضارمة : جمع حضرم السد العظيم .

(5) : مجرم : جيشكم . اللهام : الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء .

(8) : الأكاسرة : جمع كسرى لقب ملوك فارس . الصعر : جمع أصعر المتكبر المتهاون بالناس .

لدينا هو الشمس المنيرة والبدر  
أواصر عهد لا يغيرها الدهر  
إذا العرب العرباء عد لها نجر  
ولا زال ذاك الجيش يصحبه النصر  
فإن ضياء الشمس ليس له نكر  
فلما بلونا صدق الخبر الخبر  
شقيقي إزاء لا يزحزحه الدهر

البحر: البسيط

القافية: متراكب

لمرحبا بليالي المولد الغرر  
ومرحبا بذوات التسع والعشر  
ومرحبا بالليالي البيض والسرر  
ومرحبا ببواقي شهره الآخر  
ثاني الربيعين والأيام من صفر  
كما نرى أرجا من عرفه الذفر

9- فيا أيها الوفد المبجل كلكم  
10- ألا فاعلموا أنا نجدد بيننا  
11- فأنتم عريق في العروبة نجركم  
12- فدولتكم لازال ينمو إزدهارها  
13- ولسنا بحمد الله ننكر فضلكم  
14- بخبركم الأخبار كانت تجيؤنا  
15- ألا فليعمش شعب العراق وشعبنا

قال

24

1- ألية بمنى والحجر والحجر  
2- ومرحبا بالتالي من شهره نفل  
3- ومرحبا بضحى إثني عشره مائة  
4- ومرحبا بالتالي يدعونها درعا  
5- شهر يتيه على باقي الشهور به  
6- شهر نرى فرجا إبان طلعتة

(11) : نجركم : أصلكم وحسبكم .

\* هذه القصيدة قيلت إحتفاء وترحيبا بحلول ربيع الأول الذي هو شهر مولد النبي ﷺ .

(1) : ألية : قسما . الحجر : هو الحجر الأسود في الركن اليماني من الكعبة الشريفة . الغرر : الليالي الثلاث الأول من الشهر (1-2-3) .

(2) : نفل : ليالي : 4-5-6 من الشهر .

(3) البيض : ليالي : 13-14-15 من الشهر . السرر : آخر ليلة من القمر وقد تكون ليلتان لأن القمر يغيب فيها مطلقا .

(4) الدرع : ليالي 16-17-18 من الشهر لإسوداد أوتلهم وايضا أواخرهم .

(6) : عرفه الذفر : رائحته الطيبة الشديدة .





- 17- سل غورثا إذ على وحديهما التقيا  
 18- واسأل هوازن عما كان يفعله  
 19- تنبئك إن صدقت عن صادق بطل  
 20- جاءت قبيلته بالخييل والخيلا  
 21- فأصبحوا جزرا لل خامعات لقي  
 22- فهو الهمام إذا ما أزمة أزمت  
 23- ما مثل مطلع شمس ولا قمر  
 24- إني حلفت لما مثلا له سمعت  
 25- من أصبحت نار إبراهيم باردة  
 26- ومنه بشر يعقوب بيوسفه  
 27- يا خير من ذملت خوص المطي به  
 28- من لامرئ جلل الأثقال ذي زلل  
 29- إني بمدح رسول الله مفتخر
- والغور من أحد عن صادق الخبر  
 يوم الكريهة بالخطيئة السمر  
 حامي الذمار وعن فعل امرئ ذمر  
 فيها بطارقة صور من البطر  
 منحربين وكانوا نحر الجزر  
 وهو الغمام إذا لم يأت من مطر  
 من أين كان ضياء الشمس والقمر  
 أذ نبي ولم ير من مثل له بصر  
 من يمينه والتقى موسى مع الخضر  
 ومنه أنقذ أيوب من الضرر  
 بل أنت أكرم من في البدو والحضر  
 يزداد في كبر العصيان بالكبر  
 بما كان أحسنه فخرا لمفتخر

- (17) : غورثا : هو ابن الحارث سل سيفا للنبي ﷺ ليفتك به فرماه الله .  
 (18) : هوازن : هي القبائل التي انتصر عليها النبي ﷺ في غزوة حنين وكانت تألبت بغيبده نصر ابن الحارث . الخطية : الرماح المنسوبة للخط مرفأ بالبحرين . السمر : الرماح أيضا .  
 (19) : ذمر : شجاع .  
 (20) : صور : شكل لامعنى له . البطر : التكبر والاختيال .  
 (21) : جررا : فريسة . الخامعات : الضباع . الجزر : ما ينحر من النوق ويذبح من الشياه .  
 (25) : نار إبراهيم تنك التي ألقى به النمرود فيها بعد ما حطم الأصنام . موسى : نبي بني إسرائيل عاش في انقر 13 قبل الميلاد ورد ذكره كثيرا في القرآن . الخضر : هو ذلك العبد صالح لدي أمر الله موسى أن يتعلم منه زاحل العلماء هل هو نبي أم غير نبي .  
 (26) : في لبيت إشارة إلى قصة يوسف الواردة في القرآن وكذلك قصة ابتلاء أيوب حي الله .  
 (27) : ذملت : مشت الذميل ضرب من السير . خوص : غائرات الأعين من شدة السير .

- 30- أرجو النجاح به والمصطفى قمن  
 31- أرجو الثبات به وقت السؤال ورا  
 32- وان يكون معي في مضجعي ومعني  
 33- جعلته وزر الأخرى فجرأني  
 34- ياليتني ظفرت عيني برؤيته  
 35- إن لم يكن طيفه يسري إلي ألا  
 36- لم تدر طيبته أني بها كلف  
 37- أهوى البقيع وأهوى الحرتين لدى  
 38- يا رب بالمصطفى خير الوري وأبي  
 39- وبالحبي أبي عمرو وحيدة  
 40- والسيد بن ابني الهادي وفاطمة  
 41- وأم أبنائه الفضلى وعائشة  
 42- إنني أعوذ بهم في الدارتين معا
- مداحه بمنال المرتجى وحري  
 حثو الثرى وحضوري عند محتضري  
 يوم الجزا ومعني في مجمع البشر  
 أني أخو ثقة أن النبي وزري  
 يقظان ذلك ما أبقي من الظفر  
 إنني به دائم التهيام والذعر  
 جم التذكر بالجماء فذي العشر  
 بطن العقيق إلى سلع إلى شفر  
 بكر وبالعدي الندب الأبى عمر  
 وبالزبير وباقي العشرة النفر  
 وآله وجميع الأنجم الزهر  
 ذات العلوم وباقي نسوة الحجر  
 من أن ألقى من كد ومن كدر

- (36) : طيبة : مدينة الرسول ﷺ . كلف : مشتاق . الجما وذى العشر : موضعان قريبان من المدينة .  
 (37) : البقيع : المدفن المشهور بالمدينة دفن فيه كثير ممن صاحوا النبي ﷺ ومن أهل بيته . الحرتين :  
 الحرة موضع قرب المدينة من جهته دخل مسلم بن عقبة المدينة وأباحها ثلاثا بأمر يزيد بن معاوية  
 وسمي اليوم يوم الحرة . سلع وشفر : موضعان قرب المدينة أيضا .  
 (38) : أبي بكر : الخليفة الأول ت 13 هـ . العدوي : عمر بن الخطاب نسبة لبني عدي بن كعب بطه  
 من قريش ت 23 هـ .  
 (39) : الحبي : عثمان بن عفان قال النبي ﷺ إن الملائكة تستحي منه ت 35 هـ . حدر : لقب علي  
 بن أبي طالب ت 40 هـ . الزبير : هو ابن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة ت 36 هـ .  
 (40) : ابني الهادي : الحسن بن علي ت 50 هـ والحسين ت 61 هـ . فاطمة : أمهما ت 11 هـ .  
 (41) : أم أئنه : خديجة بنت خويلد بن أسد ت 620 م . عائشة : بنت أبي بكر زوجة النبي ﷺ ت 58 هـ .

- 43-والله من سقر ينجي نجاي فما  
 44-ما رمت أني بها أحصي مآثره  
 45-فالشعر ليس به تحصي مآثر من  
 46-لكن طلبت بها أني يبارك لي  
 47-لم يحص مدحك ذو بانث سعاد ولا  
 48-ولم تكن حصرت بانث علي ولا  
 49-يا رب صل على المختار ما سجعت  
 قال .

25

البحر: البسيط

القافية: متواتر

- 1-عبد الرحيم مشى عن هذه الدار  
 2-أمي فتى ماجد الأعراق محتلعا  
 3-قرم نمته قروم كان صيتهم  
 4-قد كان يورد ما يا تي ويصدره

(43) : سقر : واد في جهنم . نجاي : جلدي .

(47) : ذو بانث سعاد : هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر مخضرم كان يهجو النبي ﷺ ثم جاء معتذرا بقصيدته التي بدايتها ( بانث سعاد ) ت 645 م . صاحب أمن تذكر جيران بذي سلم هو المصيري الشاعر المتصرف ولم يقل بذي اسمر بل قال بذي سلم ولكن الشاعر أتى بنسب مراعاة لرويه .

(48) : زارت علي : بداية قصيدة مديحية للشاعر الموريتاني محمدو ولد محمددي العلوي .

أزكى صلاة : مطلع قصيدة مديحية للشاعر الموريتاني مولود ولد أحمد الجواد اليعقوبي .

\* هذا القصيدة مرثاة محمد عبد الرحيم ولد الشيخان (من آب) العلوي المتوفى سنة 977 هـ .

(2) : زند : العود الذي تقتدح به النار . وار : متقد خارجة ناره .

(3) : قرم : سيد عظيم . محمد الحافظ : هو الشيخ محمد الحافظ العلوي أول من أدخل طريقة

التجانية هذه البلاد تلقاها من الشيخ سيد أحمد التجاني ، وهو جد المرثي توفي 1249 هـ .

- 5- يا رحمة الله أُمِّي قبر أعظمه
- 6- قوم لهم سيمياء في وجوههم
- 7- كم فيهم من فتى حلو شمائله
- 8- شيخان صبرا فإن الله من كرم
- 9- فالله ينزله دار الإقامة في
- 10- دار بها لايمس المرء من نصب
- 11- وزوجنه بحور خرد عرب
- 12- والحمد لله رب العالمين على
- 13- بارك إلهي في الباقي من أسرته

قال ،

26 البحر: الوافر

القافية: متواتر

- 1- أهرق بالحجاز بدي يسيرا
- 2- بلا إن البريق به لقلبي
- 3- أثار جواي أيام الحوايا
- 4- فلي شوق بطيبة وإشتياق
- 5- فبات الطرف يلمع مستطيرا
- يؤرقني من الليل الأخير
- أثير من البلابل ما أثيرا
- ورد في جوانحي الزفيرا
- بساكن طيبة سكن الضميرا
- وميض البرق يلمع مستطيرا

(6) : سيمياء : علامة وحسن .

(8): شيخان: هو والد المرثي شيخ صوفي معروف واسمه في الأصل (من آب) وذلك معنى سخان حيث أن (من) هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ و(آب) هو أحمد بن بدي ت 1986م .

(9) : دار المقامة : هي الجنة .

\* هذه القصيدة قالها الشاعر عند قدومه على روضة النبي ﷺ سنة حجه 1959 م .

(2) : البلابل : الهموم .

(3): جواي: حرنبي. الحوايا: موضع يعرف محيا ب (لمصارين) يقع 10 كم جنوب شرق عب آدرس

(5) : الطرف : العين . وميض : لمعان .



إلى ملل فؤادي أن يطير  
 محب أن أشيم به الصبيرا  
 يحلون الغدائر والمصبيرا  
 فويق لبانها سمط أديرا  
 نعد العيش أزمنها نخيرا  
 جعلنا الملتقى فيها الغديرا  
 يحاكين الخورنق والسديرا  
 زمان الغرة الرشأ الغريرا  
 ولست الآن للفتيات زيرا  
 وما أقسمت مرتكبا كبيرا  
 يسير النمل محتملا ثبيرا  
 يداوي من جراثمك الكثيرا  
 وشمس الحق والقمر المنيرا

6- يكاد إلى العقيق إلى المنقى  
 7- فشمت صبيره بالغور إني  
 8- يذكروني ليالي أهل ليلي  
 9- ودور الطيبين زمان ليلي  
 10- وأطلال بذات السرح كنا  
 11- وأيام لنا بغدير جرك  
 12- وواد السدر أزمنه لدينا  
 13- مغان بينهم نشأت أهوى  
 14- زمانني كنت للفتيات زيرا  
 15- حلفت برب مكة يا سليمي  
 16- لما مثل النبي ترين حتى  
 17- ألا فامدح لعل مديح طه  
 18- رسول الله والوزر المرجي

(6) : العقيق : واد قرب المدينة المنورة كان منتزها في الشتاء والربيع . المنقى وملل : مضعان قرب المدينة أيضا .

(7) : صبيره : مقدمته .

(8) : الغدائر والمصير : مضعان يقعان جنوب شرق علب آدرس حوالي 11 كلم .

(9) : لبانها : موضع القلادة من صدرها .

(10) : ذات السرح : موضع يقع 15 كلم شمال شرق علب آدرس به مدفن يعرف ب (انواتيل)

(12) : السدر : شجر له ثمر وثمرته النبق . الخورنق والسدير : قصران بناهما النعمان . موضع قرب النجف بالعراق عرفا بالفخامة .

(13) : الغرة : الغفلة . الرشأ : ولد الظبية .

(14) : زيرا : محبا لحادثة النساء .

(16) : تبير : جبل .

- 19- ملاذ المذنبين إذا تبدى  
 20- وحر الشمس يلفحهم شديدا  
 21- أتوا نوحا فأهدى العذر نوح  
 22- فما زالوا إلى عيسى فأمسى  
 23- فجأؤوه وخطبهم خطير  
 24- وما وجدوا غدائذ لطفه  
 25- ألا إني حلفت لما ابن أنثى  
 26- فسل بدرا وسل أحدا وسلعا  
 27- أتى عمرو أمير نفيير بدر  
 28- فمن أمسى بساحته قتيلا  
 29- وحزب الكافرين أتاه إلبا  
 30- قريظة والنضير غداة خانوا
- جميع الناس ينتظر المصيرا  
 يمشي منهم العرق الغزيرا  
 وإبراهيم ردهم عذيرا  
 لهم عيسى إلى الهادي مشيرا  
 ففرج عنهم الخطيب الخطيرا  
 مثيلا أو شبيها أو نظيرا  
 يحاكي المصطفى كرما وخيرا  
 تسائل عن شفاعته خبيرا  
 فأمسوا لأمرير ولا نفيرا  
 ومن أمسى براحتيه أسيرا  
 فرد الله حزبهم حقيرا  
 نفى الهادي قريظة والنضيرا

(20) : يلفحهم : يحرقهم في الوجه .

(21-22-23) : في الآيات إشارة إلى حديث الشفاعة (إذا كان يوم القيامة ماج اناس بعصمهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون له : اشفع لذريتك .. إلخ ) أخرجه مسم وغيره انظر الخندق لأب ص 182-183 توزيع رئاسة إدارات البحوث .

(26) : بدر : هي الموقعة الشهيرة التي فرق الله فيها بين الحق والباطل 624 م . أحد : جبل يقع شمالي المدينة عنده وقعت المعركة سنة 3 هـ 625 م . سلعا : جبل في المدينة .

(27) : عمرو : هو ابن هشام المكنى أبا جهل قتل في معركة بدر 624 م . النفيير : القوم يسمون للمقاتل وقد غلبت على نفيير قريش يوم بدر في مقابل غيرها بقيادة أبي سفيان بن حرب .

(29) : إلبا : مجتمعين حاقدين .

(30) : قريظة : بطن من اليهود كانوا يسكنون بضاحية من المدينة ولما خانوا عهد رسول الله ﷺ في غزوة الخندق 5 هـ 625م وحالفوا قريشا وغطفان قتل المسلمون رجالهم وسبوا دراريهم . النضير : بطن آخر من يهود المدينة نفاهم رسول الله ﷺ بعد أن خانوا العهد وحاولوا اغتياله .

- 31- وإن غرائب الأمي منها  
 32- أتته لاتبض لها لبون  
 33- وأبصر شأنه قسيس بصرى  
 34- فطه الشمس ليس لها خفاء  
 35- رسول الله لم أمدحك روما  
 36- ولكني بحبك مستهام  
 37- فمدحك أعجز البلقاء قبلي  
 38- أمنا مذا أمنا المنحمننا  
 39- من اختار الإله له سفيرا  
 40- من اخترق الطباقي فبات يرقى  
 41- وصلى الأنبياء به جميعا  
 42- وإن تمدح رسول الله فاذكر
- حليمة شهدت شين سميرا  
 فولت تحلب اللبن الغزيرا  
 ولأقوام بها بحيرا  
 على من لم يكن عميا ضيرا  
 لإحصائي مآثر الكثيرا  
 فما بي كتبه غلب الضميرا  
 وما بلغوا من العشر العشيرا  
 فتى الأمن ابن آمنة البشيرا  
 فأكرم بابن آمنة سفيرا  
 ليلقى قاب قوسين القديرا  
 وحط صلاتنا إلا اليسيرا  
 بإحسان خليفته الكبيرا

- (31) : حليمة : هي بنت أبي ذؤيب السعدية من بني سعد بن بكر مرضع النبي ﷺ . اسمها بعد مبعده ، والمعجزات التي شأهت كثيرة وهي مبثوثة في كتب السيرة .
- (32) : لاتبض : لاتحلب شيئا من ثديها .
- (33) : قسيس بصرى : راهب نصراني (النصف الثاني من القرن 6م) أشار على أبي طالب بالرجوع بالنبي ﷺ خوفا عليه من اليهود . بحيرا : اسم ذلك الراهب .
- (38) : المنحمننا : اسم من أسماء النبي ﷺ . آمنة : هي بنت وهب والدة النبي ﷺ من بني زهرة توفيت وعمره 6 سنوات سنة 576 م .
- (40) : الطباقي : السماوات .
- (41) : سير في هدين البينين الأخيرين إلى قصة الإسراء والمعراج وقضية فرص الصلاة يوم در بين موسى والنبي ﷺ بشأن نقصها .

- 43-أبا بكر من أفنى ما لديه  
 44-وفاروقا وبالفاروق حسبي  
 45-غزا كسرى فكسر ما لكسرى  
 46-وذا النورين زوج خريدتيه  
 47-وباب العلم حيدرة المفدى  
 48-لقد زنا النبي وصاحبيه  
 49-ألا إنسي بأحمد مستجير  
 50-لعمرك ما ملاذ غير طه  
 51-فطه في القيامة مستعدي  
 52-أتيتك من محل غروب يوحى  
 53-كثير جرائم جما ذنوبي  
 54-ولولا بعد شقتنا لكنا  
 55-أؤمل أن يحط الوزر عني
- وما استثنى عن الهادي نقيرا  
 أبيد به العدى وبه أبيرا  
 وأردى ماله والأزد شيرا  
 مجهز جيشه العام العسيرا  
 إذا الهيجاء أضربت السعيرا  
 فحمد الله يلزمننا كئسيرا  
 أليس من استجار به أجيرا  
 لي اليوم العيسوس القمطريرا  
 فلا شمسا أرى أو زمهريرا  
 أسير الليل نحوك والهجير  
 طريد جناية حصرا حسيرا  
 على الأقدام أجدر أن نسيرا  
 وأجعل في الجنان لكم وزيرا

(43) : أبوبكر : هو الصديق توفي 13 هـ .

(44) : الفاروق : لقب عمر بن الخطاب ت 23 هـ . أبير : أسيلت دماؤهم .

(45) : كسرى : لقب يطلق على ملوك الفرس .

(46) : ذا النورين : عثمان بن عفان الخليفة الثالث ت 35 هـ ، وخريدتيه رقية وأم كسوم بنتي رسول الله ﷺ ، ويعني بالعام العسير غزوة تبوك حتى أنفق فيها عثمان 1000 دينار فقال رسول الله ﷺ ( ما صبر عثمان ما عمل بعد اليوم ) الترمذي ج 5 ص 289 دار الفكر .

(47) : يشير إلى الحديث (أنا دار الحكمة وعلي بابها) الترمذي ج 5 ص 301 دار الفكر .

(50) : القمطير : الشديد من الأيام ومن الشر .

(53) : حصرا : ضيق الصدر . حسيرا : ضعيفا .

(54) : الشقة : المسافة التي يقطعها المسافر .

(55) : الوزر : الذنب والإثم .



أتين الحشر جماء غفيرا  
غنيا لا فقير ولا فقيرا  
فيصلح من يزور ومن أزيرو  
فيرجع من زيارتكم أميرا  
فقضيتهم حوائجهم الكثريرا  
رفيقا أو خديما أو أجيرا  
بقرب المصطفى قلبي قريبا  
نجاحا أن تكون لنا نصيرا

البحر: الوافر

27

القافية : متواتر

من الأحباب دائرة دشورا  
بقايا الآي أحسبها سطلورا  
مذيبات زوافرها الصخرورا  
بها ألا أمر ولا امورا  
يحب المور بينك والمرورا  
وانك ما ألد بك العصورا  
ماكمن ضامرة خصورا

56- ويغفر لي الإله إذا ذنوبي  
57- وأرجو أن أعمر في بلادتي  
58- أتيتك زائرا ومزير أهلي  
59- وكم جان يزورككم أسيرا  
60- وكم جاء لحوجاء كثير  
61- فيا ليتي أكون لآل طه  
62- تقرب بقربه عيني ويمسي  
63- أسيدنا ومولانا كفانا

قال :

1- وقفت لدى اللوى فعرفت دورا  
2- وما بينت في العرصات إلا  
3- فهاجت في الحشى برحاء بث  
4- مررت بها ومرت وما وفاء  
5- ألا يا دور علوة إن قلبي  
6- سقيت الغيث إنك دور سلمى  
7- عهدتك بك الأوانس راجحات

(56) : جماء غفيرا : كثيرات .

\* قيلت هذه القصيدة في تهنئة محمد بون المختار الداماني بعد مقدمه من الحج سنة 1955م وهو أحد

الوجهاء في مدينة أبي تلميت توفي 1988م .

(2) : العرصات : جمع عرصة ساحة الدار .

(3) : برحاء : شدة .

(4) : مررت : اضطربت .

(7) : ماكمن : جمع مأكمة اللحم على رأس الورك .

- 8-أولاك أو انس ما هن إلا  
9-رمين قلوبنا بسهام جن  
10-كذلك الغانيات بكل قلب  
11-قلو سلم الفتى من الغواني  
12-جعل من المحامد أن عمدا  
13-أما تخشى غواني الحي يوما  
14-محمد بون يوم يجيئ نبدي  
15-حمدنا الله مرجعه إلينا  
16-ولما جئتنا بشر النواحي  
17-وما أدري أسره الأراضي  
18-أبي مورتان وساكنوها  
19-فقال الناس مختلفي لغات  
20-ولو لم تأتتنا سلما معافي  
21-لقد حنت أبو تلميت شوقا
- مهى إلا الشعور أو الثغورا  
أن أبدين السوالف والنحورا  
ورث من الشياطين الغرورا  
لعاشوا لافسوق ولا فجورا  
على عين تصيبها الحصورا  
أمام أخ العدالة أن تجورا  
لمقدمه المسيرة والحبورا  
إلى أن نستمده به دهورا  
وأبدي الله بالأرضين نورا  
أم العافي أشد به سرورا  
ترد به المفسد والشرورا  
ألا أهلا به وبه (بجورا)  
لخفنا أن نحار وأن نحورا  
إليك وشف بعدكم بدورا

أنى مس

(8): مهى : بقرات وحشية .

(9): السوالف : جمع سالفة صفحة العنق عند معلق القرط .

(11): الفتى : جمع الفتى الشاب الحدث السن، ويشير البيت إلى الحديث (ما تركت عدي مسة هي أضر على الرجال من النساء ) مسلم 4 ص 2097 توزيع رئاسة إدارات البحوث، رقم 2740.

(12): تصبى : فتن.

(17): العافي : الفقي .

(19) : بجورا : قراءة للكلمة الفرنسية Bonjour يوم حسن .

(20) : نحور : ننقص ونكسد بعد زيادة .

(21) : شف : أنهك . بدورا : جمع بدرة أكياس النقود .

- 22- فأنت المصدر الأربى طليقا  
 23- وأنت القائل المثلى حضورا  
 24- وأنت المالى الشيزى طعاما  
 25- لقد أنشدت فيك بيت شعر  
 26- (فما آباؤنا بأمن منه  
 27- سليل المانحين ظبى العوالي  
 28- سليل التاركين نسا الأعادي  
 29- بعيد المستمر ممر عقل  
 30- أمور المسلمين يقوم فيها  
 31- رعى المولى سفائن بلغتكم  
 32- إذا سارت بأهليها نهارا  
 33- ومهما سرن في غسق الدياجي  
 34- إذا من أرض أندلس استقلت
- إذا ضاقت بها الأربا صدورا  
 ذوو الشورى إذا اجتمعوا لشورى  
 إذا النكباء ناوحت الدبورا  
 أجذك هل شعرت به شعورا  
 علينا اللائي قد مهدوا الحجورا  
 لدى الهيجاء ما منحوا الظهورا  
 على الأزواج داعية ثبورا  
 إذا العرفاء دبورت الأمورا  
 ويقعد لالغوب ولا فتورا  
 بلادا تحلقون بها الشعورا  
 فمن في الأرض يحسبها نورا  
 تظن سراجها الشعرى العبورا  
 رأى الرائي من اليمن القصورا

(22) : الأربى : الداهية .

(23) : المثلى : الرأي السديد والسليم .

(24) : الشيزى : خشب أسود تصنع منه القصاع كناية عن الكرم . النكباء : ربح اخرفت عن مناه  
 الرياح ووقعت بين ريحين . ناوحت : هبت شمالا مرة وجنوبا مرة . الدبور : اريح غرب

(26) : البيت لرجل من بني سليم ويستشهد به النحاة . أمن : أكثر إحسانا ومعروفا .

(27) : ظبى : حد . العوالي : الرماح . الهيجاء : الحرب .

(28) : ثورا : ويلا .

(29) : العرفاء : الضيع لطول عرفها وكثرة شعرها .

(30) : لغوب : ضعف وتعب .

(33) : الشعرى العبور : كوكب يطلع في الجوزاء يقال إنه يعبر عرض السماء .

(34) : الأندلس : اسم عرف به جنوب إسبانيا وأطلقه المسلمون على إسبانيا كلها بعد الفتح .

35-حججت البيت ثمت زرت طه جدير أن تحسج وأن تزورا

قال \*

البحر : الوافر

28

القافية : متواتر

- 1-دفين أسى الضلوع له أثارا
  - 2-أطار به عليه نوم عيني
  - 3-أعلوة هل دريتم من نعيم
  - 4-أعلوة إن هذا القول أوري
  - 5-فما كعب بن مامة وابن سعدى
  - 6-وما سمح النفوس به ولكسن
  - 7-تأيمت المكارم يوم سودا
  - 8-تأيمت المكارم يوم ولت
  - 9-لقد ولت بأفرحهم كلابا
- مقال محمد بن اباه سارا  
فبات الليل نومي مستطارا  
نعمت الجود والأدب النضارا  
بمنتجع الندى في الأرض نارا  
بأطلق من أنامله إسارا  
لريب الدهر نصطبر اصطبارة  
على جنبي محمد الغبارا  
به دهم مجوفة تبارى  
لطارقه وأفرقهم عشارا

\* هذه القصيدة مرتاة محمد ولد الشيخ سيد المختار ولد الشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيد وأسرّة أهل الشيخ سيد المختار تسمى أسرة أهل (اباه) توفي محمد 1974 م .

(3) : النضار : الخالص .

(4) : أوري : أوقد .

(5) : كعب بن أمامة أحد أجواد العرب آثر صاحبه بالماء حتى مات عطشا . ابن سعدى . هو أوس بن لام أحد الأجواد المعروفين هجاه بشر بن أبي خازم وحين قبض عليه أغدق عليه العصاب وحين سراحه فحلف : لا يمدح أحدا غيره بعد ذلك وكان ذلك بإشارة من أمه سعدى هذه التي هي إحدى المصنعات في الرأي .  
(7) : سودا : انتشر .

(8) : تبارى : تتسابق ويعني بذلك مشيعيه وحاملي جنازته .

(9) : يقول إن كلابه تفرح للضيوف وعشاره تخاف الصيوف لأنها تعجم أنها ستحر حواء الصيوف

وفي ذلك تضمين لمعنى بيت حسان بن ثابت يمدح الغساسنة :

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل .



- 10- وآد بهم وأطيبهم تجارا  
 11- وأصبرهم وأكرمهم عطايا  
 12- فلم يك جاره أبدا ليخشي  
 13- تخير في أطار وفي سواه  
 14- محمد إن شأنك لا يداني  
 15- فأنت كما يقول أبوك قدما  
 16- يروح الرائحون بكم ثناء  
 17- سقى جدثا لدى تندوج وبل  
 18- به جسد الندى أمسى مواري  
 19- رجونا أن تلك الدار الأخرى  
 20- وأنت نازل بجنان عدن  
 21- ونشكر إن تركت لنا نجومنا  
 22- هم ما هم بحمد الله كانوا  
 23- وتارك مثلهم بديار مجد  
 24- فمن حمل الحسام يفوق منهم
- وأنقاهم وأطيبهم إزارا  
 وأعلاهم وأحلاهم جوارا  
 بشيء أن يضام وأن يضارا  
 فسائل عن مكارمه أطار  
 وخيلك في المحامد لا تبارى  
 (ترديت السكينة والوقار)  
 وبتكر الغداة به ابتكارا  
 من الرضوان ينهمر انهمارا  
 فيالله للجسد الموارى  
 من الأولى أشد لك ازدهارا  
 تؤنسك الكواعب والعذارى  
 قروما سادة هضما خيارا  
 وساروا حيث كان وحيث سارا  
 لتلك الدور ما تركت قفارا  
 ومنهم فاق من لبس السوارا

(12) : يضام : يقهر ويظلم وينقص حقه .

(13) : أطار : عاصمة ولاية آدرار وكان محمد المرثي هذا قضى بها فترة زمنية .

(15) : ترديت السكينة والوقار : عجز بيت للشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا من رتبة المشهورة وهو ما عناه بقوله (أبوك) .

(17) : تندوج : موضع به قبر الشيخ سيديا الكبير وبه وقعة بين إدوعل وإدابحس وهي آخر وقعة بينهم يقع في المنطقة الشمالية الغربية من أبي تلميت يبعد حوالي 35 كلم منه .

(21) : قروما : أسيادا ، هضما : منفقين .

(24) : يقول إنهم فاقوا رجالا ونساء حيث يعني بحاملي الحسام الرجال ويعني بلاسي السور النساء .

25-أدام الله أمركم صلاحا

26-صلاة الله يتبعها سلام

قال :

29

وأولى من يشانكم خسارا

على المختار من مضر اختيارا

البحر: الخفيف

القافية: متواتر

1-خلق بعض الشعوب بعض الشعوب

2-يوم أبدى سطوره القرم يحي

3-مستدلا له بمحكم آي

4-وصحاح من الحديث حسان

5-ليس ذا بالغريب فهو ابن بيت

6-أهل عدود الهداة القضاة الـ

7-هم تلافوا دروسه بدروس

8-بدروس كدنا نكون جميعا

9-وعبارات بارك الله بها

10-رب ذا البيت لاونى في المعالي

11-واجعلن ريحهم نسيم قبول

12-فسلام من الإله عليهم

13-وصلاة من الإله على ذي

سد منه الثغور سد الثغور

درا في كتابه المسطور

ظاهرات الدليل أي ظهور

وبفقه مرجح مشهور

جددوا منهج العلي عن دثور

قادة السادة البحور البدور

ودت الحور جعلها بنحور

مالنا قبلها من أي شعور

تنبت البقل في صلاب الصخور

شامخا آل بيته المعمور

وتجنبهم بعقم الدبور

وبقوا للورى بقاء الدهور

علم الحمد يوم نفخ الصور

(25) : يشانكم : يبغضكم ويعارضكم .

\*هذه القطعة تقرىظ لمؤلف (سد الثغور) لعالم محمد يحي ولد عدود وكان ألفه في مساه حق  
لحى والتي اششرت في الشباب في تلك الفترة ، ومحمد يحي هذا عالم مشهور درس في معهد أبي  
تلميت فترة ولا يزال حيا .

(5) : ابن بيت : يعني به بيت أهل عدود الأسرة المعروفة أيوها محمد عالي ت1981م ، وأبناؤها

محمد سالم ومحمد يحي أطال الله بقاءهما والبحر رحمه الله .

(11) : الدبور : الريح الغربية والعقيمة منها تلك الشديدة الهبوب .

14- ابن عبد الإله أحمد حسني

قال

30

ومجـنـي وعدتـني لأفـسـور

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1- إني أصمم تصميمًا وتأسيسًا

2- والله حسبي إني أستعين به

قال

31

ألا أعادي إلا الشيخ إبليسًا

من شر إبليس تضليلاً ولبسًا

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- ألت بنا جمل وقد هجع الرهط

2- وعهدي بها كسلى فواها لطيفها

3- وما ساقها الخدلاء مزية بها

4- تضوع لي في عالم النوم مرطها

5- فبات بهيجاء ليله وهو نائم

6- يذكرني بالطيبين لياليًا

ومن ذونها الكثنان والريع الملط

إذا خبط الظلماء ساعده الخبط

ولا الفخذ اللفاء والكفل الثبط

كأن شذا دارين ما ضمن المرط

وهب مهيجا من صابته الفرط

مواضي لابين بهن ولا شحط

(1) : الشيخ : تصق عني إبليس عليه لعنة الله وتقرن في العادة بشيخ نجد كما نجد في قصه دار الندوة عند قريش حين تمثل لهم .

\* هذه القصيدة في مدح محمد عالي ولد عدود شيخ محظرة أهل عدود وأبوها وشيخ الشاعر أيضا توفي 1981 م.

(1) : الريع: اسلال المرتفعة . المبط : جمع أمط من لاشعر له ويريد بها ما لانات عيه من كسان .

(2) : خبط : سار في الليل على غير هدى .

(3) : الخدلاء : الممتلئة . اللفاء : الضخمة . الثبط : الثقيل الذي يثبط صاحبه عن المشي

(4) : مرطها : ثوبها . الشذا : الرائحة الطيبة . دارين : موضع بالبحرين معروف بمسكه القصب .

(5) : الفرط : تباشير الفجر .

(6) : شحط : بعد

- 7- سبتني بها سلمى بألى مقسم  
 8- فما زلت مذيظت على تمائي  
 9- أولئك أيامي إذ الحي جيرة  
 10- تذكرتها والقلب يربطه الهوى  
 11- لعمرى لئن خطت بهن يد البلى  
 12- لقد أورثت أيامها القلب لوعة  
 13- وكائن تراءت لي بها أم عامر  
 14- فذي مقل منها وإشراب لونها  
 15- ولو برزت ود الرهابين ثوبها  
 16- أقول إذا اشتد الهوى بجوانحي  
 17- عست خطواتي بينهن ستقتفي
- وجيد بعيد من ترائبه القيرط  
 يخالط قلبي من محبتها خلط  
 وذو السرح مأهول شماليه السقط  
 وأوكية الآفاق ليس لها ربط  
 أساطير لاشكل بهن ولا نقط  
 يرى حرها الحيزوم واللب والإبط  
 كأن مهاة من خمائلها تعطو  
 وذا جيدها لولا القلادة والسقط  
 يشف فيبدو ذلك البشر السبط  
 أشوقا وأتراهي غداثرها شط  
 كأنني إلى ذا الشيخ كنت بها أخطو

(7) : المي : شفة مسودة مقسم جميل .

(8) : نيظت : علقت . التمائ : جمع تيمة ما يضعه العرب على أولادهم وقاية من العين ولدفع الأرواح ، وعندنا (الكتب المعلقة) .

(9) : ذو السرح : موضع (انواتيل) 15 كم شرق علب آدرس . السقط : موضع قرب سابقه .

(10) : أوكية : جمع وعاء رباط القرية ونحوها .

(11) : خطت : رسمت الرياح في الرمل خطوطا مستطيلة . يد البلى : حوادث الدهر .

(12) : الحيزوم : وسط الصدر .

(13) : كائن : اسم مركب من كاف التشبيه وأي ويفيد الكثير . مهاة : بقرة وحشية . خمائل : جمع خميلة الشجر الكثير الملتف . تعطو : تتناول للشجر لتناول منه .

(15) : يشف : يرق فيبدو ما وراءه . البشر : الجسد . السبط : معتدل القوام حسن القد .

(16) : شبط : يختلط شيبها بسواد الشعر .

(17) : تقتفي : تستقيم وتتبع النهج القويم .



- 18- إلى الشيخ أستاذي ملاذي وجنتي  
 19- ثمال اليتامى والأيتامى محمد  
 20- إذا أنزل الوفد الملم بابه  
 21- لقد راقني منه طباع كأنما  
 22- لعلمك تأتي الفرس من أرض فارس  
 23- فما العلم إلا ما تنوقل عنكم  
 24- ألا فاعلموا ياساكن الشهل إننا  
 قال 32

البحر: الطويل

القافية: متدارك

- 1- أتى فاجئ من حادث الدهر فاجع  
 2- تشيب بها الغلمان قبل مشيبتها  
 وقارعة عنها تخف الفوارع  
 وتذهل عما أرضعته المراضع

(18): في البيت تضمين لمعنى الحديث (... من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) مسلم المجلد 4 ص 2074 نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث الحديث رقم: (2699).

- (20): بوائكها: النوق العظيمات الأقدار. العبط: الذبيحة السميكة تنحر من غير علة.  
 (21): الأندرين: الفتيان يجتمعون لشرب أو هي نسبة لأندر قرية قرب حب أو أهلب.  
 (22): الفرس: جنس بشري كان يسكن العراق قبل فتح المسلمين لها يسكن الآن إيران وحبوب آسيا. القبط: سكان مصر الأصليين وهم مسيحيون فرعان ارثوذكس وكاثوليك.  
 (24): الشهل: الزرق في السواد ويعي بها موضع قرب واد الناقة (الشهلات) محل سكنى ممدوح.  
 \* هذه القصيدة مراثاة لعبد الله بن الشيخ سيديا (باب) خلف أباه في القيادة السياسية في مدينة أبي تلميت توفي 1964م.

- (1): فاجع: موجد محزون، قارعة: داهية ونكبة مهلكة.  
 (2): في البيت تضمين لمعنى الآية ﴿يأيتها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت...﴾ الآية (1) من سورة الحج.

- 3- أذعنوا بقول أنكرته قلوبها  
4- حكوا فإذا القوم الحضور وجوههم  
5- فقلت ترفق يا مضيع أما ترى  
6- فلو قلت هذا يافتى لتالع  
7- فإذا جلل عم البرية خطبه  
8- فلا تبعدن عبد الإله فكل ما  
9- لقد رجبت الأرضون والشمس كورت  
10- أحدث عليك الشمس فالشمس دونها  
11- فلا يجرين دمع عليه فإنه  
12- وما فاعل فعل المسيح بن مريم  
13- أزينب لاتبكسي سيكفيك نوحه  
14- وتبكي وحوش الدو في فلواتها  
15- لئن عز سلوان التجلد والأسى  
16- وما ذكرتك النفس إلا ترددت
- وكسادت به أن تضمحل المسامع  
وجوم من الأحزان صفر فواقع  
بأنك للأحشاء والقلب قاطع  
لهد أسى مما تقول متالع  
وهد به هذا الهدى والشرائع  
على الأرض مما قد أصابك جازع  
لموتك واشتد الرياح الزعازع  
من الخمر أثواب الحداد بواقع  
أجل من أن تجرى عليه المدامع  
زوافر قلب أو دموع هوامع  
سوام المعالي و الحمام السوابع  
عليه وتبكيه البلاد الشواسع  
فجمر الجوى بين الجوانح لاذع  
على منطق الآي الذي بعد (سارعوا)

(3) : تضمحل : تتلاشى .

(4) : وجوم : سكوت لا يطبقون التكلم . فواقع : مشتدة صفرتهم .

(6) : متالع : جبل لبني غني بناحية البحرين .

(9) : رجت : تحركت واهتزت . الزعازع : الشديدة .

(10) : أحدث : لبست لباس الحداد بعد موتك . بواقع : جمع برقع ثوب نسائي .

(12) : ذلك أن عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله ولكن هذا الحزن والدمع لا يردان الميت حيا .

(14) : الدو : الفلاة . الشواسع : الواسعات البعيدات .

(15) : الجوى : شدة الحزن . لاذع : حارق لافح .

(16) : سارعوا : رأس بعض الأئمان في القرآن ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجهه عرضها

السموات والأرض﴾ يعني أن المرثي تتمثل فيه مواصفات المتقين الواردة بعد "سارعوا".

- 17- فيا من لأمر المسلمين وراءه  
 18- ومن لليتامى والأيتامى مكانه  
 19- هو الغوث غيث المعتفي يوم يعتري  
 20- هو العروة الوثقى لدين محمد  
 21- اجاد كتاب الله حتى كانه  
 22- تناجله قطب لقطب لثالث  
 23- هو الشيخ ذو الأنوار والسيد ابنه  
 24- وهم ترعوا أدليهم ونزعتهما  
 25- ولا عيب في عبد الإله علمته  
 26- وما هو من غير المهيمن خائف  
 27- ولا يرقع الأمر الذي هو خارق  
 28- ولا يرفع الرحمن ما هو خافض  
 29- ومدخر للدار الأخرى مزارعا  
 30- وما مدرك عبد الإله فانه  
 31- بضائعه بجر من الأجر والتقوى
- وذي كرب سدت عليه المطامع  
 ويا من عن الدين الحنيف يدافع  
 إذا أخلف الناس النجوم الطوالع  
 وسيف حسام في الشريعة قاطع  
 إذا قرأ الذكر المرتل نافع  
 ثلاثة أباء له وهو رابع  
 وباب مصابيح الظلام المصاقع  
 وأعظم أدلي القوم ما أنت نازع  
 سوى أنه بالحق في الله صانع  
 ولا هو في غير المهيمن طامع  
 ولا يخرق الأمر الذي هو راقع  
 ولا يخفض الرحمن ما هو رافع  
 مقصرة من دونهن المزارع  
 أبر على الشاوات إذ هو يافع  
 فلا بطلت يا رب تلك البضائع

(19) : المتعفي : طالب الفضل والرزق .

(21) : نافع : هو ابن عبد الرحمن الليثي أبو رؤيم أحد أئمة القراءات العشر ، قراءته برويتي ورش وقالون هي المعتمدة في موريتانيا ، توفي نافع 169 هـ بالمدينة .

(23) : الشيخ ذو الأنوار : الشيخ سيديا الكبير ت 1284 هـ ، السيد ابنه : الشيخ سيد محمد ت 1285 هـ باب : الشيخ سيديا الصغير توفي 1342 هـ . المصاقع : البلغاء والخطباء .

(24) : ترعوا : ملؤوا . نزعتهما : استقيت بها .

(30) : أبر : عز وصعب . الشاوات : جمع شأو المسابق . يافع : غلام ناهز البلوغ .

(31) : بجر : مملوءة .

- 32-ومغض إذا مازل إهمال أحنف  
 33-تلقته نعماء الرحيم وهيئت  
 34-وبيت على علياء تعلوه غرفة  
 35-وطافت به الغلمان بالراح واثنت  
 36-وأجريت الأنهار تحت جنابه  
 37-فكم ليلة قد بتها متجافيا  
 38-وكم آية رددتها متدبرا  
 39-وكل طريد في فنائك آمن  
 40-سقى جدثا عبد الإله يحله  
 41-وتلقى على بعلاتي اليمن بركة  
 42-لقد دفن المجد المؤئل عندها  
 43-وانا لنرجو من بنيه ومن بني  
 44-ولا زال بيت الشيخ سيدي كله

قال.

33

البحر: البسيط

القافية متراكب

1-أودى الهمام ألا فاليعظم الفرع أودى الهدى معه والدين والورع

(32) : مغض : حالم متجاوز . أحنف : هو ابن قيس التميمي عرف بالحلل ت 72 هـ . نعم : مامة : جواد أثر صاحبه بالماء حتى مات عطشا .

(35) : الروائع : الحسنات .

(41) : بعلاتي : مقبرة بضواحي بوتلميت هي المدفن الرئيسي لهذه المدينة . التمام : شجر عرف محليا بـ (تورج) . الأحارع : جمع أجرع رملة مستوية لاتنتب شيئا .

(44) : الينابيع : السائلات الجاريات .

\* هذه القصيدة ماثلة للعالم والشيخ الصوفي محمد الحافظ ولد محمد فار ولد أحمدو فال منتب (آف) توفي 1955 م .



- 2- مات الفتى ابن جلا من موته جليل
- 3- العين باكية لم تجر أدمعها
- 4- ما هاج لي ظل برح الغرام ولا
- 5- وليس مني قديم البث هيجه
- 6- لكن لموت إمام المسلمين إذا
- 7- من كان يخبرنا من أمر شرعنا
- 8- التابع المصطفى نهيا ومؤتمرا
- 9- والعلم والحلم والتقوى طبائعهم
- 10- (سجية تلك فيهم غير محدثة
- 11- المبطلون إذا ما للخنس طلبوا
- 12- مات الذي لضعاف المسلمين أب
- 13- لقد أعيش زمانا في التقى معنا
- 14- إن الأماني فيه أن يكون لنا
- 15- شيخ أتاه قضاء الله ليس له
- فتست به الكبد الحراء والضلع
- والقلب ييجع ما يبدو به وجع
- برق سناه على أهل اللوى يقع
- من دار علوة مصطفى ومرتبّع
- ما اشتدت الأربى واشهبت الضبع
- ما نحن نفعله منها وما ندع
- وابن الذين هم للمصطفى تبعوا
- تلك الطبائع ما من شأنها طبع
- إن الخلائق فاعلم شرها البدع
- والمسرعون إذا للمكرمات دعوا
- والناس من حبه في حبه شرع
- كأن أيامه الأعياد والجمع
- مداركا عمره الماضي فيرتجع
- في غير خالقه خوف ولا طمع

- 
- (2) : الضلع : الضلع عظم من عظام الجنب منحني .
  - (3) : ييجع : مضارع وجع ويوجع ويأجع أيضا بقلب الواو ياء وألفا .
  - (4) : اللوى : منخفض الوادي .
  - (6) : الأربى : الداهية . الضبع : السنة المجذبة . طبع : صدأ ودنس وعيب وشين .
  - (10) : البيت لحسان بن ثابت الأنصاري شاعر النبي ﷺ وهو من قصيدته التي عارض بها قصيدة الزبرقان بن بدر عندما وفد قوم قميم على النبي ﷺ توفي حسان 674 م .
  - (12) : شرع : مثل وسواء .
  - (13) : يشير إلى أن الجمعة عيد من أعياد المسلمين فقد قال النبي ﷺ (نحن لآخرول الساعون يوم القيامة ، أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتنها من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدن الله فهدا لليهود وبعد غد للنصارى ) البخاري 1م 1ح 216 ص 216 دار الفكر ، ويعني باليوم يوم الجمعة

- 16- العين ليس لها والقلب ليس له  
 17- يقص أنباء من موسى نبيهم  
 18- ما كان ديدنه جذب القلوب ولا  
 19- وحيث للمصطفى لم ينمه نسب  
 20- لا تبكين على من كان أجدر أن  
 21- يبكي الوحوش على تسيحه سحرا  
 22- إني جزعت على دين النبي ألا  
 23- يا تربة ضمنت أشلاء أعظمه  
 24- فاح الخزامى على أرجائها أصلا  
 25- يا للورى لإمام عن مآثره  
 26- يا ربنا اجعل بدارالخلد مسكنه  
 27- والتجعلن بركات في بنيه لنا

قال: ۞

البحر: الوافر

34

القافية: متواتر

- (17): موسى: بني إسرائيل أكثر الأنبياء ورودا في القرآن (القرن 11 قبل الميلاد) ويسمى كسم  
 لله. إلياس: من أنبياء بني إسرائيل ورد ذكره في القرآن. اليسع: بني أيضا ورد ذكره في القرآن.  
 (18): ديدنه: طريقه وعادته.

- (20): بيوت الله: المساجد. البيع: جمع بيعة المعبد لليهود والنصارى.  
 (21): صدوع: الأسفار واتضاح الفجر. الصدع: جمع صدعة الفرقة من العم.  
 (23): أشلاء: جمع شلو عضو الإنسان بعد الموت. القنع: الرضى بما قسمه.  
 (24): الخزامى: زهر ذكي الرائحة. القلع: جمع قلعة القطعة من السحاب كأنها الجبل  
 (26): التسمع: جمع شمعة الفتيلة يستضاء بها.

\* هذه القصيدة في مدح أسرة أهل أحمدو فال أسرة معروفة من أهل العم والصالح خصهم فيها  
 على نبذ الشقاق وتوحيد القبيلة بعد خلاف وقع بينهم مع أهل (أشفع الدبج) بن ساعر 1095-1105

- 1- فراق فريقنا بعد ائتلاف
- 2- نوى قسام الغداف به ينادي
- 3- فهاج بلاهلي وأهاج بشي
- 4- ودب الشوق في كبدي وقلبي
- 5- وبات الجنب ينبو عن فراشي
- 6- تداعوا للرحيل فخلت شوكا
- 7- وولى الظاعنون وخلفونسي
- 8- نظرت إلى الحمول مولات
- 9- كأن الظعن بسق نجل بوص
- 10- وفي ظعن الذين نأوا أناة
- 11- تربع حول كندلك وتاوي
- 12- تصعدني رباب هواك حتى
- رمى قلبي بثاشة الان في
- أمام الحي منتقف الخوا في
- غداة البين تنعاب الغداف
- دبيب النار في يبس التفاف
- كأن الجنب مفترش الإشافي
- قتاديا تكسر في سسافي
- يسقيني الأسى جرع الذعاف
- فسال الدمع في زي الرعاف
- تلون بسرها عند القطاف
- صلود القلب لينة انعطاف
- إلى ريع الأغنام في اصطياف
- نفى الترنيق عن جفني ساف

- 
- (1) : الاثافي: الاحجار الثلاثة التي كان العرب يضعونها تحت مراحلهم .
  - (2) : الغداف : العراب الاسود . الخوا في : رشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت وعندما تنتزع يعجز عن الطيران .
  - (4): التفاف : نبات ساقه مجوف والنار سريعة الإنقاد فيه
  - (5) : الإشافي : جمع أشفى إبرة كبيرة حادة الرأس .
  - (6): قتاديا: نسبة لشجر القتاد المعروف بمحدة الشوك ومضائه .
  - (7): الذعاف: السم القاتل .
  - (9): بسق : طويلات النخل . نجل بوص : جاهلي عرف بوفرة نخله .
  - (10): أناة : فتورة عند القيام . صلود: بخيلة .
  - (11): كندلك : أضواء وبئر تقع 42 كلم شرق أبي تلميت مكان سياحي أوان الحريف .
  - (12): تصعدني: شق على . الترنيق: النوم .

وساعدت المفصمة عذري  
 لطيف فوق أرداف لطاف  
 صريح أم مشوب بالسلاف  
 أبيت أخا اشتياق واشتياق  
 سقى الوسمي أربعها العوافي  
 بها ورد التنفس والنفاس  
 ولذ كبارنا فيها التصافي  
 معاورة السواري والسوافي  
 وإن المسلمين لفي عوافي  
 وإن قربوا فرنق العيش صاف  
 لبان مكارم أي ارتشاف  
 وهم مأوى العواري والعوافي  
 فما هو بالخوف ولا المخاف  
 وماهم في سواها بالخفاف  
 وما الاعراض منهم بالعجاف

13 - سبيت بساقك الحسناء قلبي  
 14 - واعكان لطيفات بحشج  
 15 - وما أدري أريقك أم سلاف  
 16 - إذأما لي خيالك لاح برق  
 17 - عفت بالطيبين ربوع ليلي  
 18 - ربوع لم يعث بزلال طبع  
 19 - بهن صغارنا لذوا التناسي  
 20 - لئن عفت مرابع آل ليلي  
 21 - فما حييت بنو يحيى فإنا  
 22 - وإن بعدوا فصافي العيش رنق  
 23 - قد ارتشفوا من آباء كرام  
 24 - هم المفتون إن تاوى الفتاوى  
 25 - إذأما حل حولهم غريب  
 26 - خفاف إن دعا داعي المعالي  
 27 - عجاف إن بصرت بهم جسوما

(13): المفصمة: الضخمة. الوقاف: التي بها سوار

(14): أعكان : جمع عكنة ما انثنى وانطوى من البطن.

(15): سلاف. حمر .

(16): اشتياق: تطاول ونظر وشيم للبرق.

(17): الوسمي : أول مطر الربيع.

(20) معاورة: مختلفة الهبوب. السوافي: حاملات الاتربة من الرياح.

(21): يحيى: لقب محمد فال بن أحمد فال والد الاسرة عالم تخرج الكثيرون من محظرتة ت1335هـ.

(22): رنق : كدر .

(24): العوافي: الفقراء المتسولون.



ند ندس نقي العوض وافي  
أخي حلم أديب غير جاف  
من العذراء أيام الزفاف  
وعلم القيرواني والقوافي  
كساها الله جلباب العفاف  
وما جسم طباعكم الضوافي  
من الدنيا حلومكم الضوافي  
ولا العيدي مشدود الغلاف  
محلات الأراميل والضعاف  
إذا ما كان يدركها التلاف  
قووم في اجتماع وانتلاف  
له هذي العشيرة لا تكافي  
ويصفح مجملا عن كل هاف  
به الآباء غير أولي اتصاف

فكم من ماجد فبسم بني  
أخي علم أديب غير جاف  
حكى في جوده يحيى وإحيا  
31 - تضمن يافعا حلم ابن قيس  
32 - وكم حسناء غانية عروب  
33 - رأيت العلم جما في الزوايا  
34 - أبت أن تزدهي أبدا بشيء  
35 - فلا الطرف المسوم يزدهيها  
36 - قعيدكم بني أحمد فال  
37 - تلافوا ذي العشيرة باجتماع  
38 - وقوموا في تجمعها فيحيى  
39 - وكونوا مثل يحيى إن يحيى  
40 - يقوم بحقها ويقيم فيها  
41 - وما نرضى إتصافكم بشيء

(28): ند: كريم . ندس: كيس سيد.

(29): جلف: غليظ جاف .

(30): يحيى هو ابن جعفر البرمكي عرف بالسجاء كان وزيرا لهارون الرشيد .

(31): ابن قيس: الاحنف بن قيس سيد تميم توفي 72هـ عرف بالحلم . القيرواني يعني به محمد بن

أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة وربما عنى ابن رشيق الشاعر والأديب القيرواني ت 1064هـ .

القراقي: فقيه مالكي له كتاب (الفروق) من أشهر الفقهاء المالكية في زمانه ت 684هـ .

(34): الضوافي: السابغات الواسعات.

(35): الطرف: الكريم الأصل من الخيل . العيدي: النجيب من الفحول.

(40): هاف: زال وطائش.

أجوب إليكم بيد الفيا في  
فتقضون بحوائجكم  
نهى من يقتفيه عن الخلاف  
لبحر. الكامل

القافية : متواتر.

من ربع عالية المحير العافي  
طللا لها يسفى عليه السافي  
والطيبات منازل المصطفاف  
قلب المتيم أيما استخفاف  
طرب الحشى بحمامها الهتاف  
أيام كنت لها من الآلاف  
سبل السمان بوابل زكاف  
عصرا مضيئ منازة الوقاف  
يوم ازدياد معمر القذاف  
وحمتكم في داخل الأجواف  
ولرحبا معكم بكل صحاف

42- أتيت أخوا حوائج من بعيند

43- وكم ووفيتم لقضاء حاج

44- صلاة الله دائمة على من

35

قال :

- 1- وقف المتيم طالب الإسعاف
- 2- قامت قيامة بثه لسا رأى
- 3- كانت لها نجد الرمي مترعا
- 4- تلك المنازل تستخف رسومها
- 5- إني إذا هتف الحمام بأيكها
- 6- هاج الوقوف بها قديم بلابلي
- 7- فسقى منازل علوة بعد البلى
- 8- ففقوا بها إني عهدت ربوعها
- 9- مثل ازدهار زمانهن حلاوة
- 10- يا مرحبا بطوائر حملتكم
- 11- ولرحبا بذوي الإذاعة منكم

(42): الفيا في: جمع فيفى المفازة لاماء فيها.

\* هذه القصيدة قيلت 1973م بعد ريادة قاد بها الرئيس معمر القذافي قائد الثورة في سنة 1969م  
وكان الرئيس المختار ولد داداه يصحبه فيها لأبى تلميت .

(1): العافي: المندرس .

(2): بثه: تذكره وحزنه .

(3): نجد الرمي: موضع يبعد ٥ كلم جنوب شرق علب أدرس يعرف محليا ب ( أعلام ارس).

(8): منازة: جمع منتزه مكان السياحة والتنزه.

- 12- فبكم يرحب كل شيء عامر  
 13- قدم الرئيسان اللذان كلاهما  
 14- يا مورتان لك الفخار ففاخري  
 15- قدم الشمال لمن عليه تتايعت  
 16- الناحر الكوم البوائك عندما  
 17- والفارج الأمر الذي حزب الوري  
 18- لم تكفه غنم الشواء لضيفه  
 19- إن المطي إذا قصدن حيالكم  
 20- فلكم وردنكم وهن مخفة  
 21- فخرت بكم أرض العروبة كلها  
 22- لو قلدوك لصيظروا بكم على  
 23- يا ليست أن المسلمين على العدى  
 24- إن الرجال تعلموا منك الندى
- وبكم يرحب واسع الأفياف  
 قمر العروبة طيب الأوصاف  
 فالآن ضيفك أكرم الأضياف  
 شهب السنين بأنجم الإخلاف  
 أزم الشتاء ببرده الشفشاف  
 بقلقل الأرجاف والإيجاف  
 ودك الذرى بمكلمات صحاف  
 سارت إليك سريعة الأخفاف  
 وصدرن عنكم وهي غير خفاف  
 من مورتان إلى نقى الأحقاف  
 أمريكيا وعصابة الأحلاف  
 متساندوا الأكتاد والأكتاف  
 وإصابة الأغراض والأهداف

(12): الأفياف: جمع فيفى المفازة لا ماء فيها.

(15): الشمال: المنجأ والمعين. تتايعت: توالى وتختص يتتابع سني القحط.

(16): الكوم: القطعة من الإبل. البوائك: عظيماى القدر. الشفشاف مطر فيه برد وريح باردة.

(17): حزب: اشتد حتى غلب. قلاقل: حركات. الأرجاف: التخويف وإشاعة الفس. الإخاف.

الاضطراب والخفقان.

(18): الذرى: السنام. مكلمات: مدورات. صحاف: جمع صحيفة قصعة تشبع الخمسة.

(19): الأخفاف: الخوافر وما أصاب الأرض من القدم.

(21): الأحقاف: ما أعوج من الرمل وتنطق على أرض في جنوب الجزيرة العربية نيد يوم هود

الذين غضب الله عليهم.

(23): الأكتاد: جمع كتد مجتمع الكتفين من الإنسان.

- 25- وإذا الشدائد سيلها بلغ الزبى  
 26- فرجتها بمصيب رأي حاسم  
 27- وأخو الفساد إذا تلبس داؤه  
 28- يا ثالث العمرين يا قمر الهدى  
 29- نبئت أن أموركم قد طبقت  
 30- أو ما كفى فخرا بأنك تابع  
 31- ورئيسنا المختار ليس بغافل  
 32- يا سَيِّدِي أتيتمنا ولأنتما  
 33- ولأنتما أكمى الكمأة وأنتما  
 34- فلتحي وليحي الرئيس زعيمنا  
 35- ثم الصلاة على الذي شرفت به  
 قال = 36
- والرأي أظلم ليلته بخلاف  
 أن السريّ مقابل الأَطراف  
 فهو الطيب لدائه والشافي  
 يا كافي اللزبات حين توافي  
 بمطبق الإسلام في الأسلاف  
 سنن النبي الهاشمي وقاف  
 عماله من كامل الأصاف  
 بيت القصيد ودرة الأصداف  
 أكفى الكفاة وأشرف الأشراف  
 وليحي شعبانا وكل مصاف  
 مضر وإياس وعبد مناف  
 البحر: الرجز

أهطل من رحى الإله أو طننا  
 1- رب اسق قبر الأريحي المصطفى

- (25): بعى السيل الزبى: مثل عربي يصرب لمنتهى الأمر وغايته والزبى جمع زسة لرسه لا يعوها السيل لارتفاعها.  
 (26): السري: صاحب المروءة والشرف. مقابل الأطراف: شريف الأب والأم شريف الأعمام والأخوال.  
 (28): العمرين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه 23هـ وأبو بكر رضي الله عنه 13هـ وحمى العمران للتغليب. اللزبات: جمع لزبة الشدة والقحط.  
 (32): الأصداف: جمع صدفة غلاف اللؤلؤ.  
 (33): أكمى: أشجع.  
 \* هذه الأرجوزة مراثاة للمصطفى ولد أحمد محمود ولد معاوية أخي الشاعر توفي 1979م. كان المصطفى قارئاً بارعاً وشاعراً مجيداً وقد وجتها عند الدكتور أحمد محمود ولد الدينج.  
 (1): الأريحي: واسع الخلق. أهطل: المطر المتتابع. أوطف: المطر المنهمر.



2- وأنزلنسه في الجنان الغرفا في ظل ذي طلع وسدر أورفا  
3 قد كان فينا قبل هذا المصطفى فتى الفتو وظيف الخرفا

4- وماجدا سبط البنان مسعف

5- إن لم يكن ربع المكارم عفا من بعده فإنسه على شفا  
6- له شمائل تحاكي القرقفا حلاوة من النسيم الطفا  
7- يا رب أم برضاك جدفأ أمسى مقيماً بثره المصطفى  
8- واجعل بنييه علماء عرفا وتابعين مهتدين شرفا

9- والكل منهم مصطفى ومقتفى

البحر: الطويل

37

قال

القافية: متدارك

1- سلام له من سابق العهد حائك وقد حاكه من خالص الود حائك  
2- يؤم بني بليهننا وبني جلا بناء العلى إذ صاحب المجد بارك  
3- فلا تستفزوا من مقالة مفسد لشاؤكم حول المدى لا يدارك  
4- بكم نجتني صفو المعالي وتجتلى بكم مدلهمات الأمور الحوالك

(3): الفتو: جمع من جموع الفتى.

(4): سبط: سخي.

(6): القرقف: الخمر

(7): جدف: قبر.

\* هذه القطعة في مدح فخذ من بني عم شاعر يسمى (أهل بيها) به تسمى سره من رأي وأهل الشيخ عبد القادر.

(1): حائك: راسخ . حائك: ناسخ.

(3): يشير إلى قصة وقعت آنذاك وهي أن بعض الأطفال أسأوا القول تجاه بعض أفراد المخد.

ومن كان ذا فقه فذلك مالك  
وملجأ من ضاقت عليه المسالك  
وإن تتركوا عهدي فما أنا تارك  
وينصركم ربي وفيكم يبارك  
البحر: الطويل

القافية: متدارك

5- فمن كان ذا نحو فذاك ابن مالك  
6- فأنتم ملاذ المعتفي وثماله  
7- فإن تصرموا ودي فما أنا صارم  
8- بني عمنا منا السلام عليكم  
قاله

38

وفقها ونحوها مالكا وابن مالك  
وطعم خمور البصري الترانك  
فسار سراجا في البلاد الحد، -  
أبوك لأمسي هالكا في الهوالسك  
عن المسلك المبيض خير المسالك  
وسالك نهج المصطفى أي سالك

1- أيا من حكى في الجود جود البرامك  
2- سلام كعرف الروض أخضله الندى  
3- أبوك الذي قوَّى به الله دينه  
4- فالإسلام في سنغال لولا له الفتى  
5- جزاك إله العرش خسير جزائه  
6- بجاه رسول الله طه محمد

(5): ابن مالك: هو محمد بن مالك النحوي المشهور توفي 1274م كاد أن يناع سبيو يد شهرته.  
مالك: هو ابن أنس توفي 795م. أحد الأئمة الأعلام مؤسس المذهب المعروف باسمه.

(6): المعتفي: الفقير. ثمال: ملجأ وماوى.

\* هذه الأبيات قيلت ردا على عبد الحزير بن الحاج مالك سي من أسرة أهل مالك انسي  
السنغالية القاطنة بـ(توان) وكان عبد العزيزها سمع مرثاة الشاعر لعبد الله بن السبيح -  
تختم بالصلاة على النبي فأرسل إلى الشاعر يسأله لماذا لم يختم القصيدة بالصلاة فارل إليه -  
هذه الأبيات.

(1): البرامك: أسرة كانت مستوزرة من قبل الخلفاء العباسيين الأوائل وخصوصا هارون الرشيد  
الذي قتل بهم في الأخير بعد ما شك في ولائهم. عرفوا بالكرم أغدقوا على الشعراء واكثر  
الشعراء من مدحهم ومن رثائهم بعد النكبة.

(2): عرق: رائحة وتستعمل في الغالب للطيبة. البصري: نسبة لبلدة ببغداد عرفت بخمورها.  
الترائك: جمع تريك عذق الكرم وربما عنى المتروك من الخمر حتى يتخمر.

وكعب أبي سلمى وكعب بن مالك

البحر: الطويل

القافية: متدارك

7- وأصحابه حسان وابن رواحة

قال:

39

محمد فال بالسواري الهواضل

ومن كرم عبد ومجد ونائل

فتى من خيار الصالحين الأفاضل

أغر طليق الوجه جم النوافل

تدور عليه معضلات النوازل

خبير بحل المبهمات المشاكل

صرائح ما فيها مقال لقائل

إذا وردت يوماً صواب المسائل

ولا يلبس الحق المبين ببائل

وسائل بني غبراً وغبر الأرامل

1- سقى الله قبر الأريحي الحلال

2- فيا قبره ما ذا تضمنت من تقى

3- لعمرى لقد امسى لدى البيت ملحدا

4- تقى نقى الجيب ناء عن الخنى

5- هو ابن جلا الفتوى بمذهب مالك

6- وقد علمت عوص المشاكل أنه

7- إذا قال وجه الحكم أبدى أدلة

8- بصير بإصدار المسائل قلبه

9- يبين وجه الحق بعد التباسه

10- فسائل ضيوف الحي تنبئك أمره

(7): حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ توفي 674م، ابن رواحة: هو عبد الله بن رباح صحابي

استشهد يوم مؤتة 629م، كعب بن مالك الأنصاري الشاعر أحد الذين تحفوا عن غيرة رسول

فتاب الله عليهم توفي: 660م كعب أبي سلمى: هو كعب بن زهير بن أبي سلمى توفي 645م وفي

إيراده هؤلاء الشعراء يمكن الرد ذلك أن هؤلاء لم يكونوا يهتمون قصائدهم بالصلاة على النبي ﷺ.

\* هذه القصيدة مراثية لمحمد فال ولد القاضي شاعر وعالم من بني عم الشاعر توفي 1077م.

(1): الحلال: السيد في عشيرته الشجاع.

(2): عد: كثير.

(4): النوافل: جمع نافلة العطية.

(6): عوص: جمع عويص ما يصعب فهمه.

(10): بني غبراً: الفقراء للصوقهم بالتراب. غبر: جيع.

- 11- لقد عاش ميمون النقيبة ماجدا  
 12- فلا تبعدن إن المنيعة منهـل  
 13- فصبرا على ريب الزمان وما أتى  
 14- ولا تجرد معا إنه غير نافع  
 15- لئن عاش عمرا لا طويلا فقد طوت  
 16- وإنني أراني الله أن فؤاده  
 17- جزاه إله المحسنين جزاءهم  
 18- وأقطعه منها ديارا فسيحة  
 19- وطافت به الولدان من كل جانب  
 20- وإننا نرجي في بنيه وفي بني  
 21- ولا زال هذا البيت في العلم والهدى  
 22- بجاه النبي الهاشمي محمد

قال =

40

البحر: الطويل

القافية: متواتر

- 1- توقد في الأحشاء جمر غضا جزل  
 2- أعانتة أجفان شترن من البكا  
 3- وليس الذي أودى بجسمي تذكري  
 4- ولاكنه مما أثارت مقالة  
 وعاث طريف الهم بالبدن الخل  
 بوابل دمع طالما صين منهل  
 عهدا بأودا ذي الأراك وذي الاثل  
 تقولها المولود في ملتقى الرمل

(11): النقيبة: العقل والطبيعة.

(19): العقائل: جمع عقيلة الكريمة الخالصة من النساء.

\* هذه القصيدة مرثاة لوالدة الشاعر آسية بنت المصطفى ولد محمد الدنبج توفيت 1943م.

(1): الغضا: شجر جمره لا ينطفى. حزل: غليظ. طريف: جديد. الخل: النحيف المبرور.

(2): شترن: قست أحفانهم.

(4): المولود: علم على عبد يملكه أهل الشاعر هو الذي نعى له والدته.

- 5- فطأطأت رأسي فوق رحلي فبانـه
- 6- فأخفى كلا ما يخرس الأذن سمعه
- 7- نعي من تبيت الليل طاوية الحشى
- 8- نعي لي قلبا كالحرير لطافة
- 9- فما جازع قلبي لمن مات بعدها
- 10- أمر على أعدائها من ضراية
- 11- فيا أم إن وارتك في الرمل فتية
- 12- أرما على قبر بجرعاء ذي النمل
- 13- وقولا سقاك الله في كل ساعة
- 14- فإن يك في الدنيا تفرق شملنا
- 15- فأولاك عين الزنجبيل إلـها
- 16- تظل على فرش الحرير تظـلها
- 17- فيا ربنا ارحمها وأكرم مكانها

قال :

41

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- بعيشك لا تبعد محمد عالي وعش ثاويـا في الخلد ناعم بالـ

(10): ضراية: أرض السباع. جنا النحل: العسل.

(12): جرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئا. ألما: هذا الخطاب للثنين نعهده أسلوبا قديما ونسب (قفا نبك) إلا مثالا واحدا عليه. ذي النمل: بئر مشهورة تقع 50 كم شمال شرق بني نمس تعرف محليا (نتوصفين) بجانبها مقبرة (انواتيل) التي دفنت بها آسية والدة الشاعر ودبت ما عنده بجرعاء ذي النمل. اليتوع: شجر يعرف محليا (اقرنان) وبجانب هذه المقبرة يوجد كثير منه.

(15): الزنجبيل: الخمر. عليين: أعلى الجنة.

" هذه القصيدة مرتاة لمحمد عال ولد عدود شيخ محصرة أهل عدود اعريقه وشيخ شـعـ كـر قرـ عليه بعض المصنفات الفقهية توفي محمد عال 1981م.



- 2- مضى العلم والمجد المؤئل والتقى  
 3- فتى من بقايا الصالحين بموته  
 4- فمن كان في جمع المحامد آليا  
 5- أما والمطايا الجائلات غروضها  
 6- لما أبصرت عيناى جانى سؤدد  
 7- فما أحد في الناس حاو علومه  
 8- هو البحر عن أي العلوم سألته  
 9- فسل عن تآليف الإمام ابن مالك  
 10- وعن سيرة الهادي وعن غزواته  
 11- وسأله عن ديوان غيلان إن تشأ  
 12- يجيد خطوطا لم يجدها ابن مقله  
 13- فنعم ثمال المستنين إذا شتوا  
 14- سقى جدثا أعلام شهلة دونه
- وأي نَسدى ولوأي نَسوال  
 يَفُجُ ذِماء الدين غِبَرَقَتسال  
 فما هو في جمع المحامد ال  
 تصاحِبَ بالحجاج حول الال  
 جنى منه ما يجني محمد عال  
 ولا كمعاليه الحسان معل  
 أجاب بما ترضى لكل سؤال  
 وسأله عن مشهور مذهب مال  
 وما قيل من شعر بها ومقال  
 وما قال في أمداحه لبلال  
 ولا الكاتب المشهور نجل هلال  
 وراح بشفان بليلى شمال  
 سحائب رحمى مطلقات عزال

- (3): يمج: يقذف من فيه. ذماء: بقية الروح. غير: بقية. القتال: النفس والقوة.  
 (5): غروض: جمع غرض شعبة في الوادي. إلال: موضع.  
 (9): ابن مالك هو الإمام النحوي الشهير توفي 1274م. مال: ترخيم مالك وهو ابن صاحب المذهب المنتشر في موريتانيا توفي 179هـ 795 ميلادية.  
 (11): غيلان: هو غيلان ذو الرمة وغيلان مية نشاعر تميمي عاش في الفترة الأموية توفي 735هـ. بلال: هو ابن أبي رباح جواد أكثر غيلان من مدحه توفي 795م.  
 (12): ابن مقله: وزير عباسي من الشعراء اشتهر بحسن الخط توفي 940م. نجل هلال: هو ابن هلال الرأي لقب بالرأي لسعة علمه، من أهل البصرة توفي 1464م.  
 (13): المستنين: المساكين. شفان: الريح الباردة مع المطر. بليلى: ريح باردة يصحبها ندى.  
 (14): شهلة: موضع قرب واد الناقة يعرف بـ(الشهلات) كان منزل أهل عدود. عزال: جمع عزلاء مصب الماء من القرية.

15- تصير بها أرض الأجم وشهلة

16- تلقته من حور الجنان أوانس

17- وجاءته بالكاسات ولدان جنة

18- وكرم مثواه وأنزل روحه

19- تقبل منه الله أعمال بره

20- وما بقيت أبنائه الغر بيننا

21- وقد جعل المولى بنيه وآله

22- فيا رب بارك في بنيه جميعهم

23- وقبل ابتدائي ما أقول وبعده

قال \*

42

البحر: الطويل

القافية: متواتر

نواعم دوح وارفات ظلال

نواعم أترباب ذوات دلال

وحور له مقصورة بحجال

علاسي في الفردوس فوق علاي

بحسن مآب عنده ومآل

نجوم هدى لم نخش أي ضلال

من أفضل أبناء وأفضل آل

ولا برحوا في الدين سمداني

صلاة على من حاز كر كمال

فلم أر مثلاً للسميدع نزل

بإحسانه الإخوان أي سمول

فلولي عن العلياء غير كمول

وإن ذهبوا لم يتصف بذهول

الذ وأحلى من عتيق سمول

تجر من العلياء فخر ذمول

فلمست بمملول ولا بملول

ولا برحوا في سؤدد وقبول

1- نظرت بترحالي وعند حلوي

2- فتى ندس حلو الشمائل شامل

3- إذا كسل الأقوام عن طلب العلى

4- وإن غفلوا عنها فليس بغافل

5- ألا إن يحيى للصديق طباعه

6- ومهما أتيت الدار ألفت أهلها

7- أقم عندهم أو سر إذا شئت عنهم

8- جزاهم إله العرش خير جزائه

(15): الأجم: البئر الكثير الماء وهو هنا موضع قرب واد الناقة.

(16): حجال: جمع حجلة ستر يضرب للعروس.

(18): علاي: الغرف العاليات.

\* هذه الأبيات قيلت لمحمد يحيى ولد لول أحد الأطر المخضرمين لا يزال حيا.

(1): السמידع: السيد الشريف.

- 1- سل الربع بالبراء ما فعلت جمل
- 2- وسل عن ليالينا بريع غنائم
- 3- وأيامنا اللائي لدى الدوم إنما
- 4- زمان بذات السرح عندي مسارح
- 5- عصور تولت ما ألد زمانها
- 6- وقد مرها ركبي خلاء من أهلها
- 7- بكيت بها شوقا وركبي بكى أسى
- 8- لعمرى لئن خطت بهن يد البلى
- 9- لكانت بها جمل تهادى بخرد
- 10- وجمل بها هيفاء إن هي أقبلت

(5): عتيق: القديم المخمر. مول: خمر

(6): أهلها: يعني بها زوجته.

\* هذه القصيدة قيت تهنئة للحضرمي ولد خطري حين عين وزيرا للتعليم، وخصر من مد شعر كثيرا من الماصب سابقا ولا يزال حيا، أحد أحفاد سيد عبد الله ولد الحاج ابراهيم.

(1): البراء: موضع.

(4): ذات السرح: موضع يعرف (بانواتيل) به مدفن يبعد 16 كلم شرقي علب آدرس

(7): الغريية: الركاب البزل: البعير المكتمل.

(9): البان: شجر معتدل القوام ورقه لين. الوبل: المطر الشديد.

(10): اللفاء: كثرة اللحم. العبل: الضخم.

- 11- فلو عرضت يوما لأشمط راهب  
 12- دع الحب غرتنا الغواني بأمره  
 13- ألا قاتل الله الغواني وحبها  
 14- خذ العروة الوثقى وفر فعروة  
 15- وشد قَتُودَ الرجل فوق شِمْلَةٍ  
 16- إذا أمت البيد البعيد نياطها  
 17- وإن بلغتني الحضرمي فإنها  
 18- وزير الندى الراضي وزارته الهدى  
 19- هو الماجد الحلو الطباع كأنما  
 20- يعد الورى في الجود يحيى وفضله  
 21- له همة قعساء لو قد أناطها  
 22- تخيرت في الشورى لكل وزارة  
 23- لقد فرح التعليم لما أتيته
- بدومة لاستهوته أعينها النجل  
 فأوليه هزل وآخره خبل  
 كم اختل منه الجسم واختبل اعتل  
 به فعلت عفراء ما فعلت قبل  
 مذكرة حرف مرافقها فنل  
 تدانست بأيديها تنائفها القبل  
 لعمرك بسل فوق تامكها الرجل  
 مشيد دين المصطفى الحكم العدل  
 به وكلت تجني خلائقه النحل  
 وما مثله في الجود يحيى ولا الفضل  
 على النمل لاصطاد النعام بها النمل  
 نعم سرر العلياء أنت لها أهل  
 كما كان مسرورا بإشرافك العدل

(11): أشمط: الذي خالط بياض رأسه سواد. النجل: الحميلات الواسعات الأعين.

(12): خبل: فساد وجنون.

(14): عروة بن حزام صاحب عفراء عذري قتله حب ابنة عمه عفراء

(15): قتود: خشب الرجل. شمة: ناقة سريعة. حرف: مهزولة.

(16): نياطها: حدها وطرقها البعيدة. تنائفها جمع تنيفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس. القس: القدامة

القرية.

(17): بسل: حرام. تامكها: سنامها الممتلى.

(20): يحيى هو ابن خالد البربكي مؤدب هارون الرشيد عرف بالكرم توفي 805م. الفضل: هو ابن

يحيى توفي 808م.

(21): قعساء: منيعة. ثابتة. أناطها: علقها. النعام: جمع نعامة طائر مركب من خنقة صر وحناء جرس

(23): يشير في البيت إلى كون الحضرمي كان وزيرا للعدل قبل تعيينه وزيرا لتعظيمه.

هنيئاً وتهنيئاً لك الرحب والسهيل  
وقد فاق في العليا من أنت ليم نجل  
وسيد بن إبراهيم ليس له شغل  
ولا في حديث الهاشمي له مثل  
على الصخرة الصماء ينبتها البقل  
تمنيت أن الحضرمي لها بعل  
البحر: البسيط

القافية: متراكب

لم تدخر مقلي من مائها بلال  
فيه انهمى الدمع السفاح وانهملا  
أطلالها أن تهيج البارج الجللا  
أسقى الإله رباه الوابل السبلا  
عين الأطباء وآجال منها هملا  
تمتد هونا على وعسائها أصلا

24- هنيئاً لتعليم غدوت وزيره  
25- إذا كنت ذا عليا فما أنت ظالم  
26- فأبأوك الأدنون قد عز شكلهم  
27- فما في أصول المالكية مثله  
28- أولئك قوم إن تمر أكفهم  
29- فكم كاعب حسناء لم تر كفأها  
قال

44

1- لما توهمت من سلامة الطلال  
2- فالربع بالمنحنى من نجد ذي غنم  
3- والدار جنبه ذات السرح موشكة  
4- والجفر مغناه قفر لا أنيس به  
5- دور قد استبدلت من بعد ساكنها  
6- عنت لنا بينها أدماء فاردة

(26): سيد بن إبراهيم: هو سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي أحد العلماء المورخين السعود له تأليف كثيرة شملت أغلب المجالات توفي حوالي 1233هـ.

(27): يشير إلى مؤلفه (مراقي السعود) في الأصول والذي شرحه (بنشر لسود)، وكدرت، سمسر إلى تأليفه في مصطلح الحديث (طلعة الأنوار).

\* هذه القصيدة قيلت بمناسبة مرور الرئيس المحترار ولد دادة بأي تلميت سنة 1978م في حريق تدشينه لطريق الأمل الرابط بين انواكشوط والنعمة 1200 كلم.

(3): البارح الحزن الشديد. الجلل: العظيم.

(4): الجفر: البئر الواسعة موضع. الوابل: المطر.

(5): عين: جمع عياء واسعة لعين وتقال سقر الوحش. آجار: جمع إجن تقصع من سقر وحش.

(6): أد ماء: سمراء. فاردة: التي أفردتها من الغنم في بيتك. وعسائها: رملها اللين السهل.



- 7- فخلت عالية نمشي فقلب لها  
8- إن كنت عالية عيننا وسالفة  
9- يا قلب دع ذكر أيام الشباب فما  
10- والتستعد بترحيب وتهنئة  
11- وقد تشنف آذان الزمان به  
12- وقد نعد قديما يوم مقدمه  
13- الجو أخضر والأجواء مشرقة  
14- ونروح بشة أغصنها شرح  
15- كم فيه من ندس جم الرماد ند  
16- ما جزتم أحدا أو جئتم بلدا  
17- وقد يحق علينا أن نكرمه  
18- فيه الرئيس الذي فينا عدالته  
19- مازال متثدا يمشى بنا قدما  
20- والاخت افريقيا السوداء صيرها  
21- لما أطاعوه في نادي أديس ببا  
22- ما نام عنا ولا خان البلاد ولا
- بالله يا ظبية الوعساء أم طلا  
فلست عالية ساقا ولا كفا  
يجدي تذكرنا أيامه  
للوفد وفد رئيس الدولة ابن جلا  
حسنا فلا عطلت من منسه عملا  
يوم السرور وعيد الموسم الجلا  
واليوم حق لها أن تفرح الجلا  
وانا أرض ميسة من بشره حلا  
ثبتت الفؤاد إذا حملته احتبلا  
إلا احتفى بكم من فيه واحتفلا  
فيه الرئيس وفيه السادة الزملا  
شعت شعاعا أضاء السهل والجلا  
شيئا فشيئا إلى أن أدرك الأملا  
عرباء لما دعاها الدعوة الجفلى  
بُلت يديهم بالمبتغى بلا  
باع البلاد ولا أغفى ولا غفلا

(7): أم طلا: الطلا ولد الظبية.

(8): سالفة: عنقا.

(10): ابن جلا: واضح الأمر السيد.

(11): تشنف: تزين بالشنف وهو ما يجعل في الأذن من حلي.

(15): جم الرماد: كحشي الرماد ويعبر به عن الكرم لكثرة ما يطبخ لضيوفه.

(20): افريقيا السوداء: القسم الذي يقطه السود من القارة الإفريقية. اجفى: لعدم.

(21): أديس أبابا: عاصمة أثيوبيا بها تم إنشاء الوحدة الإفريقية 25 مايو 1964م.

(22): أغفى: نعس أو نام نوما خفيفا.

- 23- أنجزت عملتنا رغم القلاة لها  
 24- أسديت عافية بالأرض يحسبها  
 25- دشت أخضر طلاع النجاد لنا  
 26- ما زال من بلد يمشي إلى بلد  
 27- وتيرس الغرب حين الجار جار به  
 28- أسكنت فيها جيوشا لا كفاء لها  
 29- لو استقمنا على نهج الهدى لغدا  
 30- ومورتان فما توصى عليه فقد  
 31- لما استقل حسيرا دون إخوته  
 32- والأرض كان بها مستعمر فمشى  
 33- فما أنت سنوات أنت ترأسها  
 34- إنا لنشكره مسعى ونحمده  
 35- يحيى الرئيس ويحيى الوفد كلهم  
 36- ثم الصلاة على المختار يشفعها

قال

45

- حتى غنينا به عن غرب عسلا  
 من استظ بها الصهباء والعسلا  
 مثل البلاس أزاح الوهن والكسلا  
 حتى دنا النازح الأرجاء واتسلا  
 أمّنت من تيرس الغربية السبلا  
 من لم يصدق يقابل جيشها البطلا  
 أبناء ذي الدول الكبرى لنا خولا  
 أمسى عليك بعهد الله متكلا  
 أعملت فيه مطايا فكرن الذللا  
 عنا ولا يبسا خسى ولا بؤلا  
 حتى استقام نظام الأمر واعدلا  
 والحمد لله لا نبغي به بدلا  
 والشعب يحيى ومن بالحفلة احتفلا  
 أسنى السلام إذا ما تم واكتملا  
 البحر: البسيط .

القافية: متراكب

حسبي محبته من صالح العمر

1- مالي سوى حب ظه المصطفى عمل

(24): الصهباء الخمر.

(25): أخضر طلاع النجاد: هو طريق الأمل الرابط بين انواكشوط والنعمة المذكور آنفا. لبلاس: البساط من الشعر.

(27): الجار: يعني الجمهورية الصحراوية في إشارة إلى حرب 76 بين موريتانيا والصحراء الغربية.  
 (31): حسيرا: ضعيفا.

(32): يشير إلى الاستعمار الفرنسي الذي مكث حوالي 60 في البلاد وما نهبه من ثروات.

2- مالي سواء إذا ما أزمة أزمّت

قال

46

مالي سواء غداة الروع والوجل

البحر: البسيط

القافية: متواتر

- 1- إجراء مدمعي المصطبان أولى لي
- 2- كان الذلول على عهدي ومربعه
- 3- هاجت عليّ قديم البث أربعها
- 4- لا يأمن الصب من تهديد مصطبر
- 5- لا زال يهمني بها الغادي ويسعده
- 6- إياك يا ربع إن القلب يوم أتى
- 7- أهلا وسهلا بهذا الوفد أجمعه
- 8- فاستبشرت طربا أنحاء قاعتنا
- 9- الرحب يلقاك في ذي التلميت وفي
- 10- قد كان موطننا فوضى فرائس في
- 11- والجو فيه ظلام لا نظام به
- 12- حتى أتيت لنا من مورتان فتى
- 13- فأنتاشنا من يد المستعمرين بلا
- 14- تلقى النقاد بآمشيتيل آمنة
- 15- الأمن عم وفينا الخير جم والانـ

لم يبق بالدار إلا رمّ أطلال  
من آل ليلي وربّ جد محلال  
مالي وللبث بعد الشيب ولي لي  
مهما يمر برسم الدمنة البالي  
نوء الثريا بساري الليل هطال  
وفد الرئيس لقلب السالم السالي  
وفد الرئيس رئيس الدولة الغالي  
وانسر من كان منا كاسف البال  
ذات البشام وذات الصدر والخال  
أيدي فرانس شتى الأهل والمال  
بادي الفساد من المولى والوالي  
كفء الأهم كريم العم والخال  
إطلاق نار ولا خسف وزلزال  
من بطش أطلس طاوي البطن عسال  
تقلال تم بفضل الخالق الباري

(2): الروع: الخوف.

\* هذه القصيدة قيلت بمناسبة زيارة المختار ولد داداه لقرية علب آدرس - عاصمه السنغال  
35 كلم شرقي بتلميت - سنة 1968م.

(1): رم: قديم بال.

(2): اندور: هضبة تقع 12 كلم جنوب شرق علب آدرس تعرف محليا بـ (لمهندن) مرتب: محل بقعة  
(5): الغادي: المطر الآتي بالغداة. هطال: كثير المياه المنسكبة.

- 16- إنا على الغير بالمختار في بجح  
 17- حاز الرئاسة إذ بان كفاءته  
 18- وليس بالخائن اللاهي بلعبته  
 19- سل عن سياسته في الداخلي وسل  
 20- فصال أفضية عمال أبنية  
 21- حلال مشكلة فراج معضلة  
 22- إنا قبائل لتون تفرع من  
 23- منا الرئيس وينميننا أبو بكر  
 24- ثم الصلاة على المختار كاملة
- قال ٥
- البحر: البسيط 47

القافية: متراكب

1- اليوم سل طلايا دمع ذا ظلل يسرني أن دمعي فوقه ظلل

(18): الواهي الضعيف. الآلي: المتقاعس البطيء.

(19): ساحل العاج: جمهورية في إفريقيا الغربية استقلت 1960م. الصومال: جمهورية تقع في القرن الإفريقي في الشمال الشرقي من القارة عاصمتها مقديشو استقلت 1960م ونضمت إلى جامعة الدول العربية 1973م. مالي: جمهورية في إفريقيا الغربية عاصمتها باماكو.

(20): ألوية: جمع لواء وهو الشعارات في الحرب وغيرها.

(22): لتون: قبيلة من فصيلة صنهاجة اعتنقت الإسلام ونشرته بين السودان تنتمي إليها عدة قبائل من بينها قبيلة الشاعر تندغ. أذواء: ملوك اليمن الذين في صدور ألقابهم (ذو) مثل ذو رباح، ذو نواس، ذو رباح، أقيال: جمع قيل الملك من بين حمير لأنه إذا قال القول نفذ أمره.

(23): منا الرئيس: فيه إشارة إلى أصل فخذ أولاد انتشايت الذي يرجع إلى تندغ في النسب وهو فخذ الرئيس. الشيخ سيديا الكبير وهو العالم المشهور ت1284هـ قيل به كان يكتب في مؤلفاته

تندغي نسبا الأبيري وطنا، ابن مثال: هو محمد فال بن مثال التندغي العالم العارف اسمه

(1): ظلل: ما شخص من آثار الديار. ظلل: مهدور مسكوب.

- 8- وأشنبها الشهي العذب طعما  
 9- وتبدي عن أسيل ليت أني  
 10- عشية أسفرت فأرت جبيننا  
 11- فقال القوم ما ندري أشمسا  
 12- فلم نر غيرها بعد ابن نون  
 13- وليلة أسدلت ليلا طويلا  
 14- وربّة ليلة قد بت فيها  
 15- وأرقني وشوقني حمام  
 16- وكم للصب قد نكأت قروحا  
 17- لحا الله الغواني صيرتني  
 18- بالحافظ بها اصبين قيسا  
 19- وجرعن الفتى النهدي وجدا
- وشميما وأدعجها الكحيل  
 أقبل ذلك الخد الأسيل  
 مضيئا مشرقا عرقا دميلا  
 أرتنا أم أرت حلمنا مخيلا  
 يرد الشمس طالعة أصيلا  
 فقصرنا به الليل الطويلا  
 أقطع من صبايتها الأليلا  
 يرجع آخر الليل العويلا  
 حمامة أيكّة تدعو هديلا  
 بالحافظ المهى خلا نجيلا  
 وعروة واستبين بها جميلا  
 فأضحى منه ساعته قتيلا

(8): اشنبها: فمها الطيب الرائحة. شميما: رائحة وشما. أدعجها: عينها الواسعة شديدة سوداء. الكحيل: وضعت فيه الكحلة.

(10): أسفرت كشفت عن وجهها. ميلا: مكشوبا.

(12): هو يوشع نبي الله (أواخر القرن التاسع قبل الميلاد) الذي حبس الله له شمس حتى فتح إيلياء وحتى لا يأتي السبت الذي يمنع فيه القتال لأنه عيد اليهود.

(13): ليلا طويلا: شعرا كثيفا طويلا مسودا حتى صار كالليل.

(14): الأليل: الأنين الحنين

(17): خلا: هزولا.

(18): قيسا: هو ابن دريغ صاحب لبنى طلقها وغرم ما توفي 687م. عروة بن حرم: معري صاحب عفرات.

جميل هو ابن معمر العذري صاحب بثينة توفي 701م

(19): النهدي: عبد الله بن العجلان صاحب هند ابنة عمه قتله حبها حين منعه عمه ووالدها من الزواج منها.



فلم يلبث إلى أن منه غيلا  
وهموا أن يضلونا السبيلا  
وما أغنى ملامهم دسلا  
كلبكم وجههم نسي انسلا  
وصير حبها شيخا حسلا  
البحر: الوافر

القافية: متواتر

وعج بي بينها العنس الذولا  
ولا تك في الوقوف بها ملولا  
سقى صوب الحيا تلك الطلولا  
ونؤيا حاجزا عنها السيولا  
كمثل الوحي ماثلة مثولا  
بها أذيا لها عرضا وطولا  
تجر على أجارعها الذيولا  
علانية ولم نعص العذولا

20- وقيس بن الملوح غل شوقا  
21- لحا الله الوشاة تكنفونا  
22- ولاموا في هوى لبنى ونموا  
23- ولبنى لويقابل ذات يوم  
24- وأنساه الهوى عصر العلندي  
رد اكلبكم\*

49

1- الا يا صاحبي حي الطلولا  
2- وقف واسكب دموعك في رباها  
3- طلول بالحوية محولات  
4- أضربها البلى إلا رمادا  
5- تعاورها الحيا حتى استحالت  
6- وجرت رامسات الهوج حولا  
7- كأنني لم أرح ومعني العلندي  
8- ولم نطع الغرام إذا دعانا

(20): قيس بن الملوح المعروف بالمجنون العامري جن من حب ليلي بنت عمه. غيل: حمت

(21): في البيت اقتباس من الآية ﴿إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلوانا السبيلا﴾ الآية 67 من

الأحزاب

(24): العلندي: شجر ينبت في أرض المخاطب (اكلبكم). وتقال للغلظ والشدة أيضا.

\* هذه القصيدة رد من اكلبكم على الشاعر.

(1): العنس: الناقة القوية. الذمول: السائرة سيرا لنا.

(3): الحوية: موضع.

(4): البلى: القدم والإندراس. نؤيا: الحفير حول الخيمة يمنع السيل.

(6): رامسات: رياح شديدة. الهوج: من الرياح الشديدة.

- 9- أقمنّا آمنين الصرم فيها  
 10- نغازل تارة سلمى ولبنى  
 11- وكم بعث البعول لنا رسولا  
 12- وقلنا يا رسول إليك عنا  
 13- لعمرك ليس ينسيني العلندي  
 14- نأوا عني فأورثني نواهم  
 15- وإن حالت صروف الدهر بيني  
 16- ولا أنس القبيل فإن فيه  
 17- نهاري بعده ليل ويلي  
 18- تحملت الغرام غداة ولي  
 19- فظلت أدور مكتئبا كأي  
 20- ولو سمع الوعول النطق منه  
 21- ولو أن الدنيج رآه أمسى

قال.

50

البحر: الكامل

القافية: متدارك

(13): محيا: وجه.

(16): شادنا: مستغن عن أمه قوى. أحوى: أسود مائل إلى الخضرة أو الحمرة. خذولا: منفرد عن أصحابه.

(17): السدول: الظلمات

(19): شمولا: حمرا.

(20): الوعول: جمع وعل تيس الجبل يسكن أعالي الجبال. معقلها: جمع معقل الجبل المرتفع.  
 \* هذه الأبيات ترحيب بابن عم للشاعر اسمه بُلْهًا ولد مختار الله معروف بالكرم والمروءة تربطه صداقات مع رجال من الحلة وهو أحد (تندغ) القاطنين في الناحية الغربية (أفطوط الغربي) تاجر لا يزال حيا.

فرح العطاش ببرد ماء في اللهما  
أهل له ولأنه أهلا لها  
وابتز عاصمة الندى فاحتلها  
كيما تحل بك البلاد محلها  
فلقد لقيت من الرجال أجلها

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- اليوم تفرح ذي البلاد ببلها  
2- إنا به لمرحبون ومرحب  
3- ورث المكارم كابرا عن كابر  
4- إنا لنغبط أن تجف بلادكم  
5- ندس إذا لاقيته فافرح له

قال:

51

وما العيش إلا مثل أحلام نائم  
وما سالم عما قليل بسالم  
له ماله بين الحشى والحيازم  
ولكنه للمال غير مسالم  
لنسلم من أيام جهل أياموم  
تسلت في أوس بن لام وحاتم

1- لعمرك ما غير الإله بدائم  
2- فما ميت عما قليل بميت  
3- ولكن موت الحبر يحيى محمد  
4- قضى عمره للمسلمين مسالما  
5- هو البدر كنا نستضيئ بضوئه  
6- إذا جئته مستجديا منه حاجة

(3): ابتز: سلب وانتزع. الندى: الكرم والسيادة.

(4): يشير إلى سنة أصابت أرض الغرب حيث يسكن الممدوح فاضطرهم ذاك إلى الانتحار في ضواحي علب آدرس. نغبط: نسر ويحسن حالنا. تجحف: تجذب.

(5): ندس: فطن كيس

\* هذه القصيدة ماثلة للعالم محمدن ولد محمد فال ولد أحمدو فال شيخ محظرة وكان قاضي قبيلته وهو أحد أشياخ الشاعر توفي 1979م.

(3): الحبر: العالم الصالح. يحيى: لقب محمدن. الحيازم: جمع حيزوم وسط الصدر.

(5): أياموم: طويلات من الشدة.

(6): مستجديا: طالبا. تسلت: قصدت واتحمت. أوس بن لام: أحد أجواد العرب في الجاهلية هجاه بشر بن أبي خازم فأغدق عليه العطايا بأمر من أمه سعدى فمدحه ونذر بقية عمره لمدحه. حاتم: الطائي أشهر أجواد العرب الجاهليين توفي 605م.

- 7- وإن جثته في المشكلات وجدته  
 8- وما هو إلا مالك وابن مالك  
 9- فلا عبقرى اليوم يفري قربه  
 10- وإن خط في حكم حروفا فإنها  
 11- مضى الرجل الفرد الذي كان يمينه  
 12- فسائله عن مشهور مذهب مالك  
 13- وسائل به إن شئت سيرة أحمد  
 14- وسائله عما دار يوم حليلة  
 15- وسائله عن أيام حرة واقم  
 16- وعن حملات بين بكر وتغلب
- وما مثله من عالم أي عالم  
 وما هو إلا قاسم وابن قاسم  
 إذا التبت يوما وجوه الخصائم  
 مسلمة من كل قاض وحاكم  
 كفاحا لأيام النحوس الأشائم  
 وما عنده من أمهات الدعائم  
 وحاذر عباب العيلم المتلاطم  
 وعما جرى أيام دير الجماجم  
 يخبرك عن أيام حرة واقم  
 وعن فتكات جرهن ابن ظالم

- (8): مالك بن أنس صاحب المذهب توفي 179هـ. ابن مالك: هو محمد بن مالك الأندلسي اللغوي الشهير ت 1274م. قاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر أحد الفقهاء السبعة بالمدينة توفي 107هـ. ابن قاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم أشهر تلامذة مالك صحبه عشرين عاما توفي 191هـ.  
 (9): يفري: يصلح ويقضي ويفعل.  
 (12): أمهات الدعائم: كتب فقهية أو مجموعة فقهية منها (اختلاف مالك والشافعي).  
 (13): عباب: موج. العيلم: البحر.  
 (14): يوم حيلة: يوم من أيام العرب في الجاهلية اقتتل في غسان مع لخم وانتصر الغساسنة وقتل المنذر الثالث 554م. وهي في الأصل ابنة الحارث بن جبلة اشتهرت بالحسن. دير الجماجم: موضع بالعراق انتصر فيه الحجاج على عبد الرحمن بن الأشعث 702م.  
 (15): حرة واقم: وقعة استباح فيها مسلم بن عقبة المدينة بأمر من يزيد بن معاوية 63هـ.  
 (16): بكر وتغلب: قبيلتان يرجع نسبهما إلى ربيعة بن نزار تحاربتا في حرب ضروس سميت حرب البسوس دامت 40 عاما. ابن ظالم: الحارث أشهر فتاك العرب وهو سيد غطفان فتك بخالد بن جعفر توفي 600م.

- 17- سقى جدثا فيه يقيم محمد  
18- به اصبغ المجد المؤئل ثاويا  
19- وحفت به الأنهار من كل جانب  
20- وانا لنرجو أن يكون خصاله  
21- صلاة على المختار ما ذر شارق  
قال.

52

بذي السرح صوب الساريات الحناتم  
وغير الأيادي واصطناع المكارم  
وحيته حور الغانيات النواعم  
تجمعن في الغر البنين الأكارم  
وما سجعت في الليل ورق الحمام  
البحر الطويل

القافية: متدارك

- 1- بعيشك هل هذا يوم تشقق السما  
2- أم انكسفت يوحى أم ادهم حادث  
3- بلى إن هذي الكائنات كئيبة  
4- تبكي على فقد التقي محمد  
5- فتى لم توار الأرض أروع قبله  
6- وأندر أمثالا وأندى أناملا  
7- تراه إذا ريم الخنى متأخرا  
8- وتحجوه له في الخير عشرة ألسن  
9- نعاه لي الناعون والكأس في يدي
- أم اسودت الدنيا أم الجو أظلما  
به العالم العلوي أصبح أدهما  
تُبكي على رفع القرآن إلى السما  
وحق بأن تبكي نجيعا وعندما  
أبر وأحلى منه عودا وأحلمما  
وأعذب أقوالا وأعلى وأعلمما  
وتلفيه إن ريم العلا متقدما  
وتحجوه عن قول الخيانة أبكما  
وقد نسمت ربح الصفياء تنسما

(17): ذي السرح: مدفن. الحناتم: السحاب السوداء.

(18): الأيادي: العطايا

\* هذه القصيدة مرثاة لمحمد ولد الرباني الغلاوي القارئ المقرئ شيخ الشاعر أجازته روية ودراية  
في قراءة نافع توفي 1366هـ

(3): القرآن: القرآن وفي البيت إشارة إلى حديث رفع القرآن وكونه يرفع بموت رجاله.

(4): نجيعا: دما شديد الحمرة حتى أصبح كالسواد. عندما: نبات يصبغ به أحمر ويسمى دم الأخوين.

(5): عودا: صنعا للمعروف.



صباية ما بالكأس صابا وعلقما  
 بمقبرة (الدخن) الرضى والتنعما  
 وزورا ودورا وابكيا وترحما  
 فإن كتاب الله فيه مختما  
 يرى الحل حلا والحرام محرما  
 وقوى به المنقض منه وقوما  
 أخاف عليه اليوم أن يتهدما  
 (ألا هيمما ممّا لقيت وهيمما)  
 ذهبت إلى الفردوس كيما تنعما  
 لقد صير الحسنى ذهابك أيما  
 على حين لا يلفى ملاذ ومحتما  
 وأدخله دار السلام مكرما  
 وهورا تعاطيه الحديث المرخما  
 وبيتا بعليين رحبا مسنما  
 من استبرق والسندسي المرقما  
 سيحكم بالكفين ما كان محكما

10- فصابت بها عيني وصارت بأعيني  
 11- سقى الله قبرا ضم لحما وأعظما  
 12- خليلي مرا بي عليه وحييا  
 13- وصرا لنا من تربة القبر قبضة  
 14- قفا الدين لم يُفْرِطَ وليس مُفْرِطًا  
 15- وأعلى به الأعلى الهدى وأعانه  
 16- فيا من لدين الهاشمي فإنني  
 17- ستلقى ضوى يادين فاصبر وأنشدن  
 18- فما أنت ميتا يا محمد إنما  
 19- لئن أصبحت حسناء بعدك أيما  
 20- مضى من به كنا نلوذ ونحتفي  
 21- جزاه إله العرش خير جزائه  
 22- وملكه منها بحورا جواريا  
 23- وأسكنه منها نخيلا وغرفة  
 24- وألبسه خضر الدمقس وحلة  
 25- ونحمد للرحمن أحمدُ إنه

- (10): صابت: نزل دمعها. صباية: بقية. صابا: شجرا مرا. علقما: حنظلا.  
 (11): الدخن: بئر كان يسكن عندها المرثى غالباً وبها مدفن تبعد حوالي 50 كم شمال شرقي بتلميت.  
 (17): ضوى: هزالاً وضعفاً. ويحجز البيت وعجز بيت للشاعر الشماخ بن ضرار الصحابي الجليل ضمنه الشاعر.  
 (23): مسنما: مرتفعاً عالياً والتسليم ماء في الجنة يأتي من فوق ومن عل  
 (24): الدمقس: الحرير الأبيض. الاسترق: الديباج الغليظ. السندسي: الحرير والديباج. مرقما: مزينا بالوشى.  
 (25): أحمد: هو ابن المرثى وهو الوحيد الذي خلفه من الأبناء الذكور ولا يزال حياً.

26- أأحمد لا تحزن عليه فإنه

27- وكان يبيت الليل يعبد ربه

28- فطورا يصلي بالكتاب وتارة

قال

53

البحر: الطويل

القافية: متواتر

قضى لم يقل سوءا وما خان مسلما

يجافي الكرى بين الخلائق نوما

يصلي على من كان للرسول مختما

ولا ربع فيها يستبان ولا رسما

كما رقن الكتاب باليمن الرقما

بما ضمنت منا الضلوع لها قدما

إذا جثتها لا استطيع لها كتما

شفاء فزادني على سقمي سقما

ونلثم آثار الحبيب بها لثما

تباريح هن اللائي أنحلت الجسما

1- عرفت ديارا بالحوية من أسما

2- وقفت ولأيا ما عرفت رسومها

3- محاها البلى لكن عرفت رسومها

4- خليلي عوجا بي وخفا فأدمعي

5- فعاجوا بدار الحي يطلبون لي

6- وقفنا نشم الأرض من فرط ما بنا

7- ديار التي منها تضمنت يافعا

(27): يجافي: ينحى غير مطمئن على الفراش وهو هنا يشير إلى ما نشير إليه الآية (تتحافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) سورة السجدة الآية 16 منها.

\* هذه القصيدة في مدح عبد الله ولد الشيخ سيديا تولى مركز القيادة في أسرة أهل الشيخ سيديا بعد وفاة والده باب توفي 1964م.

(1): الحوية: موضع.

(2): رقن: رين بالخط والرسم. اليمن: بلاد تقع جنوب الحجاز في شبه الجزيرة العربية هي اليوم دولة.

(3): في هذا البيت تضمين لمعنى أبيات الحارث بن خالد المخزومي

إني وما نحرروا غداة مي عند الجمار يؤودها العقل

لو بدلت أعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو

فيكاد يعرفها الخبير بها فيرده الأقواء والمحل

لعرفت مغناها بما احتملت من الضلوع لأهلها قبل. الأغاني ج 3 ص 213-214 طبيعة بولاق

(6): نلثم: نقبل..

- 8- ديار غنينا بينهن لياثلا  
 9- دعاني من أطلال أسماء واحمدا  
 10- أتى سالما عند الإله وغانما  
 11- أتى عمر عدلا أتى حاتم ندى  
 12- وانقاهم جييا وانقاهم حشى  
 13- فلا زال من ياوى ببابك آمنا  
 14- ولا يختشي المعترقلة ماله  
 15- سرى لك دين الشيخ سيد محمد  
 16- لعمر ك ما يولي الجميل بنية
- لذا نذ لا نخشى القطيعة والصرما  
 سلامة من نُوقِي به وبه نُحمى  
 أتى مالك علما أتى أحنف حلما  
 أتى أعلم الأقوام أعلاهم مسمى  
 وأكبرهم نفعا وأكثرهم قسما  
 ولا هو يخشى من جرائمه جرما  
 ولا يختشي من مات والده يتما  
 ونلت من الشيخين ما نلته علما  
 ولكن به بالطبع يحسبه حتما

البحر: الطويل

54

قال

القافية: متواتر

- (10): مالك: هو ابن أنس صاحب المذهب المشهور وهو عالم أهل المدينة الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم أنه تضرب أكباد الإبل فلا يجدون عالم مثل عالم المدينة توفي 179هـ. الأحنف: هو ابن قيس سيد بني تميم عرف بالحلم قيل أنه أتى بآبى أخيه وقد قتل آبا له فقال أظنقوا سراحه وخذوا مائة ناقة وسوقوها إلى والدته الطفل ولم يغير جدسته توفي 72هـ.
- (11): عمر بن الخطاب الخليفة الثاني الراشد عرف بالعدل توفي 23هـ. حاتم: الطائي أشهر أحواد العرب ت 605م. مسمى: علوا درجة.
- (12): انقاهم جييا: أبعدهم عن دنس العرض. انقاهم حشى: أبعدهم عن الربا وأكل المحرمات. قسما: عطاء.
- (14): المعتر: البائس المدقع.
- (15): الشيخ سيد محمد هو جد المرثي شاعر معروف توفي 1285م. الشيخين: الشيخ سيديا الكبير 1284م. والشيخ سيديا باب توفي 1342هـ.
- \* هذه القصيدة في مدح سليمان ولد الشيخ سيديا (باب) هو اصغر أولاده ولد بعد موته رجل سياسي كبير تقلد مناصب سياسية هامة في موريتانيا الحديثة توفي 1999م.

فقد ظلمتني يوم أبدت لي الظلما  
أرتني بها شمس الضحى ليلة الظلما  
أم الشمس أضغاث علي بها يغمى  
وعزمي أني بعدها أصحاب الحزما  
فيا شوق ما أحمل ويا دمع ما أهمل  
فما لفؤادي لا يرى السلم من سلمى  
أبى ذاك من سلمى المقبل والألمى  
تريد سليمان أن تبوء به إثما  
شفائي إن بالنون زدت لها الإسما  
تكون سليمان الذي رفع الظلما  
علمناه شهما في صُبُوتِه قرما  
لأقواهم حزما وأمضاهم عزما  
ومن ضل في الظلماء يجعله نجما  
إذا لمست كفاه أبرص أو أعمى  
وعى حكما لدنية ووعى الحكماء  
يكون لنا مثل الألى لهم ينمى

1- أما آن للحسناء أن تترك الظلما  
2- وليلة أبدت لي محاجرها التي  
3- فلم أدر هل أستاذها كان يوشعا  
4- لقيت سليمي تحت ظل قتادة  
5- فأصبحت كالعذري من ألم الجوى  
6- خليلي إنني للغواني مسالم  
7- إذا رام قلبي أن يتوب من الصبا  
8- خليلي رفقا بي فإن دمي غدا  
9- لئن كان دائي من سليمي فإنها  
10- ألا فاحسبوا تلك الحروف فإنها  
11- ولما رأينا جريه في مدى الندى  
12- لئن صدقت فيه الفراسة إنه  
13- أبوك الذي في العلم لم ير مثله  
14- وجدك من من يمنه يشتفى الضنى  
15- وجد أبيبك الشيخ سيدي إنه  
16- وأنا لنرجو من سليمان أنه

(1): الظلما: بريق الأسنان.

(3): يوشع: نبي حبس الله له الشمس

(4): العذري: نسبة لبني عذرة قبيلة فرع من قضاة معروفة بكثرة عشاقها.

(7) الألى: ذي الشفة اللمياء المسودة.

(11): شهما: سيدا نافذا. صبوته: جهله وفتوته. قرما: سيدا عظيما.

(13): أبوك: يعني بها الشيخ سيديا باب العالم القائد توفي 1342هـ.

(14): جدك: يعني الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيدي الشاعر المتصوف ت 1285هـ.

(15): الشيخ سيدي الكبير: العالم والشيخ ت 1284هـ لدنية: من لدن الله في المصطلح الصوفي.

غدت تأزم الحصاء ما عنده أزماء  
وتعطونه الجرداء والجمال الضخما  
يسير ولا ظلما يخاف ولا هضما  
بعدلكم ترعى المجلحة البهما  
أطوف وأن أرمي محصبها مرمى  
عليه صلاة الخالق البدء والختما  
البحر: الوافر

القافية: متواتر

محيلات بجنبة ما يقوم  
معاهد ما يقسوم فما يقوم  
عقابيلا تخل بها الجسموم  
كما في الرق بينت الرقوم  
وهوج البارحات لها هجوم  
ليالي لم يكن فيهن شوم

17- لعمرى لنعم القوم للمسنت الذي  
18- فتعطونه ما ليس يعلم قدره  
19- بعدلكم في مورتان وحيدنا  
20- وسالمت الطلح الرعاء وأصبحت  
21- أتيتكم أرجو بمكة أنني  
22- وأنني أصلي في مصلى محمد  
قال: 55

1- قديم البث هيجه رسوم  
2- وبث أخي الهوى إن لم تقمه  
3- مررت بها الغداة فهيجت لي  
4- مررت بها وما بينت إلا  
5- عفتها بعدئا عصف السواني  
6- ذكرت بها الديار وساكنيها

(17): المسنت المسكين لا شيء له. تأزم: تحصد. الحصاء: السنة المجدبة.

(18): الجرداء: الخيل السباق.

(20): المجلحة: الناقة الجلدة على السنة الشديدة القاحطة. البهما: أولاد البقر والمعر والصأن.

(21): محصبها: أرضها المليئة بالحصى والحصباء.

\* هذه القصيدة في مدح الشاه ولد يحظيه العالم التحرير شيخ الشاعر خلف أباه يحظيه ولد عبد  
الودود في تدريس محظرة (أهل يحظيه ولد عبد الودود) توفي 1995م. وكان الشاعر قالها عندما مر  
بالميمون (تناد) سنة 1980م. قادما من انواكشوط.

(1): ما يقوم: بئر تقع 10 كلم غربي علب آدرس. (ما يكوم).

(3): عقابيلا: جمع عقبول بقايا المرض. تخل: تهزل.

(6): شوم: شوم لكنه حقق الهزمة.



تبلفه الضاربة الرسوم  
 حذار حذار يا من لا يعوم  
 وبيركم المباركة الجموم  
 سمت منك الخؤولة والعموم  
 تمنينا سلامتكم تدوم  
 أساتذة جهابذة قروم  
 وفيها للشياطين الرجوم  
 تجلت عن جوانحي الهموم  
 وتقتبس المعارف والعلموم  
 إذا ما الغيث ضن به النجوم  
 وأمسى الجو جلله الغيوم  
 فإنك في مصالحنا قروم  
 وهذا اليوم زاركم الجروم  
 جدير أن يؤوب بما يروم  
 صلاة الله كاملة تدوم

7- ليالي شيخي التاه الملقى  
 8- هو البحر العظيم فاعلموه  
 9- فنعم الحي حكيم لدينا  
 10- وأنت مقاب الطرفيين مجدا  
 11- ولو قال الإله لنا تمنوا  
 12- نمتك إلى العلى آباء صدق  
 13- وأنتم في التراب نجوم هدى  
 14- ولما لاح مسجدم لعياني  
 15- وأنتم حيث تلتمس المعالي  
 16- ثمال للأراميل واليتامي  
 17- وهب من الشمال شفيف برد  
 18- جزاك الله عنا كل خير  
 19- وكنت أزور حضرتكم بقلبي  
 20- أتيتكم أزور ومن أتاكم  
 21- على الهادي المشفع في البرايا

(7): الضاربة: الجري على السير والأعداء.

(8): العظيم: العظيم.

(9): الجموم: المتجمعة الماء كثيرته.

(12): جهابذة: جمع جهين الناقد العارف بتميز الجيد من الردي. قروم: جمع قرم السيد.

(13): الرجوم: الحجارة يزمي بها وما يظهر في السماء كأنه نجوم تتساقط.

(17): شفيف: رياح باردة مصحوبة بمطر خفيف.

(19): الجروم: جمع جرام الجسم

- 1- لأمر حل من قبل السما
  - 2- ظنناه ملائكة التنادي
  - 3- وبين الناس يختلفون ما ذا
  - 4- فأوقن أن أحمد مات لما
  - 5- وأضحى الجو محمر النواحي
  - 6- وجدك ما أظن الأرض إلا
  - 7- أصاب به الحمام فتى هاما
  - 8- فإن الموت لم يترك شقيا
  - 9- أبو بكر أصابته المنايا
  - 10- وما الحجاج أخطأه قناها
  - 11- لعمرك ما امرؤ سلم إذا ما
  - 12- ولو من بعد أحمد جل خطب
- به يدهم ذا الأفق ادھاما  
تشققت السماء بها غاما  
إذا بالشمس لايسة قراما  
رأين الكوكب الشمسي غاما  
وأرض الله ألبست الظلاما  
عليه اليوم باكية داما  
يحاكي في سيادته عصاما  
ولا من كان في التقوى إماما  
وفي الفاروق مكنيت السهاما  
ولم تدع الوليد ولا هشاما  
أتاه الموت من قبل السلامي  
وجدنا أحمد الجلل العظاما

\* هذه القصيدة مراثية لأحمد ولد محمد فال ولد أحمدو فال عالم وصاحب سيادة وقيادة في عشيرته توفي 1954م.

(1): السما: السريع

(3): قراما: سترأ أحمر.

(6): داما: دماء

(7): عصام: حاجب النعمان سود نفسه ولم يكتف لخصال الآباء

(10): الحجاج: هو ابن يوسف الثقفي كان واليا لعبد الملك بن مروان توفي سنة 95هـ 714م الوليد:

هو ابن عبد الملك خلفه في الملك توفي 96م. هشام: هو ابن عبد الملك خليفة أموي رابع أولاد

عبد الملك في الخلافة توفي 125هـ

(11): سلم: ناج. السلامي: كل عظم مخوف من صغار العظام.

- 13- ولو هد الإكام لعظم أمر  
 14- لو أن المرء تمنعه المعالي  
 15- فلو أن المعالي كن يوما  
 16- فما آمت حليلته ولكن  
 17- ولم ييتم بنوه حمدت ربي  
 18- لقد سابرته حضرا وسفرا  
 19- فلم يلم الأخين لفقد نصف  
 20- ولا القوال حين فعلت شيئا  
 21- تراه لدى الندي يدعو وأما  
 22- سقى الرحمن ذات السرح رحى  
 23- ولا زالت تهب على ذويها  
 24- وإن عليك يا قسبر المعالي  
 25- ألم تبرح طليق الوجه حتى  
 26- تبوأ من ذرى الغرفات بيتا  
 27- حمدنا الله أن أبقى بنيه  
 28- فلا زالت بنو غبراء تأوى  
 29- بجاه المصطفى صلى عليه
- قدرنا أن نهـد به الإكـامـا  
 حمام الموت ما لقي الحـامـا  
 له فوق السماء لها تسامى  
 حسان المكـرمات غدت أيامى  
 ولكن الضعاف غدت يتامى  
 وقد صاحبته عامـا فعامـا  
 وصار النصف أجدر أن يلامـا  
 علام فعلت ذا دوني علامـا  
 لدى ما لا يليق فلا كلامـا  
 ترى اليتـوع أخضر والبشامـا  
 من الفردوس رائحة الخزامى  
 من الله التحيـة والسلامـا  
 أتيت به الملائكة الكرامـا  
 ينسبك الأحبة والخيامـا  
 فكلهم يكون لنا همـامـا  
 بذاك الباب تزدحم ازدحامـا  
 إليه العرش بدءا واختتامـا

(13): الإكـام: الجبال العظام.

(18): سابـرته: خابـرته

(22): ذات السـرح: موضع يعرف بانواتيل به مدفن مشهور به المرثى. اليتـوع: شجر يعرف في

موريتانيا ب(افرنان) البشام: شجر يعرف ب(آدرس).

(23): الخزامى: جنس زهر ذكي الرائحة.

(28): بنو غبراء: الفقراء والمساكين.

- 1- أحق مات هارون الإمام
- 2- أهارون الهمام عليك منا
- 3- فما حي على الأرضين إلا
- 4- ولكن موت أهل العلم فينا
- 5- إذا ما منهم أودى جليل
- 6- وما علم لدى العلماء إلا
- 7- إذا انتقض الذمام فليس دوما
- 8- فتى حلو الفكاهة أريحى
- 9- فلا برحت من الرحمت مزن
- 10- نعم وسقى الإله قبور أرض
- 11- تلقاه الإله بسلسبيل
- لعمرك إن ذا حدث جسام
- سلام لا يماثل به سلام
- وحتم أن يلهم به الحمام
- لدين الهاشمي به انتلام
- ترى الأجواء جللها القتام
- وهارون الهمام به إمام
- بمنتقض لهارون الذمام
- كان فكاهة معه المدام
- على البعلايات لها انسجام
- بها اليتوع ينبت والثممام
- وكاسات بها المسك الختام

\* هذه القطعة الشعرية مرثاة لهارون ولد باب ولد الشيخ سيدي مؤرخ مشهور ورجل دين معروف صديق للشاعر توفي 1977م.

(1): جسام: عظيم.

(4): انتلام: نقص وتكسر وتشقق

(5): جللها: غطاها. القتام: الغبار الأسود.

(7): الذمام: الحرمة والحق.

(8): المدام: الخمر.

(9) البعلايات: جمع بعلائية مدفن بضواحي بتلميت هو المدفن الرئيسي لأهل المدينة به مدفن هارون

(10): البتوع: كل نبت له لبن ويطلق محبياً على (إفرنان). الثمام: نبت له لبن يسمى (تورح).

(11): سلسبيل: الماء العذب السهل المساغ.

وسام إن ذاك هو الوسام  
من الجنات مسكنها الخيام  
بنوه لنا وإخوته الكرام  
صلاة الله يتبعها السلام  
البحر: الوافر

القافية: متواتر

مسن الله التحية والسلام  
وسادته وقادته الكرام  
وأمسى تائها بكم البشام  
وقد فرح المدارس والخيام  
مبرفيه شاعره القدام  
فهل عوج المطي بنا حرام  
البحر: الخفيف

القافية: متواتر

إن وفد الرئيس وفد عظيم  
حبذا الوفد والرئيس الهميم  
ما تولى صراطها المستقيم

12- وأتحفه بمضجعه بسأعلى  
13- وقرت عينه بحسان حور  
14- ونشكر ربنا لما تبقي  
15- على الهادي المشفع في البرايا  
قال \*

58

1- ألا يا وفد كلكم عليه  
2- وأنتم نخبة الوطن المفدى  
3- بكم نجد البشام يتيه فخرا  
4- لقد فرح الديار وساكنوها  
5- ودل عليكم بيت قديم  
6- (تمرون الديار ولم تعوجوا  
قال \*

59

1- جاء وفد الرئيس أهلا وسهلا  
2- قدم الوفد والرئيس المفدى  
3- فلك الشكر إنما مورتان

\* هذه الأبيات قبلت ترحيبا بوفد حكومي زار علب آدرس.

(3): يُحَدِّد البشام: تعريب لاسم (علب آدرس) القرية المعروفة.

(5): مير: صادق ومحق. القدام: القديم.

(6): البيت لجرير وأصله هكذا تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام

\* هذه الأبيات بداية قصيدة ترحيبية قالها الشاعر في زيارة قام بها المختار ولد داداه 1962 لأبي

تلميت ولم أعثر على بقيتها رغم البحث الكثير.

(2): الهميم: السيد الشجاع.



البحر: المتقارب

القافية: متدارك

يسـئمني بهـ سـيام  
وجل الجـواري بهـ صـيم  
يرى ما الإله بهـ أعلم

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- وكنـت أعلم في بنجـك  
2- فكل الجـواري بهـ حـسر  
3- إذا لم يـغـض الفتى طرفه  
قال \*

هتون من الرحمى أجش متين  
إذا لم يحن في الحين سوف يحين  
فمنذ زمان لا تريم ترين  
فتى كان عند النائبات يعين  
خبير بإجراء الأمور فطين  
وحلم وعلم بالإله ودين  
ولكن لما تحوي يداه يهين

1- سقى جدثا فيه الشريف دفين  
2- أأحمد لا تبعد فمن فوق ظهرها  
3- ألم تر أجواء السماء مغيمة  
4- لعمرى لقد أمسى دفيناً بقبزه  
5- قريب لدى الجلى بعيد من الخنى  
6- له سؤدد عد ومجد مؤئل  
7- فتى يكرم الضيفان عند نزولهم

\* هذه الأبيات قالها الشاعر أيام كان يدرس في بنجك موضع قرب روصو

(1): سيام: يعني CM2 وهو ما يطلق اختصاراً على السنة السادسة من التعليم الابتدائي..

(2): حسر: جمع حاسر كاشفة الخمار عن وجهها.

\* هذه القصيدة مراثاة لأحمد ولد الشريف المختار أحد رجالات الشرفاء القاطنين في أبي تميم توفي 1978م. سبقت الترجمة له في النص الأول من هذا التحقيق.

(1) هتون: مطر متتابع. أجش: كثير الصوت يعني الرعود فذلك يدل على كثرة المطر.

(3): تريم: تزال. ترين: يغلب عليها الدنس الغيم.

(5): الجلى: الأمر العظيم.

(6): عد: كثير وافر.

- 8- فسل عنه أفراد الرقاق ببابه  
 9- فلو أنه يرجى فداء لميت  
 10- وما فاعل أفعال عيسى لميت  
 11- ستبكيك أبواب المساجد في الدجى  
 12- وليس إذا ما القوم أبدوا صلابة  
 13- وإنا لنرجو أن يكون بقبيره  
 14- له خرد عين وقصر ممرد  
 15- ولا برحت أفراد الأسرة كلها  
 16- وبالأسر الأشراف إنا نحبكم  
 17- أولئك أبناء الفتى عبد مومن  
 18- تعودت الإكرام سكان دوركم  
 19- مودتكم فرض علينا محتتم  
 20- صلاة على المختار ما ذر شارق

البحر: الطويل

62

الدنج \*

القافية: متواتر

(8): الرقاق: العبيد المستضعفون. الرقاق: الطريق الضيق.

(10): بقول إن البكاء على هذا المرثى لا يرده كما كان عيسى يحيى الموتى بإذن الله.

(11): السديس: جزء من ستة وهو سدس الليل الأخير. أذين: منه معلن.

(12): يكع: يجبن ويضعف. يكن: يخضع ويذل.

(17): عيد المومن: هو الشريف الذي بنى مدينة تيشيت وكل هؤلاء ينتمون عليه.

(18): قطين: الخدم والأتباع للجمع ولل مفرد.

\* هذه مشاعرة بين الشاعر وعبد الله السالم ولد يحظيه ولد عبد الودود وقد حدثت أيام كان الشاعر يدرس في محظرة أهل يحظيه توفي عبد الله السالم 1999م.

1- أقول لبعض القانصين أتاني

2- تأملهما يا صاح إن كانتا هما  
عبد الله السالم

1- سلام كعرف الروض نحو فلان

2- فآمنة كالبدرد والبدر مفرد  
الدنيج

1- أيا سائلي عن وجه آمنتان

2- وما منهما إلا يهيم بها الحشى

3- فإحداهما بدر كما قلت كامل

4- تسائلني عن وجه هذي وإنني

5- تهيم بها شوقا ولم تر وجهها  
عبد الله السالم

1- أتيت بما يجني جنان جناني

2- وقربت فيه كل معنى بلا عنا

3- فبان لنا من بعد ما كان بيننا

4- ثنيت عنان القلب نحوك فانشئي

5- وإن امرأ داناك في كل مشكل

مهاتان بالوعسا أم امرأتان  
فإنهما لا شك آمنتان

أسأله عن وجه آمنتان  
وإني إليهما دائم الهيمان

هما قادتا قلبي بغير عنان  
كأنهما في القلب شهد بنان  
واحداهما شمس خلال عنان  
وإياك عن هذا لمسئلان  
فكيف إذا عاينتهما بعيان

وإن جنان القلب خير جنان  
وبينت فيه القصد أي بيان  
بأنك يا خلي أديب زماني  
وما لك في حوك القصائد ثان  
ومعضلة جلت فغير مدان

(1): مهاتان: تثنية مهاة بقرّة الوحش

(1): عرف الروض: رائحة الأرض المخضرة بأنواع النبات. (3): خلال: بين ومن وراء. عنان:  
عنان السماء ما ارتفع منها وبدا للناظر

(4): لمسئلان: مسائلان عن شأن هذا. ويحيلنا هذا البيت إلى بيت محمد للطلبية يعقوبي:  
.... وإياك يا راعي لمسئلان ومطلع هذه القطعة:

أقول لراع الذود بن شليشل  
ولبة والعينان تنهملان

(1): جناني: قلبي.

على أنني ما لي بذاك يـدان  
تأملكم قصد الذي أناعان  
وحسبك أيضا منهما وحسان  
ودمعك فوق الخد أحمر قان  
حواضنها والمبرقات الرواني

وهشت له العينان والأذنان  
كما هو من عبد الإله أتاني  
عليه عويصات العلوم حوان  
فيجني هجانا منه أي هجان  
فودت سليمي جعلها بلبان  
ووعظا لمثلي من مثالك ثان  
عداني عدم العبء بي وثناني  
يعاند لوعات الهوى ويعاني  
ولم أك فيها تائبًا بلساني  
وكل الذي يأتي فذلك دان  
وعفراء يوم الحشر ملتقيان

6- تبارك فيك الله جل جلاله  
7- ولكنني قد أرتجي من علومكم  
8- فآمنة الحسناء حسبي منهما  
9- ولا غرو إن أنشدت حين تزورها  
10- (من البيض كالآرام والادم كالدمى  
الدبج

1- قريضك ودت لثمه الشفتان  
2- فما سمعت أذني ولم تر مقلتي  
3- فتى بخل الدهر الجواد بمثله  
4- يميل إليه الشعر أفنان دوحه  
5- نسجت من الشعر المهذب قطعة  
6- جمعت بها نصحا وحكما وحكمة  
7- ولو كان يثنيني عن البيض ناصح  
8- ولكن ضربا في الحديد ملام من  
9- فلست بقلبي عن هواها بتائب  
10- وإن يك يوم الحشر يا خل دانيا  
11- (فإني لأهوى الحشر مذ قيل إنني

- 
- (10): البيت لمري القيس بن حجر الكندي (ت540م) من نونية له مشهورة. البيض: النساء الحسان. الآرام: أبقار الوحش. الأدم: لون يميل إلى الحمرة والسمر. المبرقات النساء الحسان.  
(3): عويصات: جمع عويصة من الأمور الصعبة. حوان: جمع حانية عاطفة مائلة إليه.  
(4): هجانا: خيارا خلصا  
(5): لبان: الصدر وموضع القلادة منه.  
(6): ثان: يثني عن الغي والجهل والسفاهة  
(11): البيت لعروة بن حزام الشاعر العذري قتله حب عفراء ابنة عمه والبيت من نونيته المشهورة.

عبد الله السالم

- 1- دعائي من أشعار أهل زماني
  - 2- أتاني بألفاظ عذاب كأنما
  - 3- وأودع فيها كل معنى مطابقا
  - 4- ولو جعلتها الحور فوق نحورها
  - 5- تترجم عن ذوق سليم وفطنة
  - 6- وطبع كعرف الروض تحمله الصبا
  - 7- كأن المعالي والمعاني بكفه
  - 8- فنبه فكري بعد غفلته وقد
  - 9- فله ما يحويه من سنن الفتى
  - 10- له رتبة تعلو كل رتبة
  - 11- وهمته تلوي الحديد ولم يكن
  - 12- ولما بدالي أنه صار منشدا
  - 13- تمثلت بالبيت الذي ذاع في الورى
  - 14- وإن كان حقا ما تقول فلا تكن
  - 15- فشم عن الذيل الإزار مصمما
  - 16- إذا كلت العيس العتاق رأيتها
- فلا شعر إلا دون شعر فلان  
هي الخمر إن شيببت بماء مجان  
بديع بديع لم يك بمعان  
لأزرت بدر فوقها وجمان  
ورقة ألفاظ وحسن مبان  
على إثر غيث دائم الهطلان  
وخاطره غيثان منهم فلان  
تهدم ركني قبله فبناني  
وعلم وآداب ورقم بنان  
تقاصر عن إدراكها القمران  
ينهنه نهى عن أم أبان  
(دعائي سلطان الغرام دعائي)  
(تمتع من الدنيا فإنك فان)  
عن ءامنة وان ولامتوان  
بعنس كالواح الأران هجان  
تعاقب بين الوثب والطيران

(1): فلان: يبدو أن الشاعر عبد الله السالم أطلقها على الشاعر "الدنبج" وربما ذلك عائد إلى عسر يجيى لفظة "الدنبج" في الشعر.

(2): مجان: كثير وعذب وأصلها مجَّانٌ بالتشديد ولكنه خففها مراعاة للوزن

(9): رقم بنان: كتابة الأصابع ويعني الخط الجميل.

(13): عجز البيت لامرئ القيس من نونيته التي سبق ذكر أحد أبياتها.

(14): عنس: ناقة قوية. الاران: السفن. هجان: خالصة كريمة.



وتحظى بمرءها بدون عيساني  
وما تشتهي العينان والأذنان  
وآدابكم دأبا لقلت كفاني

17- إلى أن تحط الرجل عنها بجانبها  
18- هنالك تلقى عادة لم تلاقها  
19- ولو كنت أستكفي من أمر قريضكم

#### الدنج

ونحسن معا من ثم ملقيان  
على أننا في الطبع متفقان  
له ثلث منها ولي ثلثان

1- قد اتفقت في اللفظ آمنتان  
2- وما ذاك إلا أن فيه إشارة  
3- عسى الله يعطينا ثلاث أوامن

البحر: البسيط

قال

63

القافية: متواتر

تنسي المكيطن أهليه وأوطانه  
قد صير المجد والمعروف ديدانه  
من جودها إن أتاها الضيف إتيانه  
يا حبذا أم كلثوم من إنسانه  
دوما وأولاه بالإحسان إحسانه  
والمحسنون على من جاء من كانه

1- حول المبيديعة الحسناء كيظانه  
2- فيهم محمد محمود أجل فتى  
3- وأهله أم كلثوم ويا عجبا  
4- إنسانة في ذرى العلياء بارزة  
5- بيته أدام عليه الله نعمته  
6- المكرمون جميع الزائرين لهم

(17): عياني: نسبة للعيان ويعني الرقيب الذي يحدث بما يعاينه.

(3): أوامن: جمع آمنة. ثلثان: آمنتان من الثلاث ثلث: آمنة واحدة.

\* هذه الأبيات في مدح أسرة اهل محمد محمود ولداد أسرة معروفة بالكرم من شرفاء تيشيت القاطنين في أبي تلميت.

(1) المبيديعة: موضع جنوب غرب بتلميت يعرف (اتويفجيرات) كيظانه: تطلق على الساحين عن التمر وهو موسم حصاده.

(2): محمد محمود: والد الأسرة توفي 2001م.

(3): أم كلثوم: بنت أحمد والدة الأسرة توفيت 1988م

(6): من كانه: أي قادم أيا كان هذا الزائر وأدخل هاء السكت على كان.

7- رعى الإله من الآفات والدها  
قال.

64

وأمره ورعى بالجد ولدانه  
البحر: البسيط  
القافية: متواتر

- 1- أني هدى من هوى حور الحراطين
- 2- حور أماليد أشباه الظباء طلى
- 3- حور إذا سقطت أردانها لفتى
- 4- حور منعمة سود ذوائبها
- 5- حبين عهد تفكين إليك فما
- 6- أنستك لوعة أيام الزبال لدى
- 7- والربع من جانبي ذات السراح إلى
- 8- وكاد ينسيني الغزلان أربعها
- 9- ما زلت كل نهار مذ علقت بها
- 10- بالله يا لائماتي في محبتها

\* هذه القصيدة في مدح محمد الأمين وللد بد شيخ الشاعر أخذ عنه الطريقة التجانية توي محمد الأمين 1962م.

- (2): أماليد: جمع أملود ناعم. طلى: جمع طلية وطلاة العنق والجيد. التني: نوع من العصور.
- (3): أردانها: أطراف أكمامها. صفوان: هو ابن المعطل الصحابي الجليل الذي اتهم في الإفث مع أمنا عائشة رضي الله عنها وبرأهما الله وقيل أنه كان لا يأتي النساء.
- (4): ذوائبها: جمع ذؤابة الشعر المصفور من شعر الرأس. ترائبها: جمع تريبة أعلى الصدر.
- (5): تفكين: موضع يقع 20 كلم غرب بتلميت.
- (6): الزبال: انقراق. وادي السيال: موضع قرب علب آدرس يسمى (أويد الطلح) الجاد السراحين: (أعلاّب لذباب).
- (7): ذات المدى: موضع يعرف ب(بسكين).
- (8): الغزلان: بئر مشهورة بها تقطن أسرة أهل عبد المومن من شرفاء تيشيت

- 11- حسبي بنات أسي تستن في كبدي  
 12- يحجونني المجتلى جسمية عللي  
 13- ما خلت لو جاء جالينوس بنفعني  
 14- لما بدا لي أني لا أرى أحدا  
 15- أقبلت مثلها حيران متجها  
 16- نحو الإمام الفتى نجل الفتى ابن جلا  
 17- من بذ في كرم أبناء مارية  
 18- معطي العشارى معا معطي المئين معا  
 19- جود ابن زائدة فحوى ابن ساعدة  
 20- يا شيخ إني عن أصحابي تقاصر بي  
 21- والقلب كان يمنيني بزورتكم  
 22- والآن جئتكم رجلا مرتجيا
- وحرقة في سواد القلب تكويني  
 وأن جس طبيب الجسم يشفيني  
 لو كان من ماء عين الحي يسقيني  
 يدري دوائي آتية يداويني  
 نحو الأمين لعل الله يهديني  
 مأوى اليتامى ومأوى كل مسكين  
 فوق الزرابي شراب الزراجين  
 معطي الألوف معا معطي الملايين  
 عهد السموأل آداب ابن سيرين  
 طول اللجاجة فيما ليس يعنيني  
 أني أرى كل ما أملت من حين  
 ما كان قبل به قلبي يمني

(11): تستن: تضطرب.

(12): المجتلى: الناظر الكاشف.

(13): جالينوس: طبيب يوناني له اكتشافات خطيرة في التشريح توفي 201م. عين الحي: خيرة قيل إن من شرب منها يعمر إلى آخر الدهر وأن الخضر شرب منها وذلك سر بقاءه إلى اليوم على رأي القائلين بأنه لا يزال حيا.

(15): مثلها: ذاهب العقل.

(17): أبناء مارية: هم الغساسنة المعروفون بالكرم مدحهم حسان بن ثابت في الجاهلية كثيرا. الزراجين: جمع زرجون الخمر.

(19): بن زائدة: معن الشيباني جواد مدحه ورثاه الحسين بن مطير بقصائد رائعة توفي 151هـ. ابن ساعدة: قيس الأبادي عرف بالبلاغة والفصاحة توفي 600م. السموأل بن عاديا بهودي معروف بالوفاء قتل العمان ابنه لما منعه أذراع امرؤ القيس التي استودعها عند السموأل ت 560م. اس سيرين: هو محمد الأنصاري محدث ومفسر وفقه اشتهر بتفسير الأحلام توفي: 110هـ.

23- أما مناقبكم ما لي بهن يد

قال

65

أني يعد حصى من رمل بيرين

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- لدى المسعودة الفيحاء أضحي

2- إذا ما حل بالفيحاء اهلي

3- تذكرني معاهدها عصورا

4- بها عمل الهوى لي بابليا

5- أبيت الليل أستسقي إلهي

6- أهينم تارة ببيت شعر

7- (سقى الغيث المجيد بلاد قومي

قال

66

فريق من قبيلي نازلينا

سقى الفيحاء صوب الواهينا

أفتنأهن في لعب القلينا

وما عملي بسحر البابلينا

لهاتيك الإضين ليمتلينا

قديم قولسه في الأولينا

وان خلست الديار وان بلينا

البحر: الكامل

القافية: متواتر

(23): يرين: رمال عالية بالبحرين تضرب العرب بها المثل في العظم وكثرة الرمال.

(1): المسعودة الضيحاء: موضع به أضاة موسمية يعرف محلية (امسيعدات لكثرة

(2): صوب: مطر. الواهين: جمع وابل المطر الشديد

(3): القلينا: جمع قلة يلعبها الصبيان

(4): بابليا: نسبة إلى مدينة بابل العراقية معروفة بمجودة خمرها فهي هنا من باب غقامة الوصف مقام الموصوف.

(6): أهينم: أفعل الهينة وهو الصوت الخفي مع التزيم

(7): البيت لشاعر قديم عزني معرفة اسمه.

\* هذه القطعة بداية قصيدة طويلة في مدح عبد الله ولد اليخ سيديا ولكني لم أجد منها غير هذه الأبيات وبجئت كثيرا عنها وذكرت لي عند أحمد مكي ولد الشيخ سيديا وحاولت الاتصال به ولكني لم أوفق في ذلك.

- 1- أإمام بين الظاعنين ألىن
  - 2- فلعل قلبى باخع يوم النوى
  - 3- ما كان بين جوانحي حتى به
  - 4- فتغىرت ألواننا فكانما
  - 5- وأنت أميمة للركوب كدمية
  - 6- صفراء موهت التهاني جلدھا
  - 7- حسناء تكشر عن أغر مؤشر
  - 8- وحدا بها الحادي ضحى فكانما
  - 9- يا حادي الأظعان رفقا بي فلي
  - 10- تستاقها ويهان من يشتاها
  - 11- سرقت لها نظرا عيوني فائتلت
  - 12- فكانما هي عند ذلك يوسف
  - 13- بلغ حبيبها في الذين تحملوا
- والبين أعذب طعمه غسلىن  
نفسى على أن لا أميم تبين  
رفع النداء في الحسى والتأذين  
ألوى بها بالترجس التلوين  
شغفية فوق الشجاء تبين  
ذهباً وفضض رفها التسمين  
كالأقحوان غداة جساد هتين  
بحداه جذ من الفؤاد وتين  
كلف ببعض الظاعنين متين  
يالىت يوم البين سينك شين  
أن المنام لها بذاك رهين  
وكأنما المرهون بنيامين  
سلما فإني لا أكاد أبين

(1): غسلىن: ما يسيل من دماء ولحوم وجلود أهل النار.

(2): باخع: مهلك

(4): ألوى بها: غيرها وأمالها. الترجس: نبت من الرياحين أصفر.

(5): دمية: صورة مزينة مصنوعة. شغفية: خضراء محبوبة. الشجاء: مركب مكشوف دون الهودج

(6): التهاني: جمع هنء القطران. رفها: لمعانها وحسنها ولينها.

(7): مؤشر: مفتح مسنن. الأقحوان: نبات له زهر أبيض وأوراق زهره مفلجة يشبهون بها الأسنان.

(8): جذ: قطع. وتين: عرق في القلب يجري منه الدم في العروق كلها.

(9): كلف: ولوع ومحبة.

(10): يود لو كان المستاق لها مشتاق لها لكي يهان مثل من يشتااق ويخفف في السوق.

(12): يشير في البيت إلى قصة يوسف واحتجازه لأخيه بنيامين بعد أن زعم أنه سرق صواع الملك.

(13): سلما: سلاماً ومنه قراءة نافع (لمن ألقى إليكم السلم لست مومناً)



14- وأشر له أنني بعثت له اسمه  
قال \*

67

لولا له التحريك والتنوين  
البحر: المضارع  
القافية: متواتر

محسَّنٌ فيك ظنني  
كثيرة جئتن مني  
على الهدى ثبتني  
في الحشر لا تفضحني  
ومنكر تعفيني  
في منية المتمني  
فيأرحم أرحمني  
وعلى فاشفيني

البحر: الطويل

القافية: متواتر

ديار غدون اليوم خالية الجو  
عليك ولا أهليك دائرة السو  
حننت حيننا الثاكلات على البو  
أحب على الإقواء من جانبي قو  
مضين وروض من رياضك محوو

1- رب اعف عني فإني  
2- واغفر إلهي ذنوبنا  
3- ويوم يماتي مماتي  
4- ويوم يماتي حسابي  
5- ومن سؤال نكير  
6- أكون جاراً لطه  
7- أنت ربي رحيم  
8- يارب من كل داء

قال

68

1- لدى الجانب الغربي من ميسة الدو  
2- ليالي فيك الخرد البيض لم تدر  
3- لو أنني حديث العهد باللهو والصبا  
4- يرى الله يا أطلال أنك عندنا  
5- فمن لي بيوم مثل أيامك الألى

(14): يشير إلى اسم هذه المحبوبة ذلك أننا حين نزع التنوين والتحريك من سلماً تبقى سمي  
\* هذه أبيات في الدعاء والتوسل.

- (1): ميسة الدو: موضع شمال غرب علب آدرس يسمى (ايكننت الدو)
- (2): السو: لغة في السوء ومنه قراءة قالون عن نافع (إن النفس لأماراة بالسو..).
- (3): اليو: جلد الحوار يحشى تبناً بعد موته فيقرب من أمه فتدر تخدع بذلك.
- (5): محوو: أخضر أو يميل إلى الخضرة.

- 1- نأ هيك يا ذا النهي من داهم داه
  - 2- العالم العارف القطب الوسيلة إن
  - 3- هادي الوري بكتاب الله منقذهم
  - 4- من هو ذاك هو الشيخ ابن سيديا
  - 5- هذي لعمرك في الإسلام داهية
  - 6- فالدين بعد ممات الشيخ جانبه
  - 7- ربي القلوب بآيات الكتاب كما
  - 8- التابع المصطفى الداعي لسنته
  - 9- وهو الثمال إذا ما أزمة أزمت
  - 10- تالله ما الشيخ عبد الله باللاهي
  - 11- ولا بأكال مال بالرباء ولا
- موت الفتى العالم الأبواب الأواه  
رمت الوسيلة نحو الله لله  
من تيه ترهة في الدين أشباه  
سيدي محمد بن السيد الداه  
دهياء آه لدين المصطفى آه  
أمنسى ينوء بركن الواهن الواهي  
ربي الجسوم بأموال وأمواه  
والأمر الناس بالمعروف والناهي  
والدافع الأربي والطابخ الطاهي  
عن الإله ولا بالسامد الساهي  
لباس حق بثوب البطل مواه

\* هذه القصيدة مراثاة لعبد الله ولد داه عالم ومتصوف من قبيلة أولاد أبيري بطن أولاد انتشايت وقارئ مقرئ خبير قرابته الأدنون اسرة أهل الشيخ سيديا توفي 1977م.

- (1): النهي: العقل .
- (3): ترهة: أباطيل. أشباه: شبهات مختلطات.
- (4): الشيخ سيد محمد هو أبوه توفي 1360هـ عالم وشاعر مطبوع يلقب بالراجل.
- (5): دهياء: شديدة عظيمة.
- (7): أمواه: جمع ماء لأن الماء أصله موه.
- (9): الأربي: الداهية.
- (10): السامد: المتكبر والخيوان.
- (11): مواه: زوار.

لبس الهلوك له في دلها الزاهي  
 لله لله مـا أصفـاه لله  
 مهما يروه يولوا شوه أستاذ  
 أعلى النعيم بماوى باهر باه  
 بالمحض والشهد والصهباء والماء  
 دامت عشيرته في ذمة الله  
 عبد الإله عظيم القدر والجاء  
 البحر: الرجز

القافية: متواتر

نجل محمد سليل ابيه  
 بيت الهدى بيت تقى الإله  
 نيرة خيرة هي ماهي  
 من ظلم الضلالة الأشباه  
 لم أك عن حبهم بساه  
 قطب الرحى بدر الدجى الأواه

12- لا تطبي قلبه الدنيا إذا لبست  
 13- غوث أعين على الشيطان خاطره  
 14- جمع الشياطين مهزوم بساحته  
 15- فالله يبدله خيرا وينزله  
 16- في جنة تحتها الأنهار جارية  
 17- وبارك الله في باقي عشيرته  
 18- ثم الصلاة من الله الكريم على  
 قال:

70

1- يا مرحبا بآل عبد الله  
 2- بيت المعالي والندى والجاء  
 3- سيمى التقى منهم على جباه  
 4- فكم هدوا من حير تياه  
 5- وآل عبد الله نجل الداه  
 6- أهلا بكم يابنة عبد الله

(12): تطبي: تقود وتستميل. الهلوك: انفاء والفجر والسبق. دلها: سمتها وقده وغنحها.

(14): شوه أسناه: قبيحي الأحجاز مولين الأدبار.

(16): المحض اللبن. الشهد: العسل. الصهباء: الخمر. الماء: الماء.

\* هذه الأبيات ترحيبا بأسرة أهل الشيخ سيد المختار ولد الشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا وكانوا نزلوا عزيبا بضواحي علب آدرس سنة 1970م.

(1): أهل اباه: لقب اسرة أهل سيد المختار هذه.

(4): حير: حيران. تياه: جمع تائه الحيران أيضا. الأشباه: المختلطات.

(5): آل عبد الله نجل الداه يعني بهم أهل داداه وكانوا معهم إبان هذا العزيب.

7- منزلكم ربوة واد الله  
رد اسماعيل ولد سيد عبد الله.

1- ناجع المرعى إن أمت بلادا  
2- نعم نجد البشام بدوا ومصرا  
قال \* 71  
البحر: الكامل

القافية: متواتر

1- يا للرجال لوحدة وطنية  
2- وسيادة الإسلام داعية لها  
3- فيها لمنتقض البناء تماسك  
4- إنني أفضل نهج حزب واحد  
5- متربات عندهم طرقاتها  
6- فرق سدى متفرقون مذهبها  
بعدت عن النزعات والقوميه  
ليست بداعية إلى القبليه  
وتمسك بالدين والأخويه  
عن نهج أحزاب سدى شيعيه  
من فاسدات مذاهب فكرية  
كل به يهوى الهوى بهويه

(7): واد الله: موضع يقع 3 كلم جنوب علب آدرس يعرف بـ(واد الل) وكان عزيزهم يزل هناك.  
بهونا: غلبنا في المباحة.

\* اسماعيل ولد سيد عبد لم تلميذ لآل اباه.

(1): ناجع: طالب الكل في مواضعه. أربعين جواد: لقب يطلق على تندغ (الحلة) التي هي قبيلة الشاعر ذلك أنه جاءهم فقير بطلب بقرة واحدة وحين جاء إلى المسجد وجد أربعين رجلا وحين طلب حاجته أعطاه كل واحد من هؤلاء بقرة فأطلق عليهم الاسم بعد ذلك.

(2): أستاذ: الأستاذ لقب للشاعر الدبجة ذلك أنه كان مدير مدرسة علب آدرس فأطلق عليه.  
\* قيلت هذه القصيدة سنة 1974م في الحث على الوحدة الوطنية والأخوة.

(1): القومية: التشيع للقوم وللأمة الخاصة دون الاعتناء والاكتراث بالقوميات الأخرى.

(3): منتقض: متهدم.

(4): سدى: متفرقات.

(6): هوية: بئر بعيدة القعر.

يوتى من الأهواء والعصبية  
مع كل ذي رأي أشد بلية  
بكتابتنا أهوى ديمقراطية  
مرعية وبأحرف عربييه  
وتعاون وتعامل بسوية  
من منتجات مسائل عصرية  
شرقية أو أمة غربية  
بنفوسنا وبعملية الأوقية  
ومعيشة في الناس غير دنية  
تطبيقهم بشريعة قدسية  
هو عينها في كل ما عملية  
من بعده في الدولة الأموية  
في الدين والدنيا بكل قضية  
طبق السدى لأمرنا الشرعية  
بنفوسه الوطنية الأدبية  
بسيوفنا وفتوحنا الدينية

7- ولكل حزب منهم فرح بما  
8- إن النفوس ذهابهن أشعة  
9- إنا لنقدر أن تطبق بيننا  
10- بقواعد شرعية وعوائد  
11- وتضامن وتصامم عن زلة  
12- وتعلم ما لا يضر ديننا  
13- متأكد عرفان ذاك من أمة  
14- ويكون في شتى الأمور وثوقنا  
15- كي نستقيم ثقافة وسياسة  
16- والجاهلون من المحال لديهم  
17- غلط الجهول فإن دين محمد  
18- قد طبقت عصر الرشاد وطبقت  
19- ولنا شباب موندق متقدم  
20- إنا نؤمل أن تجيئ أمورنا  
21- ورث البلاد عن الأبين فصانها  
22- وطن لنا من ألف عام ملكه

(7): في البيت اقتباس وتضمن المعنى الآية (كل حزب بما لديهم فرحون) المؤمنون 53.

(8): أشعة: متفرقات.

(13): شرقية: تنتمي للعالم الشرقي (الاتحاد السوفياتي ومن لف لفها) غربية: تنتمي للعالم الغربي (الولايات المتحدة ومن لف لفها).

(14): الأوقية: العملة الموريتانية وكان استعملت 1973م سنة قبل ميلاد القصيدة هذه.

(17): يقول إن المدنية الغربية في تطبيقاتها واحتراماتها هي عين الإسلام ولكن الجاهل هو الذي لا يفهم ذلك.



23- جاءت فتوحهم العظام زواحفًا

24- ثم الصلاة على النبي وآله  
قال\*

72

حتى انتهت بالأجبل القمرية  
وصحابه والعثرة النبوية

البحر: الرجز

القافية: متواتر

1- خطب وما خطب رمى السريا

2- المصقعي الأروع التقيًا

3- قد عاش ما قد عاش عبقرًا

4- حوى مكارم السورى صبيًا

5- جاور في نهج الندى عديًا

6- قد سار عنا هاديًا مهديًا

7- نزاه فيض ربه تنزيًا

8- تجد منه العالم السنيا

9- مضى إلى سبيله مضيًا

10- قد كان في دين الهدى قويا

قطب الرحى بدر الدجى المشريا

والأريحي الطيب النقيًا

شهم الحشى للمجد شمريًا

ولم يكن ما عنده محويًا

لله ما أكرمه يديًا

محمدي الدين أحمديا

واهتاج في عرفانه قويًا

والعارف المربي الربيا

محمود سعي فائقًا مرضيًا

متبعًا صراطه السويًا

(23): الأجبل القمرية: جزر في جنوب افريقيا يدين أغلب سكانها بالإسلام.

\* هذه القصيدة مراثة لمحمد "المشري" بن عبد الله بن الحاج العلوي شيخ صوفي شهير أحد تلامذة الشيخ ابراهيم انياس الكبار ومقدميه توفي 1975م.

(2): المصقعي: البليغ الذي لا يرتج عليه في الكلام نسبة للمصقع البليغ.

(3): شهم: ذكي نافذ الحكم.

(5): عديا: لعله عدي بن حاتم الصحابي الجليل.

(6): أحمديا: نسبة للشيخ سيد أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية.

(7): نزاه: طمع به وأعلاه.

(8): العارف: العالم بالعلم اللدني في المطلق الصوفي. المربي: المغذي لتلامذته في الأحوال الإلهية

حسب المصطلح الصوفي.

- 11- محمد تهابه البهيا  
 12- سقى الإله قبره حيا  
 13- وأنزلته منزلا عليا  
 14- واجعل بنيه فوقه رقا  
 15- يقفون منه الخلق البهيا  
 16- حتى نرى كلهم وليا  
 17- مطبعا تطبيقه السنيا  
 18- (معط ملان) لا ونى مأتيا  
 19- باقي معنى دائما معنيا  
 20- أولى الإله أحمد النبيا
- قال:

73

البحر: المضارع  
 القافية: متواتر  
 ومصح رباع الأضوية  
 والنفيس مني شجوية

- 1- أقوت ربوع الحوية  
 2- دور أمر عليها

(11): سخو: عطاء وكرم.

(12): حيا: السحاب الكثيف. ثج: منصّب.

(14): السمية: جمع سماء.

(16): دريا: مضيئا مشرقا.

(18): معط ملان: مدينة المشري (المرثي) التي أسسها تقع 50 كلم شمال مدينة اركيز. إتيا: سيلا جارفا.

(20): السسم: اسلام ومنه قراءة نافع ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾

\* قلت هذه القصيدة سنة 1978م بعد الانقلاب العسكري على المختار ولد داداه ومجئ اللجنة العسكرية بقيادة المصطفى ولد محمد السالك.

(1): الحوية: موضع. مح: بلي ودرس. الاضية: تصغير الأضاة وهي البحيرة الصغيرة من ماء المطر.

- 3- تلك الربوع قديما
- 4- فيها تقضت ليال
- 5- سقى الإله رباها
- 6- واليوم رحب قلبي
- 7- بلجنة منتقاة
- 8- تضم كل همام
- 9- طلق المحيا وهوبا
- 10- وكلهم عبة عري
- 11- من عنصر عربي
- 12- سكنتم الحرب عنا
- 13- بعسكر شمري
- 14- قمتهم بإنقاذ شعب
- 15- من بعد ما كاد طرا
- 16- فاحموا ما ضاع فينا
- 17- حمية للهدي لا
- 18- يحيى الرئيس المفدى
- 19- المصطفى ذو المعالي
- حلوات لهو شهية
- أحبب بهن إليه
- غيوث صبح روية
- باللجنة العسكرة
- من اللجان العلية
- حوش الفؤاد ذكية
- تحجوا السحاب يدويه
- تعلو به العبقريه
- تبأى به العربيه
- والحرب أدهى بليه
- ولجنة شمريه
- من موجبات الرزية
- يذوق طعم المنية
- من دين طه حمية
- حمية الجاهلية
- في رتبة أبدية
- وذو المساعي السنية

(4): إليه: أصلها إلى وزاد عليها هاء السكت مراعاة للوزن والقافية والروي.

(8): حوش: حديد الفؤاد شجاعه.

(12): الحرب: يعني بها الحرب التي شبت 1976م بين موريتانيا والجمهورية الصحراوية ولم تنته إلا مع مجيء هذه اللجنة ورحيل المختار ولد داداه.

(13): شمري: محمد مجرب.

(19): المصطفى: هو ابن محمد السالك هو الرئيس الذي أطاح بالمختار وتولى فترة وجيزة بعده، سياسي ترشح لرئاسيات 1992م في عهد الديمقراطية الجديدة لا يزال حيا.

محمد ذو المزية  
والعدل أبهى سجية  
لكم نفوس أبيّة  
مضيئة قمريّة  
صلاة - خير البريّة

20- والحاكم العدل فينا  
21- قد حاز عدلا وفضلا  
22- لا زلتهم في أمان  
23- وسعدتكم ليال  
24- بجواه طه - عليه

## خاتمة موجزة

هكذا بلغ حجم هذه المدونة التي أمكن جمعها وتحقيقها من شعر الدنبج ولد معاوية 73 ما بين قصيدة وقطعة وبلغ عدد أبياتها 1540 موزعة بين ثمانية بحور متفاوتة الاستعمال وكان توزيعها على النحو التالي:

الطويل:	584
البسيط:	220
الوافر:	483
الكامل:	152
الرجز:	48
الخفيف:	17
المضارع:	32
المتقارب:	3

وقد تناولت في أغلبها غرضي المدح والثناء ولم تخرج عن ذلك النهج إلا أحيانا قليلة حيث المبيات الغزلية والمبيات التوسلية أحيانا أقل. كذلك نجد بعض المساجلات، وظلت البحور الأكثر تداولاً مهيمنة مثل الطويل والوافر... إلخ ومع ذلك نجد ظهورا لبعض البحور الغريبة الاستعمال في الوسط العروضي الشعري الموريتاني، مثل المضارع.



فهرست القوافي

الصفحة	رقم النص	عدد الأبيات	البحر	القافية
				أ
3	1	9	الطويل	جزاء
				ب
14	2	31	الطويل	إياه
16	3	13	البسيط	مصحوبا
17	4	90	الوافر	الاهابا
23	5	10	الوافر	سيد بابا
				ث
24	6	21	الوافر	الدماثا
				ج
26	7	10	الكامل	الفراج
				ح
27	8	16	الطويل	يمدح
28	9	6	الوافر	قريحه
				د
28	10	37	الطويل	البعد
31	11	28	الطويل	أرمد
34	12	40	الوافر	تجود
37	13	25	الوافر	نجل بد
39	14	26	الكامل	لمهدد
41	15	38	الكامل	مسهد
44	16	12	الرجز	الأجد
				ر

44	17	24	الطويل	الدهر
46	18	33	الطويل	البدر
49	19	10	الطويل	تيسرا
49	20	13	الطويل	الضمائر
50	21	11	الطويل	عبير
51	22	11	الطويل	بشير
52	23	15	الطويل	البشر
53	24	49	البسيط	العرر
57	25	13	البسيط	الساري
58	26	63	الوافر	الأخيرا
63	27	35	الوافر	دثورا
66	28	26	الوافر	اباه سارا
68	29	14	الخفيف	سد الثغور
				س
69	30	2	البسيط	ابليسا
				ط
69	31	24	الطويل	الملط
				ع
71	32	44	الطويل	القوارع
74	33	27	البسيط	الورع
				ف
77	34	44	الوافر	الأفافي
80	35	35	الكامل	العافي
82	36	9	الرجز	أوطفا
				ك

٨٣	37	8٠	الطويل	حائك
٨4	38	7	الطويل	ابن مالك
٨5	39	22	الطويل	الهواطل
٨6	40	17	الطويل	الخل
٨7	41	23	الطويل	بال
٨9	42	8	الطويل	لول
90	43	29	الطويل	الرمل
94	44	2	البسيط	بللا
95	45	2	البسيط	العمل
96	46	24	البسيط	أطلال
96	47	6	البسيط	طلل
97	48	24	الوافر	المحيلا
99	49	21	الوافر	الذمولا
101	50	5	الكامل	فى اللهيا
				م
101	51	21	الطويل	نائم
103	52	28	الطويل	أظلما
105	53	16	الطويل	رسما
107	54	22	الطويل	الظلما
108	55	21	الوافر	مايقوم
110	56	29	الوافر	ادهماما
112	57	15	الوافر	جسام
113	58	6	الوافر	السلام

113	59	3	الخفيف	عظيم
114	60	3	المتقارب	سيام
				ن
114	61	20	الطويل	متين
116	62	52	الطويل	أمرأتان
119	63	7	البسيط	أوطانه
120	64	23	البسيط	الشياطين
122	65	7	الوافر	نازلينا
123	66	14	الكامل	غسلين
124	67	8	المضارع	ظنى
				و
124	68	5	الطويل	الجوى
				هـ
125	69	18	البسيط	الأواه
126	70	7	الرجز	أباه
				ي
127	71	24	الكامل	القومية
129	72	20	الرجز	المشريا
130	73	24	المضارع	الأضية



## الصفحة

30  
32  
71  
72  
105  
130 - 123  
128

## فهرسة الآيات

- ﴿ لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾  
﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾  
﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم.. ﴾  
﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾  
﴿ تتحافى جنوبهم عن المضاجع ﴾  
﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم ﴾  
﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾

## الصفحة

60  
62  
62  
64  
71  
75

## فهرست الأحاديث حسب ورودها في النص

- إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون..  
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم.  
أنا دار الحكمة وعلي بابها.  
ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء  
من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.  
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أوتو الكتاب من قبلنا..  
فهرست الابيات

## البيت

## رقم الصفحة

24  
33  
65  
67  
75  
104

- ورحنا من جزائي عشية  
إذا سيد منا خلا قام سيد  
نعالى النعاج بين عدل ومحقب  
قوول ما قال الكرام فعول  
علينا اللائي قد مهدوا الحجورا  
ترديت السكينة والوقارا  
سحبة تلك فيهم غير محدثة  
إن الخلائق فاعلم شرها البدع  
ألا هيما مما لقيت وهيما

105

- إني ومال نحرروا غداة منى  
لو بدلت أعلى مساكنها  
عند الجمار يؤودها العقل  
سفلا وأصبح سفلهما يعلو



فيكاد يعرفها الخبير بها      فبرده الأقواء والمحل  
لعرفت مغناها بما احتملت      مني الضلوع لأهلها قبل

- 113      تمرون الديار ولم تعوجوا      كلامكم على إذا حرام  
116      أقول لراعي الذود بين شليشل      ولبة والعينان تنهلان  
117      من البيض كالآرام والأدم كالدمى      حواضنها والمبرقات الروائي  
117      فأنى لأهوى الحشر مذ قبل إنني      وعفراء يوم الحشر ملتقيان  
118      دعائي سلطان الغرام دعائي  
118      تمتع من الدنيا فإنك فان  
122      سقى الغيث الجيد بلاد قومي      وإن خلت الديار وإن بلينا

## فهرست المصادر والمراجع

أبي الفرج الأصفهاني	الاجاني
المختار ولد حامدن	تاريخ موريتانيا
الدنبجة ولد معاوية	سراج البحوث
البخاري	صحيح البخاري
الترمذي	صحيح الترمذي
مسلم	صحيح مسلم
الفيروزبادي	القاموس المحيط
ابن منظور	لسان العرب
الخليل النحوي	المنازة والرباط
مجموعة من العلماء	المنجد في اللغة والأعلام
الدنبجة ولد معاوية	واضح البرهان
أحمد بن الأمين	الوسيط في ترجمة شعراء شنقيط

## فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	إهداء
2	كلمة شكر
3	المقدمة
4	ترجمة الشاعر
9	وصف النسخ
13	الديوان محققا
133	خاتمة موجزة
134	الفهارس